الجزء الخامس من صحيح امير المؤمنين

في الحديث الامام البخاري وبهامشه

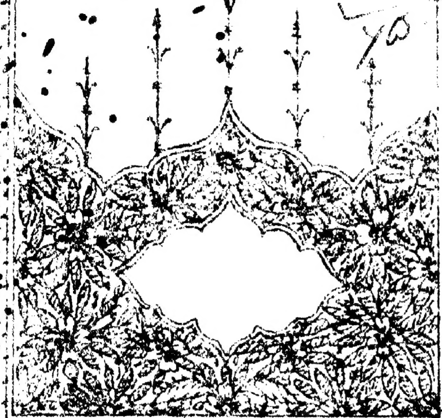
شرحه النور الساري

للاستاذ الهمام الشيخ حسن

العدوي الحمزاوي

نفعنا الله

به



بسم الله الرحمن الرحيم

باب الصلاة اذا قدم من سفر

حدثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن محارب بن
دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل
ركعتين حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن
شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب عن ابيه وعمه عبيد الله بن كعب عن
كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد فصلى
ركعتين قبل ان يجلس * باب

الطعام

بسم الله الرحمن الرحيم سقطت
البسملة لابي ذر وابن عساكر قوله باب
الصلاة اذا قدم من سفر اي الغازي او
المسافر قوله ابن دثار بكسر الدال

وتخفيف المثلثة السدوسي قاضي
مكة قوله وعمه عبيد الله بضم العين
مصغرا باب الطعام عند
القدوم اي من السفر انتهى

الطعام عند القدوم وكان ابن عمر رضي الله عنهما
يفطر لمن يغشاه حدثنا محمد انا وكيع عن شعبة
عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قدم المدينة نحر جزورا او بقرة زاد
معاذ عن شعبة عن محارب سمع جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما اشترى مني النبي
صلى الله عليه وسلم بعيرا باوقيتين ودرهم او
درهمين فلما قدم صرارا امر ببقرة فذبحت فاكلوا
منها فلما قدم المدينة امرني ان آتي المسجد فاصلي
ركعتين ووزن لي ثمن البعير حدثنا ابو الوليد
ثنا شعبة عن محارب بن دثار عن جابر رضي
الله عنه قال قدمت من سفر وقال النبي
صلى الله عليه وسلم صل ركعتين صرار موضع
ناحية بالمدينة بسم الله الرحمن الرحيم باب
فرض الخمس حدثنا عبدان انا عبد الله انا
يونس عن الزهري اخبرني علي بن الحسين
ان حسين بن علي عليهما السلام اخبره
ان عليا رضي الله عنه قال كانت لي شارف
من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من

(قوله) باوقيتين بواو بعد القاف وفي نسخة بتحتية همزة مفتوحة بدل [illegible]
ولابي ذر باوقيتين (قوله) فلما قدم قال الـ
ولابي ذر [illegible] (قوله) صرارا بكسر
الواو [illegible] (قوله) [illegible] الاولى
النبي عليه [illegible] وتخفيف الراء الاولى
الصاد المهملة [illegible] بالضاد بدل المهملة
ووهم من ضبطه [illegible] ان شاء الله تعالى (قوله)
في اوله موضع [illegible] الباب بيانه (قوله)
فيها في آخر هذا الباب [illegible] فاصلي
فاصلي فيه ركعتين بنصب (قوله) صرار
عطفا على آتي المسجد (قوله) [illegible] اي
موضع وقوله ناحية بالنصب
في ناحية بالمدينة اي على ثلاثة
اميال منها من جهة الشرق (قوله)
بسم الله الرحمن الرحيم قال الحافظ
ابن حجر ثبتت البسملة للاكثر (قوله) باب
فرض الخمس بضم الخاء المعجمة والميم وكان [illegible]
[illegible] واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه وانما [illegible] لله للتبرك بالابتداء
باسمه تعالى وفي نسخة كتاب بدل باب
وفي نسخة بحذف ذلك والاقتصار على
قوله فرض الخمس اهـ

الخمس فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من
بني قينقاع ان يرتحل معي فنأتي باذخر اردت
ان ابيعه الصواغين واستعين به في وليمة عرسي
فبينا انا اجمع لشارفي متاعا من الاقتاب
والغرائر والحبال وشارفاي مناخان الى جنب
حجرة رجل من الانصار رجعت حين جمعت ما
جمعت فاذا شارفاي قد اجتبت اسنمتهما وبقرت
خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني
حين رايت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا
فقالوا فعل حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت
في شرب من الانصار فانطلقت حتى ادخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد
ابن حارثة فعرف النبي صلى الله عليه وسلم في وجهي
الذي لقيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لك
فقلت يا رسول الله ما رايت كاليوم قط عدا حمزة
على ناقتي فاجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما
وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق
يمشي واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء
البيت الذي فيه حمزة فاستأذن فاذنوا

قوله رجلا صواغا بفتح الصاد المهملة وتشديد الواو واسم (قوله) من بني قينقاع بفتح القافين وضم النون وقد تفتح وتكسر غير منصرف ويجوز صرفه قبيلة من اليهود قال الكرماني وقال في القاموس شعب من اليهود كانوا بالمدينة قوله باذخر بكسر الهمزة وذال معجمة حشيشة طيبة الرائحة (قوله) والغرائر بالغين جمع غرارة ما يوضع فيها الشيء من التبن وغيره قوله قد اجتبت بهمزة مضمومة وجيم مكسورة وموحدة مشددة قوله في شرب من الانصار

بفتح الشين المعجمة وسكون الراء جماعة يجتمعون على شرب اسم جمع عند الاخفش وجمع شارب عند سيبويه ورجح رتبته حتى ادخل بالرفع والنصب ووجه ابن مالك النصب وعبر بصيغة المضارع استحضارا صورة الحال والا فالاصل ان يقول حتى دخلت (قوله) [illegible] اه

لهم فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة قد ثمل محمرة
عيناه فنظر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم صعّد النظر فنظر الى ركبتيه ثم صعّد
النظر فنظر الى سرته ثم صعّد النظر فنظر الى وجهه
ثم قال حمزة هل انتم الا عبيد لابى فعرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد ثمل
فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه
القهقرى وخرجنا معه حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن
ابن شهاب اخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة
ام المؤمنين رضى الله عنها اخبرته ان فاطمة
عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم سألت ابا بكر الصديق رضى الله عنه
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم مما افاء الله عليه فقال لها ابو بكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهجرت ابا بكر فلم
تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد

قوله شرب بفتح الشين المعجمة جمع شارب
يجتمعون لشرب الخمر (قوله) ثمل اى
سكر (قوله) القهقرى بان يمشى الى خلف
ووجهه الى حمزة خشية ان يزداد عبث
فى حال سكره من الفعل (قوله) الى القعر منه
فاراد ان يكون ما وقع منه بحضرته
منه ليدفعه اذ وقع منه شيء (قوله)

قال لا نورث بالنون وفى حديث الزبير
عند النسائى انا معاشر الانبياء
لا نورث وقوله ما تركنا صدقة بالرفع
خبر المبتدأ الذى هو ما تركنا والكلام
جملتان الاولى فعلية والثانية اسمية

رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر قالت وكانت فاطمة تسأل ابا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فابى ابو بكر ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به فانى اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى على وعباس واما خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التى تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولى الامر قال فهما على ذلك الى اليوم اعتراك افتعلت من عروته فاصبته ومنه تعروه واعتراني.

قصة فدك

حدثنا اسحاق بن محمد الفروى ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير ذكر لى ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى ادخل على مالك بن اوس فسألته عن ذلك الحديث فقال مالك بينا انا جالس فى اهلى حين متع النهار اذا رسول عمر بن الخطاب يأتينى فقال اجب امير المؤمنين فانطلقت معه حتى ادخل على عمر فاذا

(قوله) وفدك بفتح الفاء والدال المهملة بالصرف وعدمه قرية بينها وبين المدينة ثلاث مراحل وكانت له صلى الله عليه وسلم (قوله) وصدقته بالمدينة بنصب صدقته عطفا على المنصوب السابق وبالجر عطفا على المجرور اى نخل بنى النضير التى فى ايدى بنى فاطمة وكانت قريبة من المدينة وخصيصة به ... وكانت سبع حوائط ... بنى النضير قال وما اعطاه الانصار من ... وحقه من الخمس من اموال ...

... بنى النضير وثلث ارض وادى القرى اخذه فى الصلح حين صالح اليهود وسهمه من حصون خيبر ونصف فدك وسهمه من خمس خيبر وما افتتح فيها عنوة (قوله) عن مالك بن اوس بن الحدثان بفتح الهمزة وسكون الواو بالسين المهملة ابن الحدثان بفتح المهملة والدال المهملتين ... من بنى نصر بن ... اختلف فى صحبته اهـ

هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش
متكئ على وسادة من ادم فسلمت عليه ثم جلست
فقال يا مال انه قدم علينا من قومك اهل ابيات وقد
امرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم فقلت
يا امير المؤمنين لو امرت به غيري فاقبضه
ايها المرء فبينا انا جالس عنده اتاه حاجبه
يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن
ابن عوف والزبير وسعد بن ابي وقاص
يستأذنون قال نعم فاذن لهم فدخلوا فسلموا
وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا ثم قال هل لك في علي
وعباس قال نعم فاذن لهما فدخلا فسلما فجلسا
فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين
هذا وهما يختصمان فيما افاء الله على رسوله صلى
الله عليه وسلم من بني النضير فقال الرهط عثمان
واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما
من الآخر قال عمر تيدكم انشدكم بالله الذي
باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله
عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك
فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكما

قوله برضخ بفتح الراء وسكون الضاد
وبالخاء المعجمتين اي عطية قليلة غير
مقدرة قوله فاقبضه بكسر الموحدة
آخره قوله لو امرت به غيري اي لكان اولى
قوله لو امرت به غيري وفي رواية ابي ذر
الرضخ لهم غيري وللمستملي بدل الامر من
عن الحموي وللمستملي [illegible]
بالوحدة ولعله قال في ذلك تحسينا
قبول الامانة قوله يرفا بتحتانية والفاء وراء
مفتوحة [illegible] مولى عمر ادرك الجاهلية ولا
تعرف له صحبة

الله اتعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فانى احدثكم
عن هذا الامر ان الله قد خص رسوله صلى الله
عليه وسلم فى هذا الفئ بشئ لم يعطه احدا
غيره ثم قرأ وما أفاء الله على رسوله منهم الى
قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا
استأثر بها عليكم قد اعطاكموه وبثها فيكم حتى بقى
منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال
ثم يأخذ ما بقى فيجعله مجعل مال الله فعمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته
انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم
قال لعلى وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك
قالا نعم قال عمر ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه
وسلم فقال ابو بكر انا ولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله يعلم انه فيها
لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر
فكنت انا ولى ابى بكر فقبضتها سنتين من
امارتى اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه

وسلم

قوله فكانت هذه اى بنى النضير وخيبر وفدك
قوله والله ما احتازها
بحاء مهملة ساكنة وزاى مفتوحة من
الحيازة وهى الجمع يقال حاز الشئ
واحتازه جمعه وضم (قوله) ولا
استأثر بالمثناة الفوقية وبعد الهمزة
الساكنة مثلثة اى ما تفرد (قوله)
وبثها بالموحدة المفتوحة والمثلثة
المشددة المفتوحة اى فرقها (قوله)
فيجعله مجعل بفتح الميم والعين المهملة
بينهما جيم ساكنة اه

وسلم بما عمل فيها ابو بكر والله يعلم انى فيها لصادق بار
راشد تابع للحق ثم جئتمانى تكلمانى وكلمتكما واحدة
وامركما واحد جئتنى يا عباس تسألنى نصيبك
من ابن اخيك وجاءنى هذا يريد عليا يريد نصيب امرأته
من ابيها فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لى ان ادفعه اليكما
قلت ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه
لتعملان فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبما عمل فيها ابو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها فقلتما
ادفعها الينا فبذلك دفعتها اليكما فانشدكم بالله هل
دفعتها اليهما بذلك قال الرهط نعم ثم اقبل على على وعباس
فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم
قال فتلتمسان منى قضاء غير ذلك فوالله الذى باذنه
تقوم السماء والارض لا اقضى فيها قضاء غير ذلك
فان عجزتما عنها فادفعاها الى فانى اكفيكماها باب
اداء الخمس من الدين * حدثنا ابو النعمان ثنا حماد
عن ابى جمرة الضبعى قال سمعت ابن عباس
يقول قدم وفد عبد القيس فقالوا يا رسول الله ان
هذا الحى من ربيعة بيننا وبينك كفار مضر فلسنا
نصل اليك الا فى الشهر الحرام فمرنا بامر نأخذ منه
وندعو اليه من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم

(قوله) تسألنى نصيبك اى ميراثك (قوله) من ابن اخيك هو النبى صلى الله عليه وسلم (قوله) منذ وليتها بفتح الواو وتخفيف اللام [illegible] اى لتتصرفا فيها وتنتفعا منها بقدر حقكما كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر لا على جهة التمليك اذ هى صدقة محرمة التمليك بعده صلى الله عليه وسلم (قوله) فانشدكم بالله بحذف الجر (قوله) قال فتلتمسان اى اتطلبان منى قضاء غير ذلك (قوله) لا اقضى فيها قضاء غير ذلك وعند ابى داود والله لا اقضى بغير ذلك حتى تقوم الساعة

باب بالتنوين اداء الخمس من الدين بكسر الدال وخمس بضم الميم وتسكن اى اعطاء خمس الغنيم للمجاهد الخمسة من الدين (قوله) الضبعى بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة من بنى ضبيعة بطن من عبد القيس (قوله) قدم وفد عبد القيس بن افصى بهمزة مفتوحة ففاء ساكنة فصاد (قوله) الا فى الشهر الحرام والمراد به الجنس فيتناول الاشهر الاربعة الحرم رجب وذا القعدة وذا الحجة والمحرم لحرمة القتال فيها عندهم

عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وعقد بيده واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت * باب نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته * ثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة * ثنا عبد الله بن ابي شيبة ثنا ابو اسامة ثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيء ياكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني * ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابو اسحاق قال سمعت عمرو بن الحارث قال ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبغلته البيضاء وارضا تركها صدقة * باب ما جاء في بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نسب من البيوت اليهن وقول الله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم * ثنا حبان بن موسى ومحمد قالا اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر ويونس عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

قالت

(قوله) وانهاكم عن الدباء اي عن الانتباذ في الدباء والدباء بضم الدال المهملة وتشديد الموحدة ممدودا وعاء القرع اليابس (قوله) والنقير اي وعن الانتباذ في النقير وهو بالنون المفتوحة والقاف المكسورة جذع ينقر وسطه وينبذ فيه (قوله) والحنتم اي وعن الانتباذ في الحنتم بالحاء المهملة والنون الساكنة والفوقية الجرار الخضر او مطلقا (قوله) والمزفت اي وعن الانتباذ في المزفت وهو بتشديد الفاء المطلي بالزفت وهذا الحديث قد سبق في كتاب الايمان باب نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) قال لا تقتسم من الاقتسام من باب الافتعال ولا نافية وليست ناهية فيقتسم مرفوع لا مجزوم ويروى كما قاله العيني وغيره لا تقتسم (قوله) دينارا التقييد بالدينار من باب التنبيه بالادنى على الاعلى (قوله) ما تركت بعد نفقة نسائي اي امهات المؤمنين (قوله) ومؤنة عاملي اي الخليفة بعدي باب ما جاء في بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نسب من البيوت اليهن رضي الله عنهن (قوله) وقرن بفتح القاف وكسرها قراءتان (قوله) في بيوتكن اي لا تخرجن منها (قوله) الا ان يؤذن لكم اي الا وقت الاذن (قوله)

قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن
ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له * ثنا ابن ابي مريم ثنا
نافع سمعت ابن ابي مليكة قال قالت عائشة رضي الله عنها
توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي نوبتي وبين سحري
ونحري وجمع الله بين ريقي وريقه قالت دخل عبد الرحمن
بسواك فضعف النبي صلى الله عليه وسلم عنه فاخذته
فمضغته ثم سننته به * ثنا سعيد بن عفير قال حدثني
الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن
علي بن حسين ان صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره
وهو معتكف في المسجد في العشر الاواخر من رمضان
ثم قامت تنقلب فقام معها رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اذا بلغ قريبا من باب المسجد عند
باب ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر
بهما رجلان من الانصار فسلما على رسول الله ثم نفذ
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكما قالا
سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما ذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت
ان يقذف في قلوبكما شيئا * ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا
انس بن عياض عن عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حبان
عن واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت

(قوله) لما ثقل بضم القاف اي ركدت
اعضاؤه الشريفة عن خفة الحركات
زاد في باب حد المريض ان يشهد الجماعة من الصلاة
واشتد وجعه (قوله) استاذن ازواجه اي طلب
منهن الاذن (قوله) ان يمرض بضم التحتية
وفتح الميم وتشديد الراء (قوله) وفي
نوبتي على حساب الدور الذي كان قبل
المرض (قوله) وبين سحري بفتح السين
والحاء المهملتين ما بين علقومي وسكون الحاء
(قوله) ونحري بفتح النون وسكون الحاء
المهملة صدري يعني انه عليه الصلاة والسلام
توفي وهو مستند على صدرها وما
يحاذي نحرها منه (قوله) وجمع الله
بين ريقي وريقه اي في اخر يوم من
الدنيا واول يوم من الآخرة (قوله)
بسواك بيان لجمع الله تعالى بين ريق
النبي صلى الله عليه وسلم وريقها (قوله)
ثم سننته بنون مفتوحة فاخرى ساكنة
اي سوكته عليه الصلاة والسلام
(قوله) وكبر عليهما ذلك بضم الموحدة
اي شق عليهما ما قاله عليه السلام

فوق بيت حفصة فرايت النبى صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام * ثنا ابراهيم ابن المنذر ثنا انس بن عياض عن هشام عن ابيه ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى العصر والشمس لم تخرج من حجرتها * ثنا موسى بن اسمعيل ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال قام النبى صلى الله عليه وسلم خطيبا فاشار نحو مسكن عائشة هنا الفتنة ثلاثا من حيث يطلع قرن الشيطان * ثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت انسان يستأذن فى بيت حفصة فقالت يا رسول الله هذا رجل يستأذن فى بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة باب ما ذكر من درع النبى صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته ومن شعره ونعله وآنيته مما يتبرك فيه اصحابه وغيرهم بعد وفاته * ثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنى ابى عن ثمامة عن انس ان ابا بكر لما استخلف

بعثه

(قوله) والشمس لم تخرج من حجرتها اى من بيت عائشة وهذا موضع الترجمة وكان القياس ان يقول من حجرتها لكنه من باب التجريد كأنما جردت واحدة من النساء [illegible] واخبرت بها اخبرت به وهذا الحديث سبق فى باب وقت العصر من الصلاة (قوله) نحو مسكن عائشة اى بيتها (قوله) [illegible] اى جانب المشرق (قوله) حيث يطلع قرن الشيطان وهو طرف رأسه اى حيث يبدو [illegible] الشمس (قوله) اراه بضم الهمزة اى اظنه (قوله) ما تحرم الولادة بتشديد [illegible] بضم اول الفعل فيهما

(قوله) الولادة بفتح اوله ولابى ذر [illegible] من الرضاعة بفتح الراء مخففا وزيادة [illegible] فهو على حذف [illegible] مثل ما تحرم منها [illegible] فى الشهادة [illegible] من الكتاب قد سبق باب ما ذكر من درع النبى صلى الله عليه وسلم بكسر الدال [illegible] عن ثمامة بضم [illegible] (قوله) ابن عبد الله [illegible] ذر ثنا [illegible] ولابى [illegible] استخلف بضم [illegible] (قوله) لما [illegible] المجهول (قوله) [illegible]

بعثه الى البحرين وكتب له هذا الكتاب وختمه بخاتم النبي
صلى الله عليه وسلم وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر
محمد سطر ورسول سطر والله سطر * حدثنا عبد الله
ابن محمد ثنا محمد بن عبد الله الاسدي ثنا عيسى بن
طهمان قال اخرج الينا انس نعلين جرداوين لهما قبالان
فحدثني ثابت البناني بعد عن انس انهما نعلا النبي صلى
الله عليه وسلم * ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب ثنا
ايوب عن حميد بن هلال عن ابي بردة قال اخرجت
الينا عائشة كساء ملبدا وقالت في هذا نزع روح
النبي صلى الله عليه وسلم وزاد سليمان عن حميد عن
ابي بردة اخرجت الينا عائشة ازارا غليظا مما يصنع
باليمن وكساء من هذه التي تدعونها الملبدة *
ثنا عبدان عن ابي حمزة عن عاصم عن ابن سيرين
عن انس بن مالك ان قدح النبي صلى الله عليه
وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من
فضة قال عاصم رايت القدح وشربت فيه * ثنا
سعيد بن محمد الجرمي ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي
ان الوليد بن كثير حدثه عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي
حدثه ان ابن شهاب حدثه ان علي بن حسين حدثه
انهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية
مقتل حسين بن علي رحمة الله عليه لقيه

(قوله) بعثه الى البحرين تثنية بحر بلد مشهور
بين البصرة وعمان وكان الاصل ان يقول
بعثني لكنه من باب الالتفات من الغائب الى
الحاضر (قوله) وكتب له هذا الكتاب اى
كتاب فريضة الصدقة السابق ذكره
في باب زكاة الغنم (قوله) جرداوين بفتح
الجيم وسكون الراء تثنية جرداء مؤنث
الاجرد اى خلقين بحيث لم يبق عليهما
شعر ولابد قبل التحتية والنون بالمثناة الفوقية
بعد الواو وقبل التحتية [illegible] القاف
(قوله) لهما قبالان بكسر القاف ومع
التحتية قبال وهو زمام النعل [illegible]
السير الذي يكون بين الاصبعين

(قوله) ملبدا اى مرقعا (قوله)
وقالت في هذا اى رواية وقالت هذه
نزع روح النبي صلى الله عليه وسلم
وكان لبسه عليه الصلاة والسلام له
تواضعا واتفاقا لا عن قصد اذ كان
يلبس ما وجد وهذا الحديث اخرجه
في اللباس ايضا وكذا مسلم وابو داود
والترمذي وابن ماجه

المسور بن مخرمة فقال له هل لك الي من حاجة تامرني بها
فقلت له لا فقال له فهل انت معطي سيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه
وايم الله لئن اعطيتنيه لا يخلص اليه ابدا حتى تبلغ
نفسي ان علي بن ابي طالب خطب ابنة ابي جهل على
فاطمة عليها السلام فسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره هذا
وانا يومئذ محتلم فقال ان فاطمة مني وانا اتخوف ان
تفتن في دينها ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فاثنى
عليه في مصاهرته اياه قال حدثني فصدقني ووعدني
فوفا لي واني لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن
والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبنت عدو الله ابدا * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان
عن محمد بن سوقة عن منذر عن ابن الحنفية قال لو
كان علي ذاكرا عثمان ذكره يوم جاءه ناس فشكوا سعاة
عثمان فقال لي علي اذهب الى عثمان فاخبره انها صدقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر سعاتك يعملوا بها
فاتيته بها فقال اغنها عنا فاتيت بها عليا فاخبرته
فقال ضعها حيث اخذتها * قال الحميدي ثنا
سفيان ثنا محمد بن سوقة قال سمعت منذرا الثوري
عن ابن الحنفية قال ارسلني ابي قال خذ هذا الكتاب

(قوله) فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه اي ياخذونه منك بالقوة والاستيلاء (قوله) لا يخلص بضم حرف المضارعة وفتح اللام مبنيا للمفعول اي لا يصل السيف اليهم * (قوله) حتى تبلغ نفسي بضم الفوقية وفتح اللام اي تقبض روحي (قوله) ان فاطمة مني اي بضعة مني (قوله) وانا اتخوف ان تفتن في دينها بسبب الغيرة وقوله تفتن بضم اوله وفتح ثالثه (قوله) وبنت عدو الله ابدا فيه اشارة الى اباحة نكاح بنت ابي

جهل لعلي رضي الله عنه ولكنه نهى عن الجمع بينها وبين ابنته فاطمة رضي الله عنها لان ذلك يؤذيها واذاها يؤذيه صلى الله عليه وسلم وخوف الفتنة عليها بسبب الغيرة فيكون من جملة محرمات النكاح الجمع بين بنت نبي الله وبنت عدو الله (قوله) فشكوا سعاة عثمان اي عماله على الزكاة ولم يقف الحافظ ابن حجر على تعيين الشاكي ولا المشكو (قوله) يعملوا فيها اي بما فيها باب

فاذهب

فاذهب به الى عثمان فان فيه امر النبي صلى الله عليه وسلم
في الصدقة * باب الدليل على ان الخمس لنوائب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين وايثار
النبي صلى الله عليه وسلم اهل الصفة والارامل حين
سألته فاطمة وشكت اليه الطحن والرحى ان يخدمها
من السبي فوكلها الى الله * ثنا بدل بن المحبر اخبرنا
شعبة قال اخبرني الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى ثنا
علي ان فاطمة اشتكت ما تلقى من الرحى مما تطحن
فبلغها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بسبي
فاتته تسأله خادما فلم توافقه فذكرت لعائشة
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك عائشة
له فاتانا وقد دخلنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال
على مكانكما حتى وجدت برد قدميه على صدري
فقال الا ادلكما على خير مما سألتماه اذا اخذتما
مضاجعكما فكبرا الله اربعا وثلاثين واحمدا ثلاثا
وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين فان ذلك خير لكما
مما سألتماه * باب قول الله تعالى فان لله خمسه
وللرسول يعني للرسول قسم ذلك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم وخازن والله
يعطي * ثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن سليمان ومنصور
وقتادة انهم سمعوا سالم بن ابي الجعد عن جابر

باب الدليل على ان الخمس اي من الغنيمة
لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله)
نوائب بما ينزل به من المهمات والحوادث (قوله) الا ...
وهي ما ينزل به ... (قوله) ايثار ... اضافة لفاعله
والمساكين ... الصدر ... اهل الصفة
نصب مفعول للمصدر ... عطف على اهل الصفة (قوله) والارملة
(قوله) والارامل الذي لا امرأة له والارملة
جمع ارمل (قوله) الرجل الذي ... (قوله) وشكت اليه
التي لا زوج لها (قوله) ما تقاسيه منه (قوله)
الطحن اي شدة ... من الاخدام اي يعطيها
ان يخدمها بضم الياء ... (قوله) من السبي اي الذي حضر
خادما (قوله)
عنده (قوله) فوكلها بتخفيف الكاف اي فوض
امرها باب قول الله تعالى فان لله خمسه
مبتدأ خبره محذوف اي ثبت لله خمسه
والجمهور على ان ذكر الله للتعظيم كما في والله
ورسوله احق ان يرضوه وان المراد قسم
الخمس على الخمسة المعطوفين (قوله)
وللرسول اللام للملك ... لا يقسم
الخمس من الغنيمة سواء حضر القتال ام
لم يحضر

ابن عبد الله قال وُلد لرجل منا من الانصار غلام فاراد
ان يسميه محمدا قال شعبة في حديث منصور ان الانصاري
قال حملته على عنقي فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم
وفي حديث سليمان وُلد له غلام فاراد ان يسميه محمدا
قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جُعلت قاسما
اقسم بينكم وقال حصين بُعثت قاسما اقسم بينكم
وقال عمرو اخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت سالما
عن جابر اراد ان يسميه القاسم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي * ثنا محمد بن يوسف
قال ثنا سفيان عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال وُلد لرجل منا غلام
فسماه القاسم فقالت الانصار لا نكنيك ابا القاسم
ولا ننعمك عينا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله وُلد لي غلام فسميته القاسم فقالت
الانصار لا نكنيك ابا القاسم ولا ننعمك عينا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم احسنت الانصار تسموا
باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما انا قاسم * ثنا حبان
اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن حميد بن عبد
الرحمن انه سمع معاوية يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يُرد الله به خيرا يفقهه في الدين والله
المعطي وانا القاسم ولا تزال هذه الامة ظاهرين

على

قوله (سموا باسمي) فيه الاذن في التسمية باسمه للبركة الموجودة ولما فيه من الفال الحسن من معنى الحمد ليكون محمودا وفيه احاديث جمعها بعضهم في جزء (قوله) ولا تكنوا بفتح اوله وثانيه والنون المشددة واصله تتكنوا فحذفت احدى التائين (قوله) اقسم بينكم اي اموال المواريث والغنائم وغيرها عن الله وليس ذلك لاحد الا له فلا يطلق هذا الاسم بالحقيقة الا عليه صلى الله عليه وسلم فيمتنع التكني بذلك مطلقا وهذا مذهب الظاهرية وقال مالك

يباح مطلقا لان هذا كان في زمن الرسول للالتباس بكنيته عليه السلام وقال ابن جرير النهي للتنزيه والادب لا للتحريم وقال آخرون النهي عن الجمع بين اسمه محمد او احمد والكنية ولا بأس بالكنية وحدها (قوله) لا نكنيك بفتح النون الاولى وكسر الثانية بينهما كاف ساكنة آخره كاف قبلها تحتية ساكنة (قوله) ولا ننعمك عينا بضم النون وسكون الثانية وكسر العين المهملة ورفع الميم ولابي ذر عن الكشميهني ولا ننعمك بالجزم اي لا نقر عينيك بذلك

على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون
ثنا محمد بن سنان قال ثنا فليح قال ثنا هلال عن عبد الرحمن بن
أبي عمرة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما أعطيكم ولا أمنعكم انما انا قاسم أضع حيث
أمرت * ثنا عبد الله بن يزيد قال ثنا سعيد بن أبي أيوب
قال حدثني ابو الاسود عن ابن عياش واسمه نعمان عن
خولة الانصارية قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم
النار يوم القيامة * باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم أحلت لكم الغنائم وقال عز وجل وعدكم
الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه الآية فهي
للعامة حتى يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم ثنا
مسدد ثنا خالد ثنا حصين عن عامر عن عروة البارقي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها
الخير الاجر والمغنم الى يوم القيامة ثنا ابو اليمان
أخبرنا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك
كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر
بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل
الله * ثنا اسحاق سمع جريرا عن عبد الملك عن
جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

(قوله) قال ما أعطيكم ولا أمنعكم وانما
الله المعطي في الحقيقة وهو المانع (قوله)
ان رجالا يتخوضون بالخاء والضاد
المعجمتين من الخوض وهو المشي في الماء
وتحريكه ثم استعمل في التصرف في الشيء
اي يتصرفون في مال الله بغير حق الخ
(قوله) فلهم النار يوم القيامة فيه ردع
الولاة ان يتصرفوا في بيت مال
المسلمين بغير حق (باب)
قول النبي صلى الله عليه وسلم
أحلت لكم الغنائم اي وأحل

لغيركم (قوله) وعدكم الله مغانم كثيرة
تأخذونها وهي ما اصابوها معه
صلى الله عليه وسلم وبعده الى يوم
القيامة (قوله) فعجل لكم هذه اي
غنائم حنين (قوله) الى يوم القيامة
فيه ان الجهاد لا ينقطع ابدا اهـ

عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك
قيصر فلا قيصر بعده والذى نفسى بيده لتنفقن
كنوزهما فى سبيل الله * ثنا محمد بن سنان حدثنا هشيم
اخبرنا سيار ثنا يزيد الفقير قال ثنا جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لى
الغنائم * ثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزناد
عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تكفل الله لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه الا
الجهاد فى سبيله وتصديق كلماته بان يدخله الجنة او
يرجعه الى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من اجر او
غنيمة * ثنا محمد بن العلاء ثنا ابن المبارك عن معمر عن
همام بن منبه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم غزا نبى من الانبياء فقال لقومه لا يتبعنى رجل
ملك بضع امراة وهو يريد ان يبنى بها ولم يبن بها ولا
احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا احد اشترى غنما
او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنى من القرية صلاة
العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا
مامور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه
فجمع الغنائم فجاءت يعنى النار لتاكلها فلم تطعمها فقال
ان فيكم غلولا فليبايعنى من كل قبيلة رجل فلزقت
يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعنى قبيلتك فلزقت

يد

(قوله) احلت لى الغنائم هى من خصائصه
فلم تحل لاحد غيره ولامته وهذا الحديث سبق
فى الطهارة فى باب التيمم (قوله) او غنيمة
فالقضية مانعة الخلو لا الجمع لان الخارج
للجهاد ينال الخير بكل حال فاما ان يستشهد
فيدخل الجنة واما ان يرجع باجر فقط
واما باجر وغنيمة معا وهذا بخلاف او التى
فى او يرجعه فانها تفيد منع كليهما وهذا
الحديث قد سبق فى الايمان

والجهاد (قوله) لا يتبعنى بالجزم
على النهى ويجوز الرفع على النفى (قوله)
او خلفات بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام
جمع خلفة وهى الحامل من النوق
وقد يطلق على غير النوق (قوله) ان
فيكم غلولا اى سرقة من الغنيمة (قوله)

يدُ رجلين او ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاؤا برأس مثل رأس
بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فاكلتها ثم احل
الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا * باب
الغنيمة لمن شهد الوقعة * ثنا صدقة اخبرنا عبد الرحمن
عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال قال عمر لولا آخر
المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين اهلها كما قسم
النبي صلى الله عليه وسلم خيبر * باب من قاتل
للمغنم هل ينقص من اجره * حدثني محمد بن بشار ثنا غندر
ثنا شعبة عن عمرو قال سمعت اباوائل قال حدثنا ابو
موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال اعرابي للنبي صلى
الله عليه وسلم الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر
ويقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله فقال من قاتل
لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله * باب
قسمة الامام ما يقدم عليه ويخبأ لمن لم يحضره او
غاب عنه * ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا حماد
بن زيد عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة ان النبي
صلى الله عليه وسلم اهديت له اقبية من ديباج مزررة
بالذهب فقسمها في ناس من اصحابه وعزل منها واحدا
لمخرمة بن نوفل فجاء ومعه ابنه المسور بن مخرمة
فقام على الباب فقال ادعه لي فسمع النبي صلى الله عليه
وسلم صوته فاخذ قباء فتلقاه به واستقبله

(قوله) ثم احل الله لنا الغنائم اي خصوصية
(قوله) باب بالتنوين الغنيمة لمن شهد الوقعة
لا لمن غاب عنها (قوله) الا قسمتها
بين اهلها اي الفاتحين لها (قوله) باب من
قاتل للمغنم اي مع قصد ان تكون كلمة الله
هي العليا (قوله) ليذكر بضم الياء مبنيا
للمفعول اي لاجل ان يرى (قوله) مكانه
بالرفع نائب عن الفاعل اي مرتبته
في الشجاعة (قوله) باب قسمة الامام ما يقدم
عليه اي من هدايا اهل الحرب بين اصحابه
(قوله) ويخبأ بفتح التحتية والموحدة

(قوله) مزررة بالذهب اي من القميص اذا
اتخذت له ازرار ولابي ذر عن المستملي مزردة
بالدال المهملة بدل الراء الاخيرة من الزرد
وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض
(قوله) فقال اي مخرمة لابنه المسور (قوله)
ادعه لي اي غرضه عليه السلام اي حضرت
وفي رواية قال المسور فاعظمت ذلك
فقال يا بني انه ليس بجبار فسمع النبي
صوته الخ

بازراره فقال يا ابا المسور خبأت هذا لك يا ابا المسور
خبأت هذا لك وكان في خلقه شدة رواه ابن علية عن
ايوب وقال حاتم بن وردان ثنا ايوب عن ابن ابى مليكة
عن المسور بن مخرمة فقال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
اقبية تابعه الليث عن ابن ابى مليكة باب كيف قسم النبي
صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير وما اعطى من ذلك
في نوائبه ثنا عبد الله بن ابى الاسود قال ثنا معتمر عن
ابيه قال سمعت انس بن مالك يقول كان الرجل يجعل
للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حين افتتح قريظة
والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم باب بركة الغازى
في ماله حيا وميتا مع النبي صلى الله عليه وسلم
وولاة الامر ثنا اسحاق بن ابراهيم قال قلت لابى
اسامة احدثكم هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله
ابن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت الى
جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم
واني لا اراني الا سأقتل اليوم مظلوما وان من اكبر
همي لديني افترى يبقى ديننا من مالنا شيئا فقال يا بني
بع مالنا فاقض ديني واوصى بالثلث وثلثه لبنيه
يعني بني عبد الله بن الزبير يقول ثلث الثلث فان فضل
من مالنا فضل بعد قضاء الدين شيء فثلثه لولدك
قال هشام وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني

باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير (قوله) يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات اى من عقارهم هدية لينصرف في نوائبه باب بركة الغازى في ماله بالموحدة وصحفه بعضهم بالزاى الفوقية ويؤيد قوله حيا وميتا اى في حال كونه حيا وميتا فانه من فقير اغناه الله ببركة غزوه (قوله) الا ظالم اى عند خصمه او مظلوم عند نفسه لان كلا الفريقين كان يتاول انه على الصواب (قوله) يبقى بضم اوله وكسر ثالثه (قوله) من مالنا شيئا من الابقاء بالنصب على المفعولية وقال ذلك استكثارا لما عليه واشفاقا من دينه (قوله

الزبير خبيب وعباد ولم يومئذ تسع بنين وتسع بنات قال
عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بنيّ ان عجزت
عن شيء منه فاستعن عليه بمولاي قال فوالله ما دريت
ما أدري حتى قلت يا ابت من مولاك قال الله قال فوالله
ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير
اقض عنه دينه فيقضيه فقتل الزبير ولم يدع دينارا
ولا درهما الا ارضين منها الغابة واحدى عشرة
دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا
بمصر قال وانما كان دينه الذي عليه ان الرجل كان
يأتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه
سلف فاني اخشى عليه الضيعة وما ولي امارة قط
ولا جباية خراج ولا شيئا الا ان يكون في غزوة
مع النبي صلى الله عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر
وعثمان قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين
فوجدته الفي الف ومائتي الف قال فلقي حكيم بن
حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن اخي كم على اخي
من الدين فكتمه وقال مائة الف فقال حكيم والله
ما ارى اموالكم تسع لهذه فقال له عبد الله أفرأيتك
ان كانت الفي الف ومائتي الف قال ما اراكم تطيقون
هذا فان عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي قال
وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة الف

(قوله) ولدي للزبير تسعة بنين عبد الله وعروة والمنذر امهم اسماء بنت ابي بكر وعمرو وخالد امهما ام خالد بنت خالد بن سعيد ومصعب وحمزة امهما الرباب بنت انيف وعبيدة وجعفر امهما زينب بنت بشر (قوله) وتسع بنات خديجة الكبرى وام الحسن وعائشة امهن اسماء بنت ابي بكر الصديق وحفصة امها زينب وزينب امها ام كلثوم بنت عقبة وحبيبة وسودة وهند امهن ام خالد ورملة امها الرباب (قوله) الا ارضين بفتح الراء وكسرها انفراد (قوله)

منها الغابة ارض عظيمة من عوالي المدينة اشتراها بسبعين ومائة الف وبيعت في تركته بالف الف وستمائة الف (قوله) فحسبت بفتح السين من الحساب (قوله) الفي الف في الموضعين (قوله) أفرأيتك بفتح التاء اي اخبرني ان كان

فباعها عبد الله بألف ألف وستمائة ألف ثم قام فقال من
كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة فأتاه عبد الله بن
جعفر وكان له على الزبير أربعمائة ألف فقال لعبد الله إن
شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فإن شئتم جعلتموها
فيما تؤخرون إن أخرتم فقال عبد الله لا قال فاقطعوا
لي قطعة فقال عبد الله لك من هاهنا إلى هاهنا
قال فباع منها فقضى دينه فأوفاه وبقي منها
أربعة أسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو
ابن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية
كم قومت الغابة قال كل سهم مائة ألف قال كم بقي
قال أربعة أسهم ونصف قال المنذر بن الزبير قد
أخذت سهما بمائة ألف وقال عمرو بن عثمان قد أخذت
سهما بمائة ألف وقال ابن زمعة قد أخذت سهما
بمائة ألف فقال معاوية كم بقي فقال سهم ونصف
قال أخذته بخمسين ومائة ألف قال فباع عبد الله
ابن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف فلما فرغ
ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا
ميراثنا قال لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي
بالموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين
فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم
فلما مضى أربع سنين قسم بينهم قال وكان

(قوله) فليوافنا أي فليأتنا (قوله) عبد الله بن جعفر أي ابن أبي طالب (قوله) إن شئتم تركتها أي الأربعمائة ألف لكم (قوله) فأوفاه جميعه وكان الفاضل ... كما عند أبي نعيم في المستخرج (قوله) وبقي منها أي من الغابة (قوله) كم قومت الغابة بغير بيع (قوله) ... بضم القاف مبنيا للمفعول

للزبير

للزبير اربع نسوة ورفع الثلث فاصاب كل امرأة الف
الف ومائتا الف فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا
الف * باب اذا بعث الامام رسولا فى حاجة
اوامره بالمقام هل يسهم له * ثنا موسى قال ثنا ابو
عوانة ثنا عثمان بن موهب عن ابن عمر قال انما تغيب
عثمان من بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبى صلى
الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه
باب ومن الدليل على ان الخمس لنوائب
المسلمين ما سأل هوازن النبى صلى الله عليه وسلم
برضاعه فيهم فتحلل من المسلمين وما كان النبى
صلى الله عليه وسلم يعد الناس ان يعطيهم من الفئ
والانفال من الخمس وما اعطى الانصار وما اعطى
جابر بن عبد الله تمر خيبر * ثنا سعيد بن عفير
حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال وزعم
عروة ان مروان بن الحكم ومسور بن مخرمة اخبراه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد
هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم
وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الحديث الى اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين
اما السبى واما المال وقد كنت استانيت

باب بالتنوين اذا بعث الامام رسولا
الخ (قوله) بالمقام بضم الميم اى بيلده (قوله)
(قوله) هل يسهم له اى مع الغانمين (قوله)
وكانت مريضة فتكلف الغيبة لاجل
تمريضها وتوفيت ورسول الله ببدر
(قوله) ان لك اجر رجل ممن شهد
بدرا وسهمه وقال اللهم ان عثمان
كان فى حاجة رسولك و احتج
ابو حنيفة بهذا على ان من بعثه
الامام لحاجة انه يسهم له وقال
الشافعى ومالك واحمد لا يسهم
من الغنيمة الا لمن حضر الوقعة
واجابوا عن هذه الوقعة بان هذا
خاص بعثمان (قوله) باب بالتنوين
ومن الدليل على ان الخمس لنوائب
المسلمين اى التى تحدث لهم (قوله)
برضاعه بفتح الراء اى بسبب رضاعه
(قوله) فيهم اى لان حليمة السعدية
مرضعته منهم والمراد بنية اى هوازن
واطلقها على بعضهم مجازا (قوله)
احب الحديث الخ اى اصدقه اهـ

بهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظر آخرهم
بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا
احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو
اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء قد جاؤنا
تائبين وانى قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب
ان يطيب فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه
حتى نعطيه اياه من اول ما يفئ الله علينا فليفعل
فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندرى من اذن
منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا
عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم
ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه
انهم قد طيبوا فاذنوا فهذا الذى بلغنا عن سبي هوازن
* ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا حماد ثنا
ايوب عن ابى قلابة قال وحدثنى القاسم بن
عاصم الكليبى وانا لحديث القاسم احفظ عن زهدم
قال كنا عند ابى موسى رضى الله عنه فاتى ذكر
دجاجة وعنده رجل من بنى تيم الله احمر كانه من
الموالى فدعاه للطعام فقال انى رأيته يأكل

شيئا

(قوله) حين قفل اى رجع (قوله) فلما تبين اى ظهر لوفد هوازن (قوله) من احب ان يطيب بضم اوله وفتح الطاء وتشديد التحتية المكسورة اى يطيب نفسه بدفع السبي مجانا من غير عوض (قوله) فليفعل جواب الشرط (قوله) من اول ما يفئ الله بضم حرف المضارعة من افاء (قوله) يرفع الينا عرفاؤكم اراد بذلك التقصى عن امرهم استطابة لنفوسهم (قوله) عن زهدم بفتح الزاى وسكون الهاء وبعد الدال المهملة ميم (قوله) الازدى اى مضرب

شيئا فقذرته فحلفت لا آكل فقال هلم فلاحدثكم عن
ذاك انى اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى نفر من الاشعريين
نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندى ما احملكم واتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسأل عنا
فقال اين النفر الاشعريون فامر لنا بخمس ذود غر
الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا لا يبارك لنا
فرجعنا اليه فقلنا انا سألناك ان تحملنا فحلفت ان لا
تحملنا افنسيت قال لست انا حملتكم ولكن الله
حملكم وانى والله ان شاء الله لا احلف على يمين
فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذى هو خير وتحللتها
* ثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن نافع عن ابن
عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد فغنموا
ابلا كثيرا فكانت سهامهم اثنى عشر بعيرا او احد
عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا * ثنا يحيى بن بكير انا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر
رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة
سوى قسم عامة الجيش * ثنا محمد بن العلاء ثنا ابو
اسامة ثنا بريد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى
رضى الله عنه قال بلغنا مخرج النبى صلى الله عليه وسلم

(قوله) فقذرته بكسر الذال المعجمة اى
كرهته (قوله) هلم فلاحدثكم بجزم المثلثة
وكسر اللام ولابى ذر وابن عساكر فلاحدثكم
باسقاط اللام (قوله) عن ذاك اى عن
الطريق فى حل اليمين (قوله) فى نفر من
الاشعريين من الرجال ما بين الثلاثة الى
العشرة (قوله) نستحمله اى نطلب منه ان يحملنا
ويحمل اثقالنا على الابل فى غزوة تبوك
(قوله) بخمس ذود بالاضافة وفتح الذال
المعجمة ما بين اثنين الى تسعة او ما بين الثلاث
الى العشرة من الابل (قوله) لا احلف على
يمين اى محلوف يمين والمراد ما شأنه
ان يكون محلوفا عليه والا فهو قبل اليمين ليس
محلوفا عليه ولمسلم على امر (قوله) فارى غيرها
خيرا منها اى من الخصلة المحلوف عليها (قوله)
ونفلوا بعيرا بضم النون مبنيا للمفعول
اى اعطى كل واحد منهم زيادة على السهم المستحق
له (قوله) كان ينفل بضم اوله وفتح النون وتشديد
الفاء مكسورة (قوله) سوى قسم بفتح القاف
بخط الميدانى وبكسرها عن ابن مالك وسكون
المهملة (قوله) عامة الجيش اى من خمس الخمس
الغنيمة

وَنحنُ باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا
اصغرهم احدهما ابو بردة والآخر ابو رهم اما قال
في بضع واما قال في ثلاثة وخمسين او اثنين وخمسين
رجلا من قومي فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي
بالحبشة ووافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه عنده فقال
جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ها هنا
وامرنا بالاقامة فاقيموا معنا فاقمنا معه حتى
قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين
افتتح خيبر فاسهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد
غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا
اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم
معهم * ثنا علي ثنا سفيان ثنا محمد بن المنكدر سمع
جابرا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو قد جاءني مال البحرين لاعطيتك هكذا وهكذا
وهكذا فلم يجئ حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم
فلما جاء مال البحرين امر ابو بكر رضي الله عنه مناديا
فنادى من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
دين او عدة فليأتنا فاتيته فقلت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثا لي
ثلاثا وجعل سفيان يحثو بكفيه جميعا ثم قال
لنا هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فاتيت

(قوله) قسم لهم معهم اي مع من شهد الفتح
والاستثناء منقطع والثاني متصل
والاخراج خيبر من الجملة الاولى قال ابن
المنير وظاهر هذا الحديث عدم المطابقة
للترجمة لانه فان الظاهر كونه عليه السلام
قسم لاصحاب السفينة من اصحاب
الغنيمة مع الغانمين وان كانوا غائبين
تخصيصا لهم لا من الخمس اذ لو كانوا من اهله
لم تظهر الخصوصية والحديث ناطق
بها ووجه المطابقة انه اذا جاز

ان يجتهد الامام في اربعة اخماس
الغانمين فلان يجوز اجتهاده في الخمس
الذي لا يستحقه معين بطريق
الاولى ويحتمل ان يكون اعطاهم
برضى بقية الجيش (قوله) او عدة
بكسر العين وتخفيف الدال المهملة
اي وعد (قوله) فحثا اي بالمهملة
والمثلثة ابو بكر رضي الله عنه (قوله)

ابا

ابا بكر فسألته فلم يعطني ثم اتيته فلم يعطني ثم اتيته
الثالثة فقلت سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني
ثم سألتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل
عني قال قلت تبخل علي ما منعتك من مرة الا وانا
اريد ان اعطيك قال سفيان وثنا عمرو عن محمد بن
علي عن جابر رضي الله عنه فحثا لي حثية وقال
عدها فوجدتها خمس مائة قال فخذ مثلها مرتين
وقال يعني ابن المنكدر واي داء ادوأ من البخل * ثنا
مسلم بن ابراهيم ثنا قرة بن خالد ثنا عمرو بن دينار عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقسم غنيمة بالجعرانة اذ قال له رجل
اعدل فقال له شقيت ان لم اعدل * باب ما من
النبي صلى الله عليه وسلم على الاسارى من غير
ان يخمس * ثنا اسحاق بن منصور انا عبد الرزاق
انا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن ابيه رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى
بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء
النتنى لتركتهم له * باب ومن الدليل
على ان الخمس للامام وانه يعطي بعض قرابته
دون بعض ما قسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني
المطلب وبني هاشم من خمس خيبر قال عمر

(قوله) واما ان تبخل بفتح اوله وسكون الموحدة (قوله) بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وهذه الغنيمة كانت غنيمة هوازن وجواب بينما قوله اذ قال له رجل (قوله) باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على الاسارى من غير ان يخمس لانه عليه السلام له التصرف في الغنيمة فيما يراه مصلحة

(قوله) لو كان المطعم اي ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف ومات كافرا في صفر قبل بدر بنحو سبعة اشهر (قوله) باب بالتنوين ومن الدليل على ان الخمس للامام وانه يعطي بعض قرابته دون بعض

لا

ابن عبد العزيز لم يعمهم بذلك ولم يخص قريبا دون من هو احوج اليه وان كان الذي اعطى لما يشكو اليه من الحاجة ولما مستهم في جنبه من قومهم وحلفائهم
ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال مشيت انا وعثمان بن عفان رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد قال الليث حدثني يونس وزاد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل * وقال ابن اسحاق عبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لام وامهم عاتكة بنت مرة وكان نوفل اخاهم لابيهم

باب من لم يخمس الاسلاب ومن قتل قتيلا فله سلبه من غير ان يخمس وحكم الامام فيه * ثنا مسدد ثنا يوسف ابن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال بينا انا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالي فاذا انا بغلامين من الانصار حديثة اسنانهما تمنيت ان اكون بين اضلع منهما فغمزني احدهما

فقال

(قوله) وحلفائهم بحاء مهملة اي حلفاء قومهم بسبب الاسلام (قوله) بمنزلة واحدة اي في الانتساب الى عبد مناف لان عبد شمس ونوفلا وهاشما والمطلب بنوه (قوله) شيء واحد بالشين المعجمة ولابي ذر [illegible] الكشميهني بالسين المهملة مكسورة وتشديد الياء التحتية (قوله) ولا لبني نوفل وزاد ابو داود في هذا عن يونس بهذا الاسناد وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه لم يكن يعطي قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر يعطيهم [illegible] وعثمان بعده باب من لم يخمس الاسلاب [illegible] بفتح الهمزة جمع سلب بفتح اللام وهو [illegible] القتيل (قوله) فنظرت ولابي ذر عن (قوله) عن يميني وشمالي ولابي ذر [illegible] شمالي وجواب بينا قوله فاذا انا بغلامين ويجوز الرفع والغلامان معاذ بن عمرو ومعاذ بن عفراء كما في الحديث (قوله)

فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم ما حاجتك اليه
يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي
سواده حتى يموت الاعجل منا فتعجبت لذلك
فغمزني الآخر فقال لي مثلها فلم انشب ان نظرت
الى ابي جهل يجول في الناس قلت الا ان هذا صاحبكما
الذي سألتماني فابتدراه بسيفيهما فضرباه
حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله قال كل واحد منهما
انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر
في السيفين فقال كلاكما قتله سلبه لمعاذ بن عمرو
ابن الجموح وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن
الجموح * ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى
ابن سعيد عن ابن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة
عن ابي قتادة رضي الله عنه قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما
التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من
المشركين علا رجلا من المسلمين فاستدرت حتى اتيته
من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه فاقبل
علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه
الموت فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب

(قوله) هل تعرف ابا جهل عمرو بن هشام فرعون هذه الامة (قوله) ان اخبرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول (قوله) سوادي سواده بفتح السين المهملة فيهما اي لا يفارق شخصي شخصه (قوله) الاعجل اي الاقرب اجلا (قوله) لم انشب بالنون والمعجمة اي لم البث (قوله) يجول في الناس بالجيم اي يضطرب في المواضع ولابي ذر يزول بالزاي بدلها اي لا يستقر على حال (قوله) قلت ولابي ذر فقلت (قوله) عام حنين بالحاء المهملة مصروفا واد بينه وبين مكة ثلاثة اميال وكان في السنة الثامنة

(قوله) جولة بالجيم اي تقدم وتاخر وعبر بذلك احترازا عن لفظ الهزيمة (قوله) علا رجلا من المسلمين اي ظهر عليه واشرف على قتله او صرعه وجلس عليه والرجلان لم يسميا (قوله) فاستدرت من الاستدارة ولابي ذر فاستدبرت من الاستدبار

فقلت ما بال الناس قال أمر الله ثم إن الناس رجعوا
وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا
له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي
ثم جلست ثم قال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه
فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة مثله
فقمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا أبا
قتادة فقصصت عليه القصة فقال رجل صدق
يا رسول الله وسلبه عندي فارضه عني فقال
أبو بكر الصديق لاها الله إذا لا يعمد إلى أسد من
أسد الله يقاتل عن الله ورسوله يعطيك سلبه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فأعطاه فابتعت
منه مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته
في الإسلام * باب ما كان النبي صلى الله عليه
وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه
رواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
* ثنا محمد بن يوسف ثنا الأوزاعي عن الزهري
عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير أن حكيم بن
حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال
لي يا حكيم إن هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة
نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف

(قوله) ما بال الناس اي منهزمين (قوله) ثم ان الناس رجعوا اي ثم ان المسلمين لما رجعوا اي بعد الهزيمة (قوله) من يشهد لي اي بقتل ذلك الرجل (قوله) فارضه بقطع الهمزة وكسر الهاء (قوله) اذا لا يعمد بكسر الميم اي لا يقصد (قوله) من اسد الله بضم الهمزة والسين (قوله) فابتعت اي اشتريت

(قوله) بمخرفا بفتح الميم وكسر الراء وبفتحها (قوله) تأثلت اي تكلفت جمعه باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم وهم من اسلم ونيته ضعيفة او كان يتوقع باعطائه اسلام نظرائه (قوله) من الخمس ونحوه الخراج والفيء والجزية (قوله)

نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع
واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت
يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ احدا بعدك
شيئا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما
ليعطيه العطاء فيأبى ان يقبل منه شيئا ثم ان
عمر دعاه ليعطيه العطاء فأبى ان يقبل منه فقال
يا معشر المسلمين اني اعرض عليه حقه الذي قسم
الله له من هذا الفيء فيأبى ان يأخذه فلم يرزأ حكيم
احدا من الناس شيئا بعد النبي صلى الله عليه وسلم
حتى توفي * ثنا ابو النعمان ثنا حماد بن زيد عن ايوب
عن نافع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول
الله انه كان علي اعتكاف يوم في الجاهلية فأمره
ان يفي به قال واصاب عمر جاريتين من سبي حنين
فوضعهما في بعض بيوت مكة قال فمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم على سبي حنين فجعلوا
يسعون في السكك فقال عمر يا عبد الله انظر
ما هذا فقال من رسول الله صلى الله عليه وسلم على
السبي قال اذهب فارسل الجاريتين قال نافع
ولم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة
ولو اعتمر لم يخف على عبد الله وزاد جرير بن حازم
عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال من الخمس ورواه

(قوله) يأكل ولا يشبع ويسمى جوع
الكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا
(قوله) لا أرزأ احدا بفتح الهمزة وسكون
الراء وفتح الزاي آخره همزة اي لا انقص
مال احد بالاخذ بعدك اي بعد
سؤالك (قوله) حتى افارق الدنيا
وانما امتنع من الاخذ مطلقا [illegible]
كان مباركا كالسعة الصدر مع عدم
الاشراف مبالغة في الاحتراز [illegible]
مقتضى الجبلة الاشراف [illegible]
والحرص والنفس سراقة [illegible]
حول الحمى يوشك ان يواقعه [illegible]
فيأبى اي يمتنع (قوله) فمن رسول
الله اي اطلقهم (قوله) انظر ما هذا
فنظر وسأل عن سبب سعيهم في
السكك (قوله) اذهب فارسل
الجاريتين بهمزة قطع [illegible]
ويستفاد منه العمل بخبر الواحد

معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر في النذر ولم يقل يوم
ثنا موسى بن اسمعيل ثنا جرير بن حازم ثنا الحسن
حدثني عمرو بن تغلب رضي الله عنه قال اعطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوما ومنع آخرين فكأنهم
عتبوا عليه فقال اني اعطي قوما اخاف ضلعهم
وجزعهم واكل قوما الى ما جعل الله في قلوبهم
من الخير والغنى منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو
ابن تغلب ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم حمر النعم وزاد ابو عاصم عن جرير
قال سمعت الحسن يقول ثنا عمرو بن تغلب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتي بمال او سبي فقسمه
بهذا * ثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن قتادة عن
انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اني اعطي قريشا اتألفهم لانهم حديث عهد بجاهلية
* ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب ثنا الزهري اخبرني
انس بن مالك رضي الله عنه ان ناسا من الانصار
قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاء
الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من اموال
هوازن ما افاء فطفق يعطي رجالا من قريش
المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا

(قوله) عتبوا عليه قال الخليل حقيقة العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة (قوله) اخاف ضلعهم اي مرض قلوبهم وضعف يقينهم وفي بعض الاصول بالظاء المعجمة الساكنة وهو الذي في اليونينية وكذا ذكره في النهاية في باب الظاء مع اللام وقال اي ميلهم عن الحق وضعف ايمانهم (قوله) حين افاء الله وهو في

(قوله) فطفق اي اخذ ذر حين افاء الله (قوله) يعطي من الابل يتألفهم وهم فيما ذكره ابن اسحاق ابو سفيان وابنه معاوية وحكيم بن حزام والحارث بن الحارث بن كلدة والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى والعلاء بن حارثة وصفوان بن امية وعيينة بن حصن والاقرع بن حابس ومالك بن عوف البصري (قوله)

تقطر

تقطر من دمائهم قال انس فحدث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم فى قبة من
ادم ولم يدع معهم احدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان حديث
بلغنى عنكم قال له فقهاؤهم اما ذووا راينا يا رسول الله
فلم يقولوا شيئا واما اناس منا حديثة اسنانهم
فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى
قريشا ويترك الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اعطى رجالا حديث
عهدهم بكفر اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال
وترجعون الى رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم
فوالله ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله
قد رضينا فقال لهم انكم سترون بعدى اثرة شديدة
فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
على الحوض قال انس فلم نصبر * ثنا عبد العزيز بن عبد
الله الاويسى ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن
شهاب اخبرنى عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ان محمد بن
جبير قال اخبرنى جبير بن مطعم رضى الله عنه انه قال
بينا هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
الناس مقبلا من حنين علقت برسول الله صلى
الله عليه وسلم الاعراب يسألونه حتى اضطروه

(قوله) فحدث بالبناء للمفعول اى اخبر (قوله) من ادم اى جلد تم دباغه (قوله) قال فقهاؤهم اى اصحاب الفهم منهم

(قوله) حديثة اسنانهم اى شبان الصواب (قوله) على الحوض فتظفروا بالثواب الجزيل على الصبر

إلى سمرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العضاه
نعماً لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا
جبانا * ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله عن
أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت أمشي مع النبي صلى
الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية
فأدركه أعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت إلى
صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم قد أثرت به
حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال مر لي من
مال الله الذي عندك فالتفت إليه فضحك ثم أمر له
بعطاء * ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن منصور
عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال لما كان
يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم أناسا
في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل
وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى أناسا من أشراف
العرب فآثرهم يومئذ في القسمة قال رجل والله إن
هذه القسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله فقلت
والله لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته
فأخبرته فقال فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم رحم الله موسى قد أوذي بأكثر
من هذا فصبر * ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو أسامة

(قوله فخطفت رداءه) بكسر الطاء المهملة الشجرة على سبيل المجاز او الاعراب (قوله العضاه) بكسر العين المهملة وبعد الضاد المعجمة الف فهاء وقفا ووصلا شجر عظيم له شوك (قوله نعما) بفتح النون والعين ابلا او البقر (قوله لا تجدوني) ولابي ذر لا تجدونني على الاصل (قوله برد) نوع من الثياب معروف والواو للحال وفي رواية الاوزاعي وعليه رداء (قوله نجراني) نسبة الى نجران بلدة باليمن (قوله الى صفحة عاتق) اي ناحية عاتقه الشريف وهو ما بين المنكب والعنق (قوله مر لي) اي اعطني (قوله فأمر له بعطاء) وفيه مزيد حلمه وصبره على الاذى في النفس والمال والتجاوز عمن يريد تألفه على الاسلام وغير ذلك مما يأتي ان شاء الله تعالى في الادب (قوله آثر) اي خص (قوله رجل) هو معتب بن قشير المنافق قاله الواقدي (قوله وما اريد) بضم الهمزة مبني للمفعول والفاعل (قوله وجه الله)

ثنا هشام اخبرني ابي عن اسماء ابنة ابي بكر رضي الله عنهما قالت كنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهو مني على ثلثي فرسخ وقال ابو ضمرة عن هشام عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير ارضا من اموال بني النضير حدثني احمد بن المقدام ثنا الفضيل بن سليمان ثنا موسى ابن عقبة اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اجلى اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على اهل خيبر اراد ان يخرج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليها لليهود وللرسول وللمسلمين فسأل اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتركهم على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم على ذلك ما شئنا فاقروا حتى اجلاهم عمر في امارته الى تيماء واريحا

باب ما يصيب من الطعام في ارض الحرب * ثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه * ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر

(قوله) التي اقطعه اي اعطاه (قوله) اجلى اليهود والنصارى بالجيم اي اخرجهم من ارض الحجاز لقوله عليه السلام لا يبقين دينان بجزيرة العرب ولم يخرجهم الصديق لاشتغاله بقتال اهل الردة او لم يبلغه الخبر (قوله) وللرسول وللمسلمين وهو محمول على انه بعد ان صالحهم (قوله) فكانت لله فلم يبق لليهود فيها حق (قوله) ان يكفوا العمل بفتح الياء وسكون الكاف (قوله) نقركم من التقرير ولابي ذر نترككم (قوله) واريحا بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة ممدود قرية بالشام باب ما يصيب من الطعام في ارض الحرب (قوله) بجراب بكسر الجيم لا بفتحها وما الطف قول القائل لا تكسر القصعة ولا تفتح الجراب (قوله) فيه شحم بمعجمة مفتوحة فمهملة ساكنة (قوله) فنزوت اي وثبت مسرعا

رضى الله عنهما قال كنا نصيب فى مغازينا العسل والعنب فناكله ولا نرفعه * ثنا موسى بن اسمعيل ثنا عبد الواحد ثنا الشيبانى قال سمعت ابن ابى اوفى رضى الله عنهما يقول اصابتنا مجاعة ليالى خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا فى الحمر الاهلية فانتحرناها فلما غلت القدور نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفئوا القدور فلا تطعموا من لحوم الحمر شيئا قال عبد الله فقلنا انما نهى النبى صلى الله عليه وسلم لانها لم تخمس قال وقال آخرون حرمها البتة وسألت سعيد بن جبير فقال حرمها البتة بسم الله الرحمن الرحيم

باب الجزية والموادعة مع اهل الذمة والحرب

وقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون اذلاء وما جاء فى اخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعجم وقال ابن عيينة عن ابن ابى نجيح قلت لمجاهد ما شأن اهل الشام عليهم اربعة دنانير واهل اليمن عليهم دينار قال جعل ذلك من قبل اليسار * ثنا على بن عبد الله ثنا سفيان قال سمعت عمرا قال كنت جالسا مع جابر بن زيد وعمرو بن اوس فحدثهما بجالة سنة سبعين

عام

(قوله) اصابتنا مجاعة اى جوع شديد (قوله) اكفئوا بفتح الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وبهمزة ولابن عساكر اكفئوا اى اميلوا (قوله) القدور ليراق ما فيها (قوله) فلا تطعموا بفتح اوله وثالثه المشدد اى لا تأكلوا (قوله) البتة اى قطعا من البت وهو القطع والنصب على المصدر بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسملة لابى ذر (قوله) باب الجزية بكسر الجيم وهى مال ماخوذ من اهل الذمة لاسكاننا اياهم فى دارنا وحقن دمائهم وذراريهم واموالهم والكف عن قتالهم (قوله) والموادعة

والمراد بها متاركة اهل الحرب مدة معينة لمصلحة (قوله) مع اهل الذمة والحرب لف ونشر مرتب لان الجزية مع اهل الذمة والموادعة مع اهل الحرب (قوله) قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر كايمان المؤمنين يعنى (قوله) يحرمون ما حرم الله ورسوله يعنى الخمر والميسر (قوله) ولا يدينون دين الحق اى لا يتدينون بدين الاسلام (قوله) بجالة بفتح الموحدة والجيم المخففة وبعد الالف لام بعدها هاء التانيث بن عبدة بالمهملتين بينهما موحدة مفتوحات التميمى البصرى التابعى وليس له فى البخارى الا هذا (قوله)

عام حج مصعب بن الزبير باهل البصرة عند درج زمزم
قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الاحنف فاتانا
كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة فرقوا بين
كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من
المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر * ثنا ابو اليمان
انا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير
عن المسور بن مخرمة انه اخبره ان عمرو بن عوف
الانصاري وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد
بدرا اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا
عبيدة بن الجراح الى البحرين ياتي بجزيتها وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر
عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال
من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة
فوافت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم
فلما صلى بهم الفجر انصرف فتعرضوا له فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال
اظنكم قد سمعتم ان ابا عبيدة قد جاء بشيء قالوا اجل
يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله
لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط
عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم

(قوله) كاتبا لجزء بن معاوية بفتح الجيم وبعد الزاي الساكنة همزة عند المحدثين وقيده اهل النسب بكسر الزاي بعدها تحتية ساكنة ثم همزة (قوله) عم الاحنف بن قيس وكان معدودا في الصحابة (قوله) الى البحرين البلد المشهور بالعراق (قوله) فابشروا بهمزة قطع (قوله) لا الفقر بنصب الفقر مفعول اخشى وتقدم الكلام على الحديث

فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم ثنا
الفضل بن يعقوب ثنا عبدالله بن جعفر الرقي حدثنا
المعتمر بن سليمان ثنا سعيد بن عبيدالله الثقفي ثنا بكر
ابن عبدالله المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية
قال بعث عمر رضي الله عنه الناس في أفناء الامصار يقاتلون
المشركين فاسلم الهرمزان فقال اني مستشيرك في
مغازيّ هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها
من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله
جناحان وله رجلان فان كسر احد الجناحين نهضت
الرجلان بجناح والرأس فان كسر الجناح الآخر
نهضت الرجلان والرأس وان شدخ الرأس ذهبت
الرجلان والجناحان والرأس فالرأس كسرى والجناح
قيصر والجناح الآخر فارس فمر المسلمين فلينفروا
الى كسرى وقال بكر وزياد جميعا عن جبير بن حية
قال فندبنا عمر واستعمل علينا النعمان بن مقرن
حتى اذا كنا بارض العدو وخرج علينا عامل كسرى
في اربعين الفا فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل
منكم فقال المغيرة سل عما شئت قال ما انتم
قال نحن اناس من العرب كنا في شقاء شديد
وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع
ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا

(قوله) في مغازيّ هذه بتشديد ياء مغازيّ
اى فارس واصبهان واذربيجان كما عند
ابن ابي شيبة لان الهرمزان كان اعلم بشأنها
من غيره (قوله) قال نعم مثلها اى الارض
التي دل عليها السياق (قوله) وان شدخ
اى كسر (قوله) فندبنا اى طلبنا ودعانا
(قوله) بارض العدو وهي نهاوند وقد كان
فيمن خرج معهم فيما رواه ابن ابي شيبة
الزبير وحذيفة وابن عمر والاشعث

وعمرو بن معدي كرب (قوله) في اربعين
الفا من اهل فارس وكرمان ومن غيرهما
من نهاوند واصبهان مائة الف وعشرة
الالف (قوله) ليكلمني رجل منكم
بالجزم على الامر (قوله) ما انتم بصيغة
من لا يعقل (قوله)

نحن

نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارضين تعالى
ذكره وجلت عظمته الينا نبيا من انفسنا نعرف
اباه وامه فامرنا نبينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تؤدوا
الجزية واخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة
ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير
مثلها قط ومن بقي منا ملك رقابكم فقال
النعمان ربما اشهدك الله مثلها مع النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يندمك ولم يخزك ولكني شهدت القتال
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل
في اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر
الصلوات * باب اذا وادع الامام
ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم * ثنا
سهل بن بكار ثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن
عباس الساعدي عن ابي حميد الساعدي رضي
الله عنه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبوك
واهدى ملك ايلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة
بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم باب
الوصايا باهل ذمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذمة العهد والال القرابة * ثنا آدم
ابن ابي اياس ثنا شعبة ثنا ابو جمرة قال سمعت جويرية

(قوله) نعرف اباه وامه زاد في رواية ابن
ابي شيبة فينا شرف فينا وسطنا حسبا
واصدقنا حديثا (قوله) ملك رقابكم
بالاسر وفيه كما قال الكرماني فصاحة
المغيرة من حيث ان كلامه مبين لاحوالهم
فيما يتعلق بدنياهم من المطعوم والملبوس
وبدينهم من العبادة وبمعاملتهم مع
الاعداء ومن طلب الجزية وفي الدنيا
[illegible]
في الآخرة الى ... ملكا لرقابهم (قوله) ربما
اشهدك الله اي احضرك (قوله) مثلها
اي مثل هذه الواقعة مع النبي صلى الله
عليه وسلم وانتظر بالقتال (قوله) فلم يندمك
على التاني والصبر (قوله) وتحضر
الصلوات اي بعد زوال الشمس كما عند
ابن ابي شيبة باب بالتنوين اذا
وادع اي صالح الامام ملك القرية على
ترك الحرب والاذى (قوله) هل يكون
ذلك لبقيتهم اي لبقية اهل القرية باب
الوصايا باهل ذمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم (قوله) والال بهمزة مكسورة
ولام مشددة هو القرابة وهذا التفسير
للضحاك في قوله تعالى لا يرقبون في مؤمن
الا ولا ذمة

ابن قدامة التميمي قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلنا أوصنا يا أمير المؤمنين قال أوصيكم بذمة الله فإنه ذمة نبيكم صلى الله عليه وسلم ورزق عيالكم

باب ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية ولمن يقسم الفيء والجزية

ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير عن يحيى بن سعيد قال سمعت أنسا رضي الله عنه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا لا والله حتى تكتب لإخواننا من قريش بمثلها فقال ذاك لهم ما شاء الله على ذلك يقولون له قال فإنكم سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني * ثنا علي ابن عبد الله ثنا إسمعيل بن ابراهيم أخبرني روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي لو قد جاءنا مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء مال البحرين قال أبو بكر من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليأتني فأتيته فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان قال لي لو قد جاءنا مال البحرين لأعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فقال لي احثه فحثوت حثية

باب ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين أي من مال البحرين لأنها كانت صلحا (قوله) وما وعد من مال البحرين والجزية من عطف الخاص على العام (قوله) ولمن يقسم الفيء الحاصل من أموال الكفار من غير حرب (قوله) ليكتب لهم أي يعين لكل منهم حصة على سبيل الإقطاع من الجزية

(قوله) بالبحرين أي البلد المشهور بالعراق وليس المراد تمليكهم الأرض لأنها أرض الصلح لا تملك ولا تقسم ولا تقطع فقد كان صالح أهلها عليه السلام وضرب عليهم الجزية (قوله) ذاك لهم أي ذلك المال لقريش (قوله)

فقال

فقال لي عدها فعددتها فاذا هي خمس مائة فاعطاني الفا
وخمس مائة وقال ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن
صهيب عن انس رضي الله عنه اتي النبي صلى الله عليه وسلم
بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد فكان اكثر مال
اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه العباس
فقال يا رسول الله اعطني اني فاديت نفسي وفاديت
عقيلا قال خذ فحثا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع
فقال امر بعضهم يرفعه الي قال لا قال فارفعه
انت علي قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فلم يرفعه
فقال امر بعضهم يرفعه علي قال لا قال فارفعه انت
علي قال لا فنثر ثم احتمله على كاهله ثم انطلق
فما زال يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبا من حرصه
فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم
* باب اثم من قتل معاهدا بغير جرم
ثنا قيس بن حفص ثنا عبد الواحد ثنا الحسن
ابن عمرو ثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا
لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة
اربعين عاما * باب اخراج اليهود من
جزيرة العرب وقال عمر رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم اقركم ما اقركم الله به * حدثنا

(قوله) الفا وخمس مائة ولابي ذر فاعطاني خمس مائة اي الاولى التي حثاها او اعطاني الفا وخمسمائة فالجملة الفان (قوله) ثم ذهب يقله بضم الياء وكسر القاف اي يرفعه ويحمله (قوله) يرفعه الي بالجزم جوابا للامر ويجوز الرفع على الاستيناف (قوله) فلم يستطع (قوله) فلم يرفعه ولابي ذر فلم يستطع (قوله) قال امر ولابي ذر فمر باسقاط الهمزة

باب اثم من قتل معاهدا بغير جرم اي ذنبا (قوله) بغير جرم اي حق (قوله) لم يرح بفتح التحتية والراء وكسر الراء وحكى السفاقسي ضم اوله وكذا هو في اليونينية اي لم يشم وابن الجوزي فتح اوله وكسر ثانيه
باب اخراج اليهود من جزيرة العرب

عبد الله بن يوسف ثنا الليث حدثني سعيد المقبري عن
ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن في المسجد
خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود
فخرجنا حتى جئنا بيت المدارس فقال اسلموا تسلموا
واعلموا ان الارض لله ورسوله صلى الله عليه وسلم
واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن يجد منكم
بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله
* ثنا محمد ثنا ابن عيينة عن سليمان الاحول سمع
سعيد بن جبير سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول
يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه
الحصى قلت يا ابا عباس ما يوم الخميس قال اشتد
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني
بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا
ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما له اهجر
استفهموه فقال ذروني والذي انا فيه خير
مما تدعوني اليه فامرهم بثلاث قال اخرجوا
المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو
ما كنت اجيزهم والثالثة خير اما ان سكت عنها
واما ان قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول
سليمان * باب اذا غدر المشركون بالمسلمين
هل يعفى عنهم * ثنا عبد الله بن يوسف

ثنا

(قوله) بينما نحن في المسجد الخ وجواب بينما قوله
خرج النبي الخ (قوله) ان اجليكم اي اخرجكم
(قوله) فمن يجد منكم بكسر الجيم (قوله) بماله
اي بدل ماله فالباء للبدلية (قوله)
فليبعه جواب من اي من كان له شيء مما لا يمكن نقله
فليبعه (قوله) والا اي وان لم تسمعوا ما قلت
لكم من ذلك (قوله) ان الارض لله ورسوله
ولابن عساكر ان الارض لله ورسوله اي
تعلقت مشيئة الله تعالى بان يورث
ارضكم هذه للمسلمين فيفارقونها والظ
كما قال في فتح الباري ان اليهود المذكورين
بقايا تأخروا بالمدينة بعد اجلاء بني قينقاع

وقريظة والنضير والفراغ من امرهم لانه كان
قبل اسلام ابي هريرة ومجيئه بعد فتح
خيبر وقد اقر عليه الصلاة والسلام
يهود خيبر على ان يعملوا في الارض واستمروا
الى ان اجلاهم عمر (قوله) استفهموه
بكسر الهاء (قوله) فقال ذروني اي
اتركوني (قوله) فالذي انا فيه اي من المراقبة
والتأهب للقاء الله والفكر في ذلك
ونحوه باب بالتنوين اذا غدر
المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم (قوله)

ثنا الليث حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت للنبي صلى
الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اجمعوا إلي من كان ههنا من يهود فجمعوا له فقال إني
سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه فقالوا نعم
قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم من أبوكم قالوا فلان
فقال كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت قال فهل
أنتم صادقي عن شيء إن سألت عنه فقالوا نعم يا أبا
القاسم وإن كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا
فقال لهم من أهل النار قالوا نكون فيها يسيرا
ثم تخلفونا فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسؤا
فيها والله لا نخلفكم فيها أبدا ثم قال هل أنتم صادقي
عن شيء إن سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم
قال هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال
ما حملكم على ذلك قالوا أردنا إن كنت كاذبا نستريح
وإن كنت نبيا لم يضرك * باب دعاء الإمام
على من نكث عهدا * ثنا أبو النعمان ثنا ثابت بن
يزيد ثنا عاصم قال سألت أنسا رضي الله عنه
عن القنوت قال قبل الركوع فقلت إن فلانا يزعم
أنك قلت بعد الركوع فقال كذب ثم حدثنا عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قنت شهرا بعد الركوع

(قوله) اخسؤا فيها زجر لهم بالطرد والإبعاد ودعاء عليهم بذلك ويقال لطرد الكلب اخسأ (قوله) والله لا نخلفكم فيها أبدا لا يقال عصاة المؤمنين يدخلون النار فكيف يقول النبي لا نخلفكم قلنا لأن اليهود لا يخرجون منها بخلاف عصاة المسلمين فلا يتصور معنى المخالفة

(قوله) هل أنتم صادقي بتشديد الياء كذلك باب دعاء الإمام على من نكث أي نقض عهدا (قوله) فقلت إن فلانا هو محمد بن سيرين (قوله) فقال كذب أهل الحجاز يطلقون لفظ كذب في موضع أخطأ

يدعو على احياء من بني سليم قال بعث اربعين او سبعين
يشك فيه من القراء الى اناس من المشركين فعرض لهم
هؤلاء فقتلوهم وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه
وسلم عهد فما رايته وجد على احد ما وجد عليهم
باب امان النساء وجوارهن * ثنا عبد الله
ابن يوسف انا مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد
الله ان ابا مرة مولى ام هانئ ابنة ابي طالب اخبره
انه سمع ام هانئ ابنة ابي طالب رضي الله عنها تقول
ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت
عليه فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي
طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام
فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فقلت
يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا
قد اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ قالت
ام هانئ وذلك ضحى * باب ذمة المسلمين
وجوارهم واحدة يسعى بها ادناهم * ثنا محمد انا
وكيع عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال
خطبنا علي رضي الله عنه فقال ما عندنا كتاب
نقرؤه الا كتاب الله تعالى وما في هذه الصحيفة

فقال

(قوله) يشك فيه من القراء متعلق
بقوله بعث وهم طائفة من الناس
نزلوا الصفة يتعلمون القرآن
(قوله) فعرض لهم هؤلاء عامر
ابن الطفيل وهم رعل وذكوان
وعصية نزلوا ببئر معونة
قاتلوهم (قوله) فقتلوهم
ولم ينج منهم الا كعب بن زيد
الانصاري (قوله) فما رايته وجد على احد
اي ما حزن على احد ما حزن عليهم وفيه جواز الدعاء
في الصلاة على عدو المسلمين وهذا الحديث قد سبق
في باب القنوت قبل الركوع وبعده من كتاب الوتر
باب امان النساء وجوارهن بكسر الجيم
والمراد هنا الاجارة (قوله) ثماني بفتح النون
ولابي ذر ثمان (قوله) زعم ابن امي علي بن ابي
طالب وكان اخوها من الاب والام (قوله) انه قاتل
رجلا اسم فاعل لا فعل ماض (قوله) قد اجرته
اي امنته (قوله) فلان بن هبيرة برفع فلان
خبر مبتدا محذوف اي هو فلان ويحتمل ان الضمير
منصوب وهبيرة هو ابن ابي وهب المخزومي
زوج ام هانئ وابنه يسمى جعدة
من غير ام هانئ فكيف كان علي
يقصد قتل ابن اخته (قوله) من اجرت يا ام
هانئ اي آمنا من آمنتيه يا ام هانئ ان
امانك لهذا الرجل كاماننا له فلا يصح لعلي
قتله وفيه جواز امان المراة وان من امنته حرم
قتله باب بالتنوين ذمة المسلمين وجوارهم
واحدة خبر المبتدا الذي هو ذمة المسلمين
وجوارهم عطف عليه والمعنى ان كل من
عقد امانا لاحد من اهل الحرب جاز امانه
على جميع المسلمين دنيا كان او شريفا
عبدا او حرا رجلا او امراة واتفق مالك
والشافعي على جواز امان العبد قاتل او لم
يقاتل واجازه ابو حنيفة وابو يوسف
ان كان قاتل وسقط من بعض النسخ لفظ
وجوارهم (قوله) يسعى بها اي بذمة
المسلمين يعني امانهم (قوله)
ادناهم اي اقلهم عددا فدخل فيه
الواحد والمراة كما

فقال فيها الجراحات وأسنان الإبل والمدينة حرم ما بين عير إلى كذا فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى فيها محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى غير مواليه فعليه مثل ذلك وذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلماً فعليه مثل ذلك * باب إذا قالوا صبأنا ولم يحسنوا أسلمنا وقال ابن عمر فجعل خالد يقتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبرأ إليك مما صنع خالد وقال عمر رضي الله عنه إذا قال مترس فقد آمنه إن الله يعلم الألسنة كلها وقال تكلم لا بأس * باب الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره وإثم من لم يف بالعهد وقوله تعالى وإن جنحوا للسلم فاجنح لها الآية * ثنا مسدد ثنا بشر هو ابن المفضل ثنا يحيى عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة ابن مسعود بن زيد إلى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فأتى محيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دم قتيلاً فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو أحدث القوم

(قوله) فيها الجراحات اى احكامها (قوله) واسنانه الابل اى ابل الديات مغلظة ومخففة (قوله) والمدينة حرام اى يحرم صيدها ونحوه قوله مابين عير بفتح العين المهملة وبعد التحتية الساكنة راء مهملة جبل (قوله) الى كذا قيل جبل احد (قوله) او آوى فيها محدثا اى صاحب الحدث وهو الذى جاء ببدعة فى الدين او بدل سنة (قوله) فعليه لعنة الله والمراد باللعنة البعد عن رحمة الله (قوله) لا يقبل الله منه صرف ولا عدل اى فريضة ولا نفل وقيل غير ذلك ولابى ذر عن الحموى والمستملى لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا (قوله) ومن تولى اى اتخذ وليا او موالى غير مواليه فعليه مثل ذلك (قوله) ومن اخفر مسلما اى نقض عهد مسلم باب بالتنوين اذا قالوا صبأنا بهمزة ساكنة (قوله) ولم يحسنوا اسلمنا اى جريا منهم على لغتهم (قوله) فجعل خالد هو ابن الوليد لما بعثه عليه السلام الى بنى جذيمة فقالوا صبأنا وارادوا اسلمنا فلم يقبل ذلك منهم باب الموادعة وهى المسالمة على ترك الحرب والاذى (قوله) كبر كبر بالجزم على الامر وكرره للمبالغة اى قدم الاسن يتكلم (قوله) وهو اى عبد الرحمن

فسكت فنكلما فقال تحلفون وتستحقون قاتلكم او صاحبكم قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر قال فتبرئكم يهود بخمسين فقالوا كيف ناخذ ايمان قوم كفار فعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده * باب فضل الوفاء بالعهد * ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة اخبره ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان ابن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش كانوا تجارا بالشام في المدة التي ماد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان في كفار قريش * باب هل يعفى عن الذمي اذا سحر وقال ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب سئل اعلى من سحر من اهل العهد قتل قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعه وكان من اهل الكتاب حدثني محمد بن المثنى ثنا يحيى ثنا هشام حدثني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه انه صنع شيئا ولم يصنعه * باب ما يحذر من الغدر وقوله تعالى وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله الآية * ثنا الحميدي ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت بسر

ابن

(قوله) فنكلما اي فتكلم محيصة وحويصة بقضية قتل عبد الله (قوله) ولم نر اي من قتله (قوله) بخمسين اي يمينا (قوله) فعقله اي ادى ديته النبي صلى الله عليه وسلم من عنده من خالص ماله او من بيت المال لانه عاقلة المسلمين وولي امرهم ودى لانه حكم القسامة تخالف سائر الدعاوى من جهة ان اليمين على المدعي وانها خمسون يمينا باب فضل الوفاء بالعهد (قوله) كانوا تجارا بكسر المثناة الفوقية وتخفيف الجيم نحو صاحب وصحب ويجوز ضم التاء وتشديد الجيم (قوله) بالشام متعلق بتجارا او بكانوا او بوصف تجر

اي كان ركب بالتنوين وسقط لفظ باب لابي ذر هل يعفى عن الذمي (قوله) اذا سحر وكان من اهل العهد قال ابن بطال لا يقتل ساحر اهل الكتاب في هذه لانه عليه السلام كان لا ينتقم لنفسه ولان السحر لم يضره في شيء من الوحي ولا في بدنه وانما كان اعتراه شيء من التخييل (قوله) سحر بضم اوله المعجمة والذي سحره لبيد بن الاعصم اليهودي في مشط ومشاطة باب ما يحذر بسكون الحاء المهملة وتشديد الذال المعجمة (قوله) وقوله ولابي ذر وقول الله تعالى (قوله) وان يريدوا ان يخدعوك اي وان يريدوا الكفار بالصلح خديعة ليتقووا ويستعدوا (قوله) فان حسبك الله اي كافيك وحدك (قوله)

ابن عبيد الله انه سمع ابا ادريس قال سمعت عوف بن مالك
رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك وهو في قبة من ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة
موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص
الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة
دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من
العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني
الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غاية
تحت كل غاية اثنا عشر الفا باب كيف ينبذ
الى اهل العهد وقول الله سبحانه وإما تخافن من قوم
خيانة فانبذ اليهم على سواء الآية ثنا ابو اليمان انا
شعيب عن الزهري انا حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة
قال بعثني ابو بكر رضي الله عنه فيمن يؤذن يوم
النحر بمنى لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر وانما
قيل الاكبر من اجل قول الناس الحج الاصغر فنبذ ابو بكر
الى الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع
الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم مشرك باب
اثم من عاهد ثم غدر وقوله الذين عاهدت
منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون
* ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الاعمش

(قوله) في قبة من ادم اي جلد مدبوغ (قوله) موتان بضم الميم وسكون الواو نون منونة الموت او الكثير الوقوع والمراد به الطاعون ولابن السكن موتان بلفظ التثنية وح فهو بفتح الميم ولاوجه له هنا قال في الفتح (قوله) كقعاص الغنم بضم القاف بعدها عين مهملة داء ياخذ الدواب فيسيل من انوفها شيء فتموت فجاءة ويقال ان هذه الآية ظهرت في طاعون عمواس في خلافة عمر ومات منه سبعون الفا في ثلاثة ايام وكان ذلك بعد فتح بيت المقدس (قوله) ثم استفاضة المال اي كثرته ووقع ذلك في خلافة عثمان عند الفتوحات العظيمة (قوله) فيظل ساخطا استقلالا لذلك المبلغ وتحقيرا له (قوله) لا يبقى بيت من العرب الا دخلته اولها قتل عثمان (قوله) ثم هدنة بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعدها نون صلح على ترك القتال بعد التحرك فيه (قوله) فيغدرون بكسر الدال المهملة باب بالتنوين كيف ينبذ بضم اوله وآخره معجمة مبنيا للمفعول اي يطرح (قوله) خيانة نقض عهد بامارات تلوح لك (قوله) فانبذ اليهم اي فاطرح اليهم عهدهم (قوله) على سواء على عدل وطريق قصد في العهد ولا تناجزهم الحرب فانه يكون خيانة منك او على سواء في الخوف او العلم بنقض العهد وهو في موضع الحال من النابذ على الوجه الاول اي ثابتا على طريق سواء او منه او من المنبوذ اليهم او منهما على غيره باب اثم من عاهدهم غدر بان ينقض العهد (قوله) وقوله بالجر عطفا على سابقه ولابي ذر وقول الله

عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع خلال من
كن فيه كان منافقا خالصا من اذا حدث كذب واذا وعد
اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر ومن كانت فيه
خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها
* ثنا محمد بن كثير انا سفيان عن الاعمش عن
ابراهيم التيمي عن ابيه عن علي رضي الله عنه قال
ما كتبنا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا القرآن
وما في هذه الصحيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة حرام ما بين عاير الى كذا فمن احدث حدثا
او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف وذمة المسلمين
واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف
ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه
صرف ولا عدل قال ابو موسى حدثنا هاشم بن
القاسم ثنا اسحاق بن سعيد عن ابيه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال كيف انتم اذا لم تجتبوا دينارا
ولا درهما فقيل له وكيف ترى ذلك كائنا يا ابا هريرة
قال اي والذي نفس ابي هريرة بيده عن قول

(قوله) اربع خلال جمع خلة وهي الخصلة
(قوله) اذا حدث كذب فاخبر بخلاف الواقع
والشرطية خبر المبتدأ الذي هو اربع خلال
(قوله) واذا وعد بخير في المستقبل (قوله)
اخلف فلم يوف به (قوله) واذا خاصم فجر قال
البيضاوي يحتمل ان يكون هذا خاصا بابناء
زمانه عليه السلام علم بنور الوحي بواطن
احوالهم وميز بين من آمن به صدقا ومن
اذعن له نفاقا فاراد تعريف اصحابه حالهم
ليكونوا على حذر منهم ولم يصرح باسمائهم
لانه علم ان منهم من سيتوب فلم يفضحهم
بين الناس ولان عدم التعيين اوقع في
النصيحة واجلب للدعوة الى الايمان وابعد
عن النفور والمخاصمة (قوله) ما بين عائر
جبل معروف (قوله) الى كذا وفي رواية
ما بين عير وثور واحد ورجحت هذه
بان احدا بالمدينة وثور بمكة (قوله) قال
ابو موسى هو ابن المثنى شيخ المؤلف مما
وصله ابو نعيم في المستخرج ولابي ذر
قال اي البخاري وقال ابو موسى (قوله)

الصادق المصدوق قال عم ذاك قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فيشد الله عز وجل قلوب أهل الذمة فيمنعون ما في أيديهم * باب ثنا عبدان انا أبو حمزة قال سمعت الأعمش قال سألت أبا وائل شهدت صفين قال نعم فسمعت سهل بن حنيف رضي الله عنه يقول اتهموا رأيكم رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد أمر النبي صلى الله عليه وسلم لرددته وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لأمر يفظعنا إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه غير أمرنا هذا * ثنا عبد الله بن محمد ثنا يحيى بن آدم ثنا يزيد بن عبد العزيز عن أبيه ثنا حبيب بن ثابت حدثني أبو وائل قال كنا بصفين فقام سهل بن حنيف فقال أيها الناس اتهموا أنفسكم فإنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله ألسنا على الحق وهم على الباطل فقال بلى فقال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فعلى ما نعطى الدنية في ديننا أنرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا فانطلق عمر إلى أبي بكر رضي الله عنهما فقال له مثل ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) ذمة الله وذمة رسوله أي بتناول ما لا يحل من الجور والظلم (باب) بالتنوين (قوله) شهدت صفين بكسر الصاد المهملة والفاء المشددة غير منصرف موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين علي ومعاوية (قوله) سهل ابن حنيف بضم الحاء وفتح النون (قوله) يفظعنا يثقل علينا ويشق (قوله) غير أمرنا هذا يعني أمر الفتنة التي وقعت بين المسلمين فإنها مشكلة حيث حلت المصيبة بقتل المسلمين

فقال إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبداً فنزلت سورة الفتح فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر إلى آخرها فقال عمر يا رسول الله أو فتح هو قال نعم * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنهما قالت قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدتهم مع أبيها فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن أمي قدمت علي وهي راغبة أفأصلها قال نعم صليها

* باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم

* ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا شريح بن مسلمة ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق حدثني أبي عن أبي إسحاق حدثني البراء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يعتمر أرسل إلى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة فاشترطوا عليه أن لا يقيم بها إلا ثلاث ليال ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح ولا يدعو منهم أحداً قال فأخذ يكتب الشرط بينهم علي بن أبي طالب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لو علمنا أنك رسول الله لم نمنعك ولبايعناك ولكن اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال أنا والله محمد بن عبد الله

(قوله) نزلت سورة الفتح والمراد بالفتح صلح الحديبية (قوله) أفأصلها بهمزة الاستفهام ولأبي ذر فأصلها بحذفها (قوله) نعم صليها فيه جواز صلة الرحم الكافر وتعلق هذا الحديث بما سبق من حيث أن عدم الغدر اقتضى جواز صلة القريب ولو كان على غير دينه قاله في الفتح

باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم (قوله) أراد أن يعتمر في ذي القعدة يوم الحديبية (قوله) إلا أن يقيم بها إذا دخلها في العام المقبل *

وأنا

وَاَنَا وَاللهِ رَسُولُ اللهِ قَالَ وَكَانَ لَا يَكْتُبُ قَالَ فَقَالَ لِعَلِيٍّ
امْحُ رَسُولَ اللهِ فَقَالَ عَلِيٌّ وَاللهِ لَا اَمْحَاهُ اَبَدًا قَالَ
فَاَرِنِيهِ قَالَ فَاَرَاهُ اِيَّاهُ فَمَحَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِيَدِهِ فَلَمَّا دَخَلَ وَمَضَى الْاَيَّامُ اَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا مُرْ
صَاحِبَكَ فَلْيَرْتَحِلْ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ ارْتَحَلَ * بَابُ الْمُوَادَعَةِ مِنْ غَيْرِ
وَقْتٍ وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُقِرُّكُمْ مَا اَقَرَّكُمُ
اللهُ بِهِ * بَابُ طَرْحِ جِيَفِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبِئْرِ
وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ ثَمَنٌ * ثنا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ اَخْبَرَنِي اَبِي
عَنْ شُعْبَةَ عَنْ اَبِي اِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ
اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
اِذْ جَاءَهُ عُقْبَةُ بْنُ اَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَا جَزُورٍ فَقَذَفَهُ
عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرْفَعْ رَاْسَهُ
حَتَّى جَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَاَخَذَتْ مِنْ ظَهْرِهِ
وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَاَ مِنْ قُرَيْشٍ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ
اَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنَ
رَبِيعَةَ وَعُقْبَةَ بْنَ اَبِي مُعَيْطٍ وَاُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ
اَوْ اُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ فَلَقَدْ رَاَيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ
فَاُلْقُوا فِي بِئْرٍ غَيْرَ اُمَيَّةَ اَوْ اُبَيٍّ فَاِنَّهُ كَانَ رَجُلًا

ضخما فلما جزوه تقطعت أوصاله قبل أن يلقى في البئر

باب إثم الغادر للبر والفاجر * ثنا أبو الوليد
ثنا شعبة عن سليمان الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله
وعن ثابت عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة قال أحدهما ينصب
وقال الآخر يرى يوم القيامة يعرف به * ثنا سليمان
ابن حرب ثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لكل غادر لواء ينصب لغدرته * ثنا علي بن عبد
الله ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية
وإذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة إن هذا
البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو
حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة وإنه لم يحل القتال
فيه لأحد قبلي ولم يحل لي إلا ساعة من نهار
فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يعضد
شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته
إلا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس
يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لقينهم ولبيوتهم
قال إلا الإذخر بسم الله الرحمن الرحيم

باب إثم الغادر أي الذي يواعد
على أمر ولا يفي به (قوله) لا هجرة أي
من مكة إلى المدينة بعد الفتح لأن مكة
صارت دار إسلام (قوله) ولكن
جهاد أي في سبيل الله ونية في كل

شيء من الخير (قوله) وإذا استنفرتم
فانفروا بكسر الفاء أي إذا طلبكم
الإمام للخروج إلى الجهاد فاخرجوا
(قوله) لا يعضد بالرفع ويجوز الجزم
أي لا يقطع (قوله) ولا ينفر صيده
قال نفره عصى بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

كتاب بدء الخلق

باب ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه قال الربيع بن خثيم والحسن كل عليه هين هين مثل لين ولين وميت وميت وضيق وضيق أفعيينا أفأعيا علينا حين أنشأكم وأنشأ خلقكم لغوب النصب أطوارا طورا كذا وطورا كذا عدا طوره أي قدره * ثنا محمد بن كثير أنا سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران ابن حصين رضي الله عنهما قال جاء نفر من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني تميم أبشروا قالوا بشرتنا فأعطنا فتغير وجهه فجاءه أهل اليمن فقال يا أهل اليمن اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك تفلتت ليتني لم أقم * ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي ثنا الأعمش ثنا جامع بن شداد عن صفوان ابن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فأعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا

كتاب بدء الخلق قال العيني في القاموس بدأ كمنع فعله ابتداء (قوله) يبدؤ الخلق ثم يعيده أي المخلوق بعد الإهلاك ثانيا للبعث (قوله) وهو أهون عليه أي الإعادة أسهل عليه من الأصل بالإضافة إلى قدركم والقياس على أصولكم وإلا فهما عليه سواء لا تفاوت عنده سبحانه بين الابتداء والإعادة وتذكير هو لأهون وسقط لغير أبي ذر هو أهون عليه (قوله) هين بتشديد الياء (قوله) هين بسكونها ولأبي ذر وهين بالواو مع التخفيف أيضا (قوله) وأنشأ خلقكم أي ما أعجزنا الخلق الأول حين نشأناكم وأنشأ خلقكم حتى يعجز عن الإعادة من عي بالأمر إذا لم يهتد لوجه عمله والهمزة للإنكار

البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا
يا رسول الله قالوا جئناك نسألك عن هذا الأمر قال
كان الله ولم يكن شئ غيره وكان عرشه على الماء وكتب
في الذكر كل شئ وخلق السموات والأرض فنادى
مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فإذا
هي يقطع دونها السراب فوالله لوددت أني كنت تركتها
وروى عيسى عن رقبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن
شهاب قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول قام فينا النبي
صلى الله عليه وسلم مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق حتى
دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك
من حفظه ونسيه من نسيه * حدثني عبد الله بن أبي
شيبة عن أبي أحمد عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم أراه يقول الله شتمني ابن آدم وما ينبغي له أن
يشتمني ويكذبني وما ينبغي له أما شتمه فقوله إن لي
ولدا وأما تكذيبه فقوله ليس يعيدني كما بدأني * ثنا
قتيبة بن سعيد ثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن
أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله
الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي
غلبت غضبي * باب ما جاء في سبع أرضين

(قوله) كان الله أي في الأزل منفردا متوحدا (قوله) وكتب في الذكر وهو اللوح المحفوظ (قوله) كل شئ أي من الكائنات (قوله) يقطع دونها السراب رفع على الفاعلية وهو بالمهملة ما يرى نصف النهار كأنه ماء والمعنى فإذا هي يحول بيني وبينها السراب (قوله)

أني كنت تركتها ولم أقم لأنه قام قبل أن يكمل رسول الله حديثه فتأسف على ما فاته من ذلك (قوله) وروى عيسى يعني ابن موسى البخاري الملقب بغنجار (قوله) شتمني بلفظ الماضي ولأبي ذر يشتمني بلفظ المضارع ولابن عساكر بلفظ (قوله) إن لي ولدا إلى آخره (قوله) المتداعي لاستلزامه الإمكان المتداعي للحدوث وذلك غاية النقص في حق الباري تعالى عن ذلك علوا كبيرا

وقول

وقول الله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شئ قدير وان
الله قد احاط بكل شئ علما والسقف المرفوع السماء
سمكها بناءها كان فيها حيوان الحبك استواؤها
وحسنها واذنت سمعت واطاعت والقت اخرجت
ما فيها من الموتى وتخلت عنهم طحاها دحاها الساهرة
وجه الارض كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم * ثنا
علي بن عبد الله انا ابن علية عن علي بن المبارك ثنا يحيى
ابن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن وكانت بينه وبين اناس خصومة
في ارض فدخل على عائشة فذكر لها ذلك فقالت يا ابا
سلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ظلم قيد شبر طوقه من سبع ارضين * ثنا بشر بن
محمد انا عبد الله عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئا
من الارض بغير حقه خسف به يوم القيمة الى سبع
ارضين * ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب ثنا ايوب
عن محمد بن سيرين عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد
استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة
اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات

(قوله) ومن الارض مثلهن في العدد وفيه
دلالة على ان بعضها فوق بعض كما
في السموات وعن بعض المتكلمين ان
المثلية في العدد خاصة وان السبع
متجاورة (قوله) يتنزل الامر بينهن
اي بالوحي من السماء السابعة الى الارض
السفلى (قوله) دحاها اي بسطها
(قوله) نومهم وسهرهم وقيل المراد
ارض القيامة وعن سهل بن سعد
الساعدي ارض بيضاء عفراء وقيل
للربيع بن انس فاذا هم بالساهرة
يقول الله تعالى يوم تبدل الارض
غير الارض فهي لا تعد من هذه الارض
وهي ارض لم يعمل فيها خطيئة ولم
يهرق عليها دم (قوله) وكانت بينه
وبين اناس بهمزة مضمومة ولابن
عساكر وبين ناس بحذفها

ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى
وشعبان * ثنا عبيد بن اسمعيل ثنا ابو اسامة عن هشام
عن ابيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل انه خاصمته
اروى في حق زعمت انه انتقصه لها الى مروان فقال
سعيد انا انتقص من حقها شيئا اشهد لسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض
ظلما فانه يطوقه يوم القيامة من سبع ارضين قال ابن ابي
الزناد عن هشام عن ابيه قال قال لي سعيد بن زيد
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم * باب في النجوم
وقال قتادة ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح خلق هذه
النجوم لثلاث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين
وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها بغير ذلك اخطأ
واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به وقال ابن
عباس هشيما متغيرا والأب ما يأكل الأنعام الأنام
الخلق برزخ حاجب وقال مجاهد الفافا ملتفة
والغلب الملتفة فراشا مهادا كقوله ولكم في الارض
مستقر نكدا قليلا * باب صفة الشمس والقمر
بحسبان قال مجاهد كحسبان الرحا وقال غيره
بحساب ومنازل لا يعدوانها حسبان جماعة
حساب مثل شهاب وشهبان ضحاها ضوءها
ان تدرك القمر لا يستر ضوء احدهما ضوء الآخر

باب بالتنوين في النجوم (قوله) ورجوما للشياطين الضمير في قوله تعالى وجعلناها يعود على جنس المصابيح لا على عينها لانه لا يرمى بالكواكب التي في السماء بل بشهب من دونها وقد تكون مستمدة منها (قوله) وعلامات يهتدى بها وبالنجم هم يهتدون (قوله) ولكم في الارض مستقر اي موضع قرار وهو بمعنى المهاد (قوله)

وتكلف ما لا علم له به لان اكثر ذلك حدس وظنون كاذبة ودعاوى باطلة وقد جرى المؤلف على عادته للفائدة في تفسير آيات استطرادا اي فقال وقال ابن عباس هشيما اي متغيرا كذا ذكره اسمعيل بن ابي زياد في تفسيره وقال ابو عبيدة هشيما يابسا متفتتا (قوله) والانام الخلق اخرجه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس

ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثان
نسلخ نخرج أحدهما من الآخر ويجري كل واحد منهما
واهية وهيها تشققها أرجاؤها ما لم ينشق منها فهي
على حافتيه كقولك على أرجاء البئر أغطش وجن أظلم
وقال الحسن كورت تكور حتى يذهب ضوءها
والليل وما وسق جمع من دابة اتسق استوى بروجا
منازل الشمس والقمر الحرور بالنهار مع الشمس وقال
ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار يقال يولج
يكور وليجة كل شيء أدخلته في شيء ثنا محمد بن
يوسف ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي
عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لأبي ذر حين غربت الشمس تدري
أين تذهب قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب
حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك
أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها
يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها
فكذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك
تقدير العزيز العليم * ثنا مسدد ثنا عبد العزيز بن المختار
ثنا عبد الله الداناج حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الشمس والقمر مكوران يوم القيامة

(قوله) حتى تسجد تحت العرش منقادة لله
انقياد الساجد من المكلفين أو تشبيها
لها بالساجد عند غروبها قال ابن
الجوزي ربما أشكل هذا الحديث على
بعض الناس من حيث أنا نراها تغيب
في الأرض وفي القرآن العظيم أنها تغيب
في عين حمئة أي ذات حمأة أو طين فأين هي
من العرش وأجيب أن الأرضين السبع في
ضرب المثال كقطب رحى والعرش لعظم
ذاته بمثابة الرحى فأينما انحدرت الشمس
سجدت تحت العرش وذلك مستقرها

ثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني عمرو ان عبد
الرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما انه يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما
آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا ثنا اسمعيل
ابن ابي اويس قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن
عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر
آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته
فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله * ثنا يحيى بن بكير ثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة ان
عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم خسفت الشمس قام فكبر وقرأ
قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال
سمع الله لمن حمده وقام كما هو فقرأ قراءة طويلة وهي
ادنى من القراءة الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهي ادنى
من الركعة الاولى ثم سجد سجودا طويلا ثم فعل في الركعة
الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب
الناس فقال في كسوف الشمس والقمر انهما
آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا
لحياته فاذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة *

(قوله) لا يخسفان بفتح اوله على انه لازم وسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة ويجوز ضم اوله على انه متعد اي لا يذهب الله نورهما لموت احد من خلقه ولا لحياته (قوله) آيتان من آيات الله اي

علامتان يخوف بهما عباده (قوله) يوم خسفت الشمس قام اي في المسجد لا في الصحراء لخوف الفوات بالانجلاء (قوله) فكبر تكبيرة الاحرام بعد ان صف الناس وراءه (قوله) وقرأ قراءة طويلة نحوا من سورة البقرة

ثنا

ثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى عن اسمعيل حدثني قيس عن ابي
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس
والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما آيتان
من آيات الله فاذا رايتموهما فصلوا * باب ما جاء
في قوله وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته
قاصفا تقصف كل شيء لواقح ملاقح ملقحة اعصار
ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه
نار صر برد نشرا متفرقة * ثنا آدم ثنا شعبة عن
الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت
عاد بالدبور * ثنا مكي بن ابراهيم ثنا ابن جريج عن
عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا رأى مخيلة في السماء اقبل وادبر
ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا امطرت السماء
سري عنه فعرفته عائشة ذلك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما ادري لعله كما قال قوم فلما رأوه عارضا
مستقبل اوديتهم الآية * باب ذكر الملائكة
صلوات الله عليهم وقال انس قال عبد الله بن
سلام للنبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه
السلام عدو اليهود من الملائكة وقال ابن عباس
لنحن الصافون الملائكة * ثنا هدبة بن خالد

باب ما جاء في قوله وهو الذي ارسل
الرياح نشرا بين يدي رحمته (قوله)
قاصفا يريد قوله تعالى فيرسل عليكم
قاصفا من الريح (قوله) تقصف كل
شيء تاتي عليه (قوله) ملاقح واحدتها
ملقحة ثم حذفت منه الزوائد وانكر
غيره وقال هو بعيد جدا الا ان نحذف
الزوائد في مثل هذا في باب الشعر قال
ولكنه لواقح جمع لاقحة ولاقح بلا خلاف
على النسب اي ذات اللقاح وقال ابن
السكيت اللواقح الحوامل) *

ثنا همام عن قتادة وقال لي خليفة ثنا يزيد بن زريع ثنا
سعيد وهشام قالا ثنا قتادة ثنا انس بن مالك عن
مالك بن صعصعة رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان
وذكر بين الرجلين فأتيت بطست من ذهب ملئ
حكمة وايمانا فشق من النحر الى مراق البطن ثم
غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايمانا وأتيت
بدابة ابيض دون البغل وفوق الحمار البراق فانطلقت
مع جبريل حتى اتينا السماء الدنيا قيل من هذا
قال جبريل قيل من معك قيل محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجئ جاء فأتيت
على آدم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي
فأتينا السماء الثانية قيل من هذا قال جبريل قيل من
معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل أرسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجئ جاء فأتيت على عيسى
ويحيى فقالا مرحبا بك من اخ ونبي فأتيت السماء
الثالثة قيل من هذا قال جبريل قيل من معك
قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به ولنعم المجئ جاء فأتيت على يوسف فسلمت
عليه قال مرحبا بك من أخ ونبي فأتينا
السماء الرابعة قيل من هذا قال جبريل قيل من معك

(قوله) بين النائم واليقظان هو محمول على ابتداء الحال (قوله) ثم استمر يقظانا في القصة كلها واما ما وقع في رواية شريك في التوحيد في آخر الحديث فلما استيقظ فان قلنا بالتعدد فلا اشكال والا حمل على ان المراد باستيقظت افاق مما كان فيه من شغل البال (قوله) فاتيت بطست مبنيا للمفعول والطست بفتح الطاء وسكون المهملتين مؤنث (قوله) ملئ حكمة وايمانا بضم الميم وكسر اللام مهموزة مبنيا للمفعول في الماضي كذا في الفرع

قيل

قِيلَ مُحَمَّد صَلَّى اللّٰه عَلَيْه وَسَلَّم قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قِيلَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْنَا عَلَى هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَأَتَيْنَا عَلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّد صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكَى فَقِيلَ مَا أَبْكَاكَ فَقِيلَ يَا رَبِّ هَذَا الْغُلَامُ الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّد قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قِيلَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ فَرُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبِقُهَا كَأَنَّهُ قِلَالُ هَجَرَ وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ

(قوله) مرحبا اي لقيت محلا رحبا وسعة (قوله) ورفعت لي سدرة المنتهى اي كشفت لي وقربت مني السدرة التي ينتهي اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من الله

اه قس

آذانُ الفُيُولِ فی اَصْلِها اَربعةُ اَنهارٍ نَهرانِ باطِنانِ
وَنَهرانِ ظاهِرانِ فسألتُ جبريلَ فقالَ اَمّا الباطِنانِ
ففی الجنّةِ واَمّا الظاهِرانِ النيلُ والفُراتُ ثم فُرِضَتْ
عَلَیّ خمسُونَ صلاةً فأقبلتُ حتّی جئتُ مُوسی فقالَ
ما صنعتَ قلتُ فُرِضَتْ عَلَیّ خمسُونَ صلاةً قالَ اَنا
اَعْلَمُ بالنّاسِ مِنكَ عالجتُ بنی اسرائیلَ اَشدَّ المعالجةِ واِنّ
اُمّتَكَ لا تُطِيقُ فارجِعْ اِلی رَبّكَ فسَلْهُ فرجعتُ فسألتُهُ
فجعلها اربعينَ ثم مِثْلَهُ ثم ثلاثينَ ثم مِثْلَهُ فجعلَ عشرينَ
ثم مِثْلَهُ فجعلَ عشرًا فأتيتُ مُوسی فقالَ مِثْلَهُ فجعلها
خمسًا فأتيتُ مُوسی فقالَ ما صنعتَ قلتُ جعلها
خمسًا فقالَ مِثْلَهُ قلتُ سلّمتُ بخيرٍ فنُودِیَ اَنّی قد اَمضيتُ
فَرِيضتی وخفّفتُ عن عِبادی واَجزی الحسنةَ عشرًا
وقالَ همّامٌ عن قتادةَ عن الحسنِ عن ابی هُريرةَ رضی
الله عنه عن النبی صلّی الله عليه وسلّم فی البيتِ المعمُورِ
* ثنا الحسنُ بن الرّبيعِ ثنا ابو الاحوصِ عن الاعمشِ عن
زيدِ بن وهبٍ قال عبدُ الله رضی الله عنه حدّثنا رسولُ
الله صلّی الله عليه وسلّم وهو الصّادقُ المصدُوقُ قالَ اِنّ
احدَكم يُجمَعُ خلقُهُ فی بطنِ اُمّه اربعينَ يومًا نُطفةً
ثم يكونُ علقةً مِثلَ ذلكَ ثم يكونُ مضغةً مِثلَ ذلكَ
ثم يبعثُ الله ملكًا فيُؤمَرُ باربعِ كلماتٍ ويُقالُ لهُ
اكتُبْ عملَهُ ورزقَهُ واجلَهُ وشقیٌّ او سعيدٌ ثم ينفخُ

فيه

(قوله) كان اذان الفيول ای فی الشكل لا فی المقدار (قوله) الباطنان قيل هما السلسبيل والكوثر (قوله) الفرات ای الذی بالعراق (قوله) والنيل ای الذی بمصر (قوله) عالجت بنی اسرائيل اشد المعالجة ای قاسيتهم ولقيت الشدة فيما اردت منهم من الطاعة (قوله) فسله ای التخفيف (قوله) الصادق ای فيما وعده (قوله) المصدوق ای فی قوله (قوله) يجمع بالبنا للمفعول به ربه

فِيهِ الرُّوحُ ثُمَّ اِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتّٰى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الْجَنَّةِ اِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ اَهْلِ النَّارِ وَيَعْمَلُ
حَتّٰى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ اِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ
الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ اَهْلِ الْجَنَّةِ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ
انا مَخْلَدٌ انا ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ
نَافِعٍ قَالَ قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَابَعَهُ اَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ
اَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا اَحَبَّ
اللّٰهُ الْعَبْدَ نَادٰى جِبْرِيلَ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَاَحْبِبْهُ
فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي اَهْلِ السَّمَاءِ اِنَّ اللّٰهَ
يُحِبُّ فُلَانًا فَاَحِبُّوهُ فَيُحِبُّهُ اَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ
الْقَبُولُ فِي الْاَرْضِ * ثنا مُحَمَّدٌ ثنا ابْنُ اَبِي مَرْيَمَ انا اللَّيْثُ
ثنا ابْنُ اَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ اِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ وَهُوَ السَّحَابُ فَتَذْكُرُ
الْاَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ
فَتَسْمَعُهُ فَتُوحِيهِ اِلَى الْكُهَّانِ فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ
كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ اَنْفُسِهِمْ * ثنا اَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثنا اِبْرَاهِيمُ
ابْنُ سَعْدٍ ثنا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ وَالْاَغَرِّ عَنْ اَبِي

(قوله) حتى ما يكون بينه وبين الجنة بنصب
يكون بحتى يجعل حتى ابتدائية والمراد
بالذراع التمثيل والقرب الى الدخول
اى لم يبق بينه وبين ان يصلها الا كمن
بقى بينه وبين موضع من الارض ذراع
(قوله) فيسبق عليه ضمن يسبق معنى
يغلب فعداه بعلى (قوله) ويعمل في
نسخة فعمل (قوله) بعمل اهل النار اى
فيدخلها ويقدر مثله بعد قوله بعمل اهل
الجنة (قوله) نادى جبريل بنصب جبريل على
المفعولية (قوله) فاحببه بهمزة قطع
مفتوحة ساكنة فموحدة مكسورة مشددة
مهملة (قوله) القبول في الارض اى في
اهلها (قوله) في العنان بفتح المهملة
والنون الاولى مخففة
*

هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد الملئكة يكتبون
الأول فالأول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤا
يستمعون الذكر * ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان ثنا
الزهري عن سعيد بن المسيب قال مر عمر رضي الله عنه
في المسجد وحسان ينشد فقال كنت أنشد فيه
وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال
أنشدك بالله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول أجب عني اللهم ايده بروح القدس قال نعم *
ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان
اهجهم او هاجهم وجبريل معك ثنا موسى بن
اسمعيل ثنا جرير وثنا اسحاق انا وهب بن جرير
ثنا ابي قال سمعت حميد بن هلال عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كأني انظر الى غبار ساطع في سكة
بني غنم زاد موسى موكب جبريل * ثنا فروة ثنا علي
ابن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سأل النبي صلى
الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي قال كل ذاك يأتي
الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم
عني وقد وعيته ما قال وهو اشده علي

ويتمثل

(قوله) اللهم ايده بروح القدس هو جبريل وهذا موضع الترجمة (قوله) اهجهم بوصل الهمزة والجيم من الهجو وهو ضد المدح او هاجهم من المهاجاة اي جازهم بهجوهم والشك من الراوي (قوله) موكب جبريل برفع موكب خبر مبتدأ

محذوف ويجوز نصبه بمقدر اي انظر وجره بدل من لفظ غبار والموكب بكسر الكاف يقال للنوع من السير ولجماعة الفرسان او لجماعة ركاب يسيرون برفق (قوله) كيف يأتيك الوحي الى آخره مر شرحه اول الكتاب

ويتمثل لي الملك احيانا رجلا فيكلمني فاعي ما يقول * ثنا
آدم ثنا شيبان ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من انفق زوجين في سبيل الله دعته خزنة الجنة اي فل
هلم فقال ابو بكر رضي الله عنه ذاك الذي لا توى عليه
قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجو ان تكون منهم * ثنا
عبد الله بن محمد ثنا هشام انا معمر عن الزهري عن ابي
سلمة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام
فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى
تريد النبي صلى الله عليه وسلم ثنا ابو نعيم ثنا
عمر بن ذر قال وثنا يحيى بن جعفر ثنا وكيع عن عمر
ابن ذر عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل
الا تزورنا اكثر مما تزورنا قال فنزلت وما نتنزل الا
بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا الآية * ثنا
اسمعيل حدثني سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اقرأني جبريل على حرف فلم ازل استزيده حتى انتهى الى سبعة احرف
* ثنا محمد بن مقاتل انا عبد الله انا يونس عن الزهري

(قوله لا توى) بمثناة مفتوحة اي
لا هلاك له (قوله) ترى ما لا ارى
فيه ان الرؤية حالة يخلقها الله في الحي
ولا يلزم من حصول المرئي
واجتماع سائر الشرائط الرؤية
كما لا يلزم من عدمها عدمها اه شيخ
الاسلام زكريا الانصاري

قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان
اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل
يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول
الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير
من الريح المرسلة وعن عبد الله ثنا معمر بهذا الاسناد
نحوه وروى ابو هريرة وفاطمة رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان يعارضه
القرآن * ثنا قتيبة ثنا الليث عن ابن شهاب ان عمر بن
عبد العزيز اخر العصر شيئا فقال عروة اما ان جبريل
قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر اعلم ما تقول يا عروة قال سمعت بشير بن ابي
مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل فامني
فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه
ثم صليت معه يحسب باصابعه خمس صلوات ثنا
محمد بن بشار ثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن حبيب بن
ابي ثابت عن زيد بن وهب عن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل من مات من
امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة او لم يدخل النار
قال وان زنى وان سرق قال وان * ثنا ابو اليمان

(قوله) وكان اجود ما يكون في رمضان برفع اجود وبنصبه كما مر ذلك مع شرح الحديث اول الكتاب (قوله) من الريح المرسلة يحتمل ان اراد بها التي ارسلت بالبشرى بين يدي رحمة الله وذلك لعموم نفعها قال الله تعالى والمرسلات عرفا هو احد الوجوه في الآية وقيل ان اراد بها الرياح المرسلات للاحسان وانتصاب عرفا بالمفعول فلهذه المعاني في المرسلة شبه نشر جوده بالخير في العباد بنشر الريح القطر في البلاد وشتان ما بين الامرين فان احدهما يحيي القلب والآخر يحيي الارض بعد موتها وقد كان صلى الله عليه وسلم يبذل المعروف قبل ان يسأل

انا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة
الفجر والعصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو
اعلم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم يصلون
واتيناهم يصلون * باب اذا قال احدكم آمين
والملائكة في السماء فوافقت احداهما الاخرى غفر له
ما تقدم من ذنبه * ثنا محمد بن مخلد انا ابن جريج
عن اسمعيل بن امية ان نافعا حدثه ان القاسم
ابن محمد حدثه عن عائشة رضي الله عنها قالت حشوت
للنبي صلى الله عليه وسلم وسادة فيها تماثيل كأنها
نمرقة فجاء فقام بين البابين وجعل يتغير وجهه
فقلت ما لنا يا رسول الله قال ما بال هذه الوسادة
قالت وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها قال
اما علمت ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة
وان من صنع الصورة يعذب يوم القيامة يقول
احيوا ما خلقتم * ثنا ابن مقاتل انا عبد الله انا معمر
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله انه سمع ابن
عباس رضي الله عنهما يقول سمعت ابا طلحة رضي
الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا

(قوله) ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم
فيه ان ملائكة الليل لا يزالون حافظين
العباد الى الصبح وكذلك ملائكة
النهار الى الليل * دليل لقول الاكثرين
باب بالتنوين اذا قال احدكم آمين
(قوله) نمرقة بضم النون والراء بينهما
نون ساكنة وبالقاف وسادة صغيرة

صورة تماثيل * ثنا احمد بن وهب انا عمرو ان بكير بن
الاشج حدثه ان بسر بن سعيد حدثه ان زيد بن خالد
الجهني رضي الله عنه حدثه ومع بسر بن سعيد عبيد
الله الخولاني الذي كان في حجر ميمونة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثهما زيد بن خالد
ان ابا طلحة حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بسر فمرض زيد بن
خالد فعدناه فاذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير
فقلت لعبيد الله الخولاني الم يحدثنا في التصاوير فقال
انه قال الا رقما في ثوب الا سمعته قلت لا قال بلى
قد ذكره * ثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثني
عمرو عن سالم عن ابيه رضي الله عنه قال وعد النبي
صلى الله عليه وسلم جبريل فقال انا لا ندخل بيتا فيه
صورة ولا كلب * ثنا اسمعيل حدثني مالك عن سمي
عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن
حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق
قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه * ثنا
ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا ابي عن هلال
ابن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

(قوله) ان بكير بن الاشج بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا والاشج بفتح الهمزة والشين المعجمة وبالجيم المشددة (قوله) ان بسر بضم الموحدة وسكون المهملة ابن سعيد مولى الحضرمي من اهل المدينة (قوله) فيه صورة حيوانية (قوله) الم يحدثنا اي زيد بن خالد في التصاوير وغيرها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تدخل بيتا يكون فيه ما ذكر

ان

ان احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة
تقول اللهم اغفر له وارحمه ما لم يقم من صلاته او
يحدث * ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن عمرو وعن
عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا
يا مالك قال سفيان في قراءة عبد الله ونادوا يا مال
* ثنا عبد الله بن يوسف انا ابن وهب اخبرني
يونس عن ابن شهاب حدثني عروة ان عائشة رضي
الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته
انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك
يوم كان اشد من يوم احد قال لقد لقيت من
قومك ما لقيت وكان اشد ما لقيت منهم يوم
العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل
ابن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت
وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا
بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني
فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال
ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا
عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما
شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال
يا محمد ذلك فيما شئت ان اطبق

(قوله) ان احدكم في صلاة اي ما دام في مصلاه (قوله) تقول اللهم اغفر له وارحمه والمغفرة ستر الذنوب والرحمة الاحسان عليه والملائكة جمع محلى باللام فيفيد الاستغراق (قوله) او يحدث اي ينتقض وضوءه (قوله) عرضت نفسي اي في شوال سنة عشر من المبعث بعد موت ابي طالب وخديجة وتوجهه الى الطائف (قوله) عبد ياليل اي ليونسي (قوله) فلم استفق اي مما انا فيه من الغم (قوله) الا وانا بقرن الثعالب جمع ثعلب الحيوان المعروف ويسمى قرن المنازل ايضا وبينه وبين مكة يوم وليلة (قوله)

عليهم الاخشبين فعلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده
لا يشرك به شيئا * ثنا قتيبة ثنا ابو عوانة ثنا ابو اسحاق
الشيباني قال سألت زر بن حبيش عن قول الله تعالى
فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى
قال ثنا ابن مسعود انه رأى جبريل له ستمائة جناح
* ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن الاعمش عن
ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه لقد رأى
من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر سد
افق السماء * ثنا محمد بن عبد الله بن اسمعيل ثنا محمد
ابن عبد الله الانصاري عن ابن عون انا القاسم عن
عائشة رضي الله عنها قالت من زعم ان محمدا رأى ربه
فقد اعظم ولكن قد رأى جبريل في صورته وخلقه سادا
ما بين الافق ثنا محمد بن يوسف ثنا ابو اسامة ثنا
زكريا ابن ابي زائدة عن الاشوع عن الشعبي عن
مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها فاين
قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قالت
ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل وانه اتاه هذه
المرة في صورته التي هي صورته فسد الافق * ثنا
موسى ثنا جرير ثنا ابو رجاء عن سمرة رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين

اتياني

(قوله) الاخشبين بالخاء والشين المعجمتين جبلي مكة ابا قبيس ومقابله قيقعان (قوله) ان يخرج الله بضم الياء من الاخراج (قوله) لا يشرك به شيئا وهذا من مزيد شفقته صلى الله عليه وسلم على امته وكثرة

حلمه وصبره جزاه الله عنا ما هو اهله وصلى الله عليه وسلم (قوله) له ستمائة جناح بين كل جناحين ما بين المشرق والمغرب (قوله) رفرفا اي بساطا (قوله) اخضر في نسخة خضر بفتح اوله وكسر ثانيه (قوله)

اتيانى قال الذى يوقد النار مالك خازن النار وانا جبريل
وهذا ميكائيل * ثنا مسدد ثنا ابو عوانة عن الاعمش
عن ابى حازم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه فابت
فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح *
تابعه ابو حمزة وابن داود وابو معاوية عن الاعمش *
ثنا عبد الله بن يوسف انا الليث حدثنى عقيل عن
ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة اخبرنى جابر بن
عبد الله رضى الله عنهما انه سمع النبى صلى الله عليه
وسلم يقول ثم فتر عنى الوحى فترة فبينا انا امشى
سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى قبل السماء
فاذا الملك الذى جاءنى بحراء قاعد على كرسى بين
السماء والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض
فجئت اهلى فقلت زملونى زملونى فانزل الله تعالى
يا ايها المدثر الى فاهجر قال ابو سلمة والرجز الاوثان
* ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن قتادة
وقال لى خليفة ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن
قتادة عن ابى العالية ثنا ابن عم نبيكم يعنى ابن عباس
رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
رايت ليلة اسرى بى موسى رجلا آدم طوالا جعدا
كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى رجلا

(قوله) فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة
حتى تصبح ظاهره كما قاله سيدى عبد الله بن
ابى جمرة اختصاص اللعن بما اذا وقع ذلك
ليلا لقوله حتى تصبح وكان السر فيه تاكيد
ذلك الشان فى الليل وقوة الباعث اليه
ولا يلزم من ذلك انه يجوز لها الامتناع
فى النهار وانما خص الليل بالذكر
لانه المظنة لذلك (قوله) تابعه
اى تابع ابو عوانة (قوله) ثم فتر عنى
الوحى اى احتبس (قوله) فترة طويلة
مدتها ثلاث سنين (قوله) فبينا بغير
الميم (قوله) انا امشى وجواب بينا قوله
سمعت صوتا (قوله) فرفعت بصرى
قبل بكسر القاف وفتح الموحدة جهتها (قوله)
والرجز الاوثان ما لم يجتمع من خشب او حجارة
او غيرها (قوله) رجلا آدم بقصر الهمزة
اسمر والذى فى اليونينية بمد الهمزة فقط
(قوله) طوالا بضم الطاء المهملة وتخفيف
الواو (قوله) كانه من رجال شنوءة اى فى
طوله وسمرته وشنوءة بفتح الشين المعجمة
وبعد النون المضمومة همزة مفتوحة
قبيلة من قحطان

مربوعا مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الرأس معا
ورأيت مالكا خازن النار والدجال فى آيات اراهن
الله اياه فلا تكن فى مرية من لقائه قال انس وابو بكرة
عن النبى صلى الله عليه وسلم تحرس الملائكة المدينة
من الدجال * باب ما جاء فى صفة الجنة وانها
مخلوقة قال ابو العالية مطهرة من الحيض والبول
والبزاق كلما رزقوا اتوا بشئ ثم اتوا بآخر قالوا
هذا الذى رزقنا من قبل اتينا من قبل واتوا به
متشابها يشبه بعضه بعضا ويختلف فى الطعوم
قطوفها يقطفون كيف شاؤا دانية قريبة الارائك
السرر وقال الحسن النضرة فى الوجوه والسرور
فى القلب وقال مجاهد سلسبيلا حديدة الجرية
غول وجع البطن ينزفون لا تذهب عقولهم
وقال ابن عباس دهاقا ممتلئا كواعب نواهد
الرحيق الخمر التسنيم يعلو شراب اهل الجنة
ختامه طينه مسك نضاختان فياضتان يقال
موضونة منسوجة منه وضين الناقة والكوب
ما لا اذن له ولا عروة والاباريق ذوات الآذان
والعربا عربا مثقلة واحدها عروب
مثل صبور وصبر يسميها اهل مكة العربة واهل
المدينة الغنجة واهل العراق الشكلة وقال

(قوله) مربوع الخلق بفتح الخاء معتدله (قوله) باب ما جاء فى صفة الجنة وانها مخلوقة الآن خلافا للمعتزلة حيث قالوا انها والنار انما يخلقان يوم القيامة (قوله) مطهرة يعنى فى قوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة اى من الحيض والبول والبزاق اى ونحوهم كالمخاط والمنى وفى نسخة والبصاق بصاد بدل الزاى (قوله) قطوفها يعنى فى قوله تعالى قطوفها دانية

(قوله) سلسبيلا اى فى تفسير قوله تعالى عينا فيها تسمى سلسبيلا معناه حديقة الجرية (قوله) ينزفون اى فى قوله تعالى ولا هم عنها ينزفون معناه لا تذهب عقولهم اى عند شرب الخمر بل هى ثابتة مع اللذة والطرب (قوله) دهاقا يعنى فى قوله تعالى وكأسا دهاقا (قوله)

مجاهد روح جنة ورخاء والريحان الرزق والمنضود الموز والمخضود الموقر حملا ويقال ايضا لاشوك له والعرب المحببات الى ازواجهن ويقال مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض لغوا باطلا تاثيما كذبا افنان اغصان وجنى الجنتين دان ما يجتنى قريب مدهامتان سوداوان من الرى * ثنا احمد بن يونس ثنا الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم فانه يعرض عليه مقعده بالغداة والعشى فان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار * ثنا ابو الوليد ثنا سلم بن زرير ثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اطلعت فى الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت فى النار فرايت اكثر اهلها النساء * ثنا سعيد بن ابى مريم ثنا الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب اخبرنى سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة رضى الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا انا نائم رايتنى فى الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر

(قوله) سوداوان اى من شدة الخضرة لان الخضرة اذا اشتدت ضربت الى السواد (قوله) فمن اهل الجنة اى فيعرض عليه مقعد من مقاعد اهل الجنة (قوله) فمن اهل النار اى فيعرض عليه مقعد من مقاعد اهل النار وبالتقدير هنا وفيما قبله خرج الشرط والجزاء فيهما عن كونهما متحدين ومر الحديث فى الجنائز فى باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشى

وقال عمر أعليك أغار يا رسول الله * ثنا حجاج بن منهال
ثنا همام قال سمعت أبا عمران الجونى يحدث عن أبى بكر
ابن عبد الله بن قيس الاشعرى عن أبيه رضى الله عنه
أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة
طولها فى السماء ثلاثون ميلا فى كل زاوية منها للمؤمن
أهل لا يراهم الآخرون قال أبو عبد الصمد والحارث
ابن عبيد عن أبى عمران ستون ميلا * ثنا الحميدى
ثنا سفيان ثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرؤا إن
شئتم فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين * ثنا
محمد بن مقاتل انا عبد الله انا معمر عن همام بن
منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة
صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا
يمتخطون ولا يتغوطون آنيتهم فيها الذهب أمشاطهم
من الذهب والفضة ومجامرهم الالوة
ورشحهم المسك ولكل واحد منهم
زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم
من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض

قلوبهم

(قوله) أعليك أغار فيه قلب والاصل أعليك أغار منك (قوله) على قلب بشر قيد بالبشر هنا بخلاف الذى قبله لانهم هم الذين ينتفعون بما أعد لهم ويهتمون بشأنه تعالى ويخطرونه ببالهم بخلاف غيرهم (قوله) على صورة القمر ليلة البدر اى فى الاضاءة والحسن (قوله) ولا يتغوطون اى ولا يبولون كما فى رواية (قوله) آنيتهم الذهب اى والفضة كما فى حديث يأتى (قوله) أمشاطهم الخ اى يمتشطون بها للتلذذ لا لتسريح شعورهم *

قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا
* ثنا ابو اليمان انا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة
البدر والذين على اثرهم كاشد كوكب اضاءة قلوبهم
على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض
لكل امرئ منهم زوجتان كل واحدة منهما يرى
مخ ساقها من وراء لحمها من الحسن يسبحون
الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يمتخطون
ولا يبصقون آنيتهم الذهب والفضة
وامشاطهم الذهب وقود مجامرهم
الالوة قال ابو اليمان يعني العود ورشحهم
المسك وقال مجاهد الابكار اول الفجر والعشي
ميل الشمس ان تراه تغرب * ثنا محمد بن ابي بكر
المقدمي ثنا فضيل بن سليمان عن ابي حازم عن سهل
ابن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليدخلن من امتي سبعون الفا او سبعمائة
الف لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم
على صورة القمر ليلة البدر * ثنا عبد الله بن محمد
الجعفي ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان عن قتادة ثنا
انس رضي الله عنه قال اهدي للنبي صلى الله عليه

(قوله) قلب واحد اي كقلب واحد (قوله)
وفي نسخة كقلب رجل واحد (قوله)
بكرة وعشيا اي مقدارهما في الدنيا
والمراد الدوام كما تقول العرب انا عند
فلان صباحا ومساء يقصدون
بذلك الدوام لا الوقتين المعلومين (قوله)
على اثرهم بكسر الهمزة وسكون المثلثة (قوله)
تغرب بنصب تغرب بان وتراه بضم التاء
اي تظنه جملة معترضة *

وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس
منها فقال والذى نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ
فى الجنة احسن من هذا * ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد
عن سفيان حدثنى ابو اسحاق سمعت البراء بن عازب
رضى الله عنهما قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بثوب من حرير فجعلوا يعجبون من حسنه ولينه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن
معاذ فى الجنة افضل من هذا * ثنا على بن عبد الله
ثنا سفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدى
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا وما فيها * ثنا
روح بن عبد المؤمن ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن
قتادة ثنا انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال ان فى الجنة لشجرة يسير الراكب
فى ظلها مائة عام لا يقطعها * ثنا محمد بن سنان
ثنا فليح بن سليمان ثنا هلال بن على عن عبد الرحمن
ابن ابى عمرة عن ابى هريرة رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة لشجرة يسير
الراكب فى ظلها مائة سنة واقرؤا ان شئتم وظل
ممدود ولقاب قوس احدكم فى الجنة خير مما
طلعت عليه الشمس او تغرب * ثنا ابراهيم بن

(قوله) سندس هو مارق من الديباج من ثياب الحرير كما مر فى كتاب الهبة فى باب قبول الهدية (قوله) لشجرة

هى طوبى (قوله) فى ظلها اى ناحيتها او راحتها ونعيمها لا الظل المعارف *

المنذر

المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا ابى عن عبد الرحمن بن ابى عمرة
عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر
والذين على آثارهم كاحسن كوكب درى فى السماء
اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا تباغض
بينهم ولا تحاسد لكل امرىء زوجتان من الحور
العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم * ثنا
حجاج بن منهال ثنا شعبة قال عدى بن ثابت اخبرنى
قال سمعت البراء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال لما مات ابراهيم قال ان له مرضعا
فى الجنة * ثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنى مالك
ابن انس عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابى
سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان اهل الجنة يتراءيون اهل الغرف من فوقهم
كما يتراءيون الكوكب الدرى الغابر فى الافق من
المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول
الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم
قال بلى والذى نفسى بيده رجال آمنوا بالله
وصدقوا المرسلين * باب صفة ابواب
الجنة وقال النبى صلى الله عليه وسلم من انفق
زوجين دعى من باب الجنة فيه عبادة عن

(قوله) زوجتان من الحور العين بناء
على ان العدد لا مفهوم له والا فقد صح
ان له اكثر من ذلك (قوله) يتراءيون
بفتح التحتية الاولى وضم الثانية الواقعة
بعد الهمزة وفى نسخة يتراءون بحذف
الثانية (قوله) الغابر اى الماضى الذاهب الذى
تدلى للغروب او الباقى فى الافق بعد
انتشار ضوء الفجر انما يستشرق ذلك
الوقت الكوكب الشديد الاضاءة * باب
صفة ابواب الجنة اى بيان ذكر ابوابها

النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد
ابن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية
أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون
* باب صفة النار وأنها مخلوقة غساقا
يقال غسقت عينه ويغسق الجرح وكأن الغساق
والغسق واحد غسلين كل شئ غسلته فخرج منه
شئ فهو غسلين فعلين من الغسل من الجرح
والدبر وقال عكرمة حصب جهنم حطب بالحبشة
وقال غيره حاصبا الريح العاصف والحاصب
ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم هم
حصبها ويقال حصب في الأرض ذهب والحصب
مشتق من حصباء الحجارة صديد قيح ودم خبت
طفئت تورون تستخرجون أوريت أوقدت المقوين
للمسافرين والقي القفر وقال ابن عباس صراط الجحيم
سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا من حميم يخلط
طعامهم ويساط بالحميم زفير وشهيق صوت
شديد وصوت ضعيف وردا عطاشا غيا
خسرانا وقال مجاهد يسجرون توقد بهم النار ونحاس
الصفر يصب على رؤسهم يقال ذوقوا باشروا وجربوا
وليس هذا من ذوق الفم مارج خالص من النار مرج

(قوله) الريان ضد العطشان وأصل الريان رويان اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فأبدلت الواو ياء ثم أدغمت في الياء (قوله) إلا الصائمون لأن ما يصيبهم من العطش من صيامهم جزاؤهم بباب الريان (قوله) باب صفة النار أي نار جهنم (قوله) وأنها مخلوقة الآن خلافا للمعتزلة كما مر (قوله) غساقا أي في قوله تعالى إلا حميما وغساقا (قوله) غسلين في قوله تعالى ولا طعام إلا من غسلين (قوله) والدبر بفتح الدال والموحدة ما يصيب الإبل من الجراحات (قوله) حصب جهنم حطب بالحبشية وتكلمت بها العرب فصارت عربية ولم ينقل ابن أبي حاتم بالحبشية (قوله) الريح العاصف أي الشديد

الأمير رعيته إذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض مريج
ملتبس مرج أمر الناس اختلط مرج البحرين مرجت
دابتك تركتها * ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن مهاجر
أبي الحسن قال سمعت زيد بن وهب يقول سمعت
أبا ذر رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه
وسلم في سفر فقال أبرد ثم قال أبرد حتى فاء الفيء
يعني للتلول ثم قال أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر
من فيح جهنم * ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن الأعمش
عن ذكوان عن أبي سعيد رضي الله عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر
من فيح جهنم * ثنا أبو اليمان انا شعيب عن الزهري
حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة
رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضي بعضا
فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف
فأشد ما تجدون في الحر وأشد ما تجدون من
الزمهرير * ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو عامر هو العقدي
ثنا همام عن أبي جمرة الضبعي قال كنت أجالس ابن
عباس بمكة فأخذتني الحمى فقال أبردها
عنك بماء زمزم فإن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء

(قوله) أبرد أي بالظهر لأنها الصلاة التي يشتد الحر غالبا في أول وقتها ولا فرق بين السفر والحضر لما لا يخفى (قوله) يعني للتلول أي مال الظل تحت التلول (قوله) من فيح جهنم أي من سعة تنفسها حقيقة والحديث سبق في الصلاة

(قوله) بنفسين حمله البيضاوي على المجاز وغيره على الحقيقة وهو في الأصل ما يخرج من الجوف ويدخل فيه من الهواء (قوله) أبردها بهمزة وصل وسكون الموحدة وضم الراء من الثلاثي من برد الماء حرارة جوفي أي اكفها

أو قال بماء زمزم شك همام * ثنا عمرو بن عباس حدثنا
عبد الرحمن ثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة أخبرني
رافع بن خديج رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الحمى من فور جهنم فابردوها عنكم بالماء
* ثنا مالك بن إسمعيل ثنا زهير ثنا هشام عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء * ثنا مسدد
عن يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من
فيح جهنم فابردوها بالماء * ثنا إسمعيل بن أبي أويس
حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم
قيل يا رسول الله إن كانت لكافية قال فضلت عليهن
بتسعة وتسعين جزءا كلهن مثل حرها * ثنا
قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن عمرو سمع عطاء
يخبر عن صفوان بن يعلى عن أبيه رضي الله عنه أنه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا
يا مالك * ثنا علي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل
قال قيل لأسامة رضي الله عنه لو أتيت فلانا
فكلمته قال إنكم لترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم

(قوله) من فور جهنم بفتح الفاء وسكون الواو أي من شدة حرها وفور الحر شدته (قوله) فابردوها بوصل الهمزة وبقطعها وكسر الراء (قوله) جزء من سبعين جزءا في رواية للإمام أحمد من مائة جزء ويجمع بينهما بأن الإخبار بالقليل لا ينافي الإخبار بالكثير بناء على القول بأن العدد لا مفهوم له فيهما أنه أخبر أولا بأحدهما في وقت وبالآخر في وقت آخر *

انى اكلمه فى السر دون ان افتح بابا لا اكون اول من فتحه
ولا اقول لرجل ان كان على اميرا انه خير الناس بعد شئ
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما
سمعته يقول قال سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيمة
فيلقى فى النار فتندلق اقتابه فى النار فيدور كما يدور
الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اى
فلان ما شأنك أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا
عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم
عن المنكر وآتيه رواه غندر عن شعبة عن الاعمش

باب صفة ابليس وجنوده وقال مجاهد ويقذفون
يرمون دحورا مطرودين واصب دائم وقال ابن
عباس مدحورا مطرودا يقال مريدا متمردا بتكه
قطعه واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجل
الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب
وتاجر وتجر لاحتنكن لاستأصلن قرين شيطان
* ثنا ابراهيم بن موسى انا عيسى عن هشام عن
ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت سحر النبى صلى
الله عليه وسلم وقال الليث كتب الى هشام انه سمعه
ووعاه عن ابيه عن عائشة قالت سحر النبى صلى الله
عليه وسلم حتى كان يخيل اليه انه يفعل
الشئ وما يفعله حتى كان ذات يوم دعا ودعا ثم قال

باب صفة ابليس وهو ينقص روحانى خلق من نار السموم وهو ابو الجن والشياطين وهل كان من الملائكة ام لا وآية البقرة وهى قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى تدل على انه منهم والا لم يتناوله امرهم ولا يصح استثناؤه ولا يرد على ذلك قوله الا ابليس كان من الجن لجواز ان يقال انه كان من الجن فعلا ومن الملائكة نوعا وصحح النووى انه كان من الملائكة ثم ابليس ومسخ واعتمده الرملى فى فتاواه

اَشَعَرْتِ اَنَّ اللّٰهَ اَفْتَانِى فِيمَا فِيهِ شِفَاءِى اَتَانِى رَجُلَانِ
فَقَعَدَ اَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِى وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَىَّ فَقَالَ اَحَدُهُمَا
لِلْآخَرِ مَا وَجَعُ الرَّجُلِ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ وَمَنْ طَبَّهُ قَالَ
لَبِيدُ بْنُ الْاَعْصَمِ قَالَ فِيمَاذَا قَالَ فِى مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ
وَجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ قَالَ فَاَيْنَ هُوَ قَالَ فِى بِئْرِ ذَرْوَانَ فَخَرَجَ
اِلَيْهَا النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ
حِينَ رَجَعَ نَخْلُهَا كَاَنَّهُ رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ فَقُلْتُ اسْتَخْرَجْتَهُ
فَقَالَ لَا اَمَّا اَنَا فَقَدْ شَفَانِى اللّٰهُ وَخَشِيتُ اَنْ يُثِيرَ
ذٰلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا ثُمَّ دُفِنَتِ الْبِئْرُ * ثنا اِسْمٰعِيلُ بْنُ
اَبِى اُوَيْسٍ حَدَّثَنِى اَخِى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللّٰهُ
عَنْهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ
عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ اَحَدِكُمْ اِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ
كُلَّ عُقْدَةٍ مَكَانَهَا عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ فَاِنِ
اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللّٰهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَاِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ
عُقْدَةٌ فَاِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّهَا فَاَصْبَحَ نَشِيطًا
طَيِّبَ النَّفْسِ وَاِلَّا اَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ
ثنا عُثْمَانُ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ ثنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اَبِى وَائِلٍ
عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى اَصْبَحَ قَالَ ذَاكَ رَجُلٌ
بَالَ الشَّيْطَانُ فِى اُذُنَيْهِ اَوْ قَالَ فِى اُذُنِهِ * ثنا مُوسَى بْنُ

(قوله) اشعرت اى اعلمت (قوله) فقعد
احدهما هو جبريل (قوله) والآخر
هو ميكائيل (قوله) مطبوب اى
مسحورا (قوله) يعقد الشيطان ابليس
وجنوده (قوله) اصبح خبيث النفس
كسلان اى لبقاء اثر تثبيط الشيطان
وظفره (قوله) بال الشيطان اى
حقيقة او مجازا
*

اسمعيل

اسمعيل ثنا همام عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن كريب
عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال اما ان احدكم اذا اتى اهله وقال بسم الله اللهم
جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فرزقا ولدا
لم يضره الشيطان ثنا محمد انا عبدة عن هشام بن
عروة عن ابيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس
فدعوا الصلاة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس
فدعوا الصلاة حتى تغيب ولا تحينوا بصلاتكم طلوع
الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرنى شيطان
او الشيطان لا ادرى اى ذلك قال هشام * ثنا ابو
معمر ثنا عبد الوارث ثنا يونس عن حميد بن هلال عن
ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى
الله عليه وسلم اذا مر بين يدى احدكم شى وهو يصلى
فليمنعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان وقال
عثمان بن الهيثم ثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال وكلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحفظ زكاة رمضان فاتانى آت فجعل يحثو من
الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال اذا اويت الى
فراشك فاقرا آية الكرسى لن يزال عليك من الله

(قوله) اما بتخفيف الميم (قوله) اذا اتى
اهله اى زوجته وهى كناية عن الجماع
(قوله) جنبنا اى ابعد منا (قوله)
ولدا ذكرا وانثى (قوله) لم يضره
الشيطان بضم الراء المشددة وفتحها
فى بعض الروايات (قوله) اذا طلع حاجب
الشمس اى طرفها الاعلى من قرصها
(قوله) ولا تحينوا بفتح الفوقية والحاء
المهملة وتشديد التحتية واصله لا تتحينوا
بتائين حذفت احداهما تخفيفا اى
لا تقصدوا (قوله) بين قرنى شيطان
اى جانبى راسه (قوله) فليمنعه اى
من المرور ما استطاع ندبا بالاجماع

حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان * ثنا يحيى ابن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته * ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب حدثني ابن ابي انس مولى التيميين ان اباه حدثه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين * ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما فقال حدثنا ابي بن كعب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قال لفتاه آتنا غداءنا قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله به * ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الى المشرق فقال ها ان الفتنة ها هنا

(قوله) فليستعذ بالله اى من وسوسته بان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله (قوله) ولينته عن الاسترسال معه فى ذلك وليبادر الى قطعه بالاعراض عنه فانه تندفع الوسوسة عنه لان الامر الطارئ بغير اصل يدفع بغير نظر فى دليل اذ لا اصل له ينظر فيه (قوله) فتحت ابواب الجنة حقيقة علامة للملائكة على دخول رمضان او كناية عن تنزل الرحمة

إِنَّ الفِتْنَةَ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ * ثنا
يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ
أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا اسْتَجْنَحَ أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ فَكُفُّوا
صِبْيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ
سَاعَةٌ مِنَ العِشَاءِ فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ
اللهِ وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ وَأَوْكِ
سِقَاءَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ
وَلَوْ تَعْرِضُ عَلَيْهِ شَيْئًا * ثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ثنا عَبْدُ
الرَّزَّاقِ انا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ صَفِيَّةَ
ابْنَةِ حُيَيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ
قُمْتُ فَانْقَلَبْتُ فَقَامَ مَعِي لِيَقْلِبَنِي وَكَانَ مَسْكَنُهَا
فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الأَنْصَارِ
فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَعَا فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ
حُيَيٍّ فَقَالَا سُبْحَانَ اللهِ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ
يَجْرِي مِنَ الإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ
يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا سُوءًا أَوْ قَالَ شَيْئًا * ثنا عَبْدَانُ
عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ
سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا

(قوله) من حيث يطلع قرن الشيطان
مراده عليه السلام ان منشأ الفتنة
من جهة المشرق وهذا من اعلام
النبوة فقد وقع ذلك كما اخبر به (قوله)
واغلق بابك بقطع الهمزة والافراد
خطاب لمفرد والمراد به كل واحد فهو
عام بحسب المعنى (قوله) فانقلبت
اى رجعت (قوله) على رسلكما بكسر الراء
اى على هينتكما (قوله) سبحان الله
يا رسول الله اى نزه الله عن ان يكون
رسوله متهما بما لا ينبغي

مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فأحدهما
احمر وجهه وانتفخت اوداجه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لو
قال اعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد فقالوا
له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من
الشيطان فقال وهل بي جنون * ثنا آدم ثنا شعبة ثنا
منصور عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان
احدكم اذا اتى اهله قال اللهم جنبني الشيطان وجنب
الشيطان ما رزقتني فان كان بينهما ولد لم يضره
الشيطان ولم يسلط عليه قال وحدثنا الاعمش
عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله * ثنا محمود ثنا
شبابة ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة فقال ان
الشيطان عرض لي فشد علي يقطع الصلاة علي فأمكنني
الله منه فذكره * ثنا محمد بن يوسف ثنا الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نودي
بالصلاة ادبر الشيطان وله ضراط فاذا قضي
اقبل فاذا ثوب بها ادبر فاذا قضي اقبل حتى
يخطر بين الانسان وقلبه فيقول اذكر كذا وكذا

(قوله) اوداجه من شدة الغضب والودج عرق في المذبح من الحلق وربما يطلق على احد قوله انتفخ الاوداج (قوله) ذهب عنه ما يجد لان الغضب من نزغات الشيطان (قوله) وهل بي جنون ظن ان الاستعاذة من الشيطان لا من به جنون ولم يعلم ان الغضب نوع من مس الشيطان ولذا يخرج به عن صورته ويزين له افساد ماله كتقطيع ثوبه وكسر آنيته

حتى لا يدري أثلاثا صلى أم أربعا فإذا لم يدر ثلاثا صلى
أو أربعا سجد سجدتي السهو * ثنا أبو اليمان أنا شعيب
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بني آدم يطعن
الشيطان في جنبيه بإصبعه حين يولد غير عيسى
ابن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب * ثنا مالك
ابن إسمعيل ثنا إسرائيل عن المغيرة عن إبراهيم عن
علقمة قال قدمت الشام قالوا أبو الدرداء قال أفيكم
الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله
عليه وسلم * ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن مغيرة
وقال الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
يعني عمارا قال وقال الليث حدثني خالد بن يزيد عن
سعيد بن أبي هلال أن أبا الأسود أخبره عروة عن
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الملائكة تتحدث في العنان والعنان الغمام بالأمر
يكون في الأرض فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها في أذن
الكاهن كما تقر القارورة فيزيدون معها مائة
كذبة * ثنا عاصم بن علي ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد
المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من
الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع

(قوله) فطعن في الحجاب أي الجلدة التي يكون فيها الجنين وهي المشيمة (قوله) أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه قيل بقوله عليه السلام ويح عمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار أو بقوله عليه السلام الروح ... من حديث عائشة ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أشدهما فكونه يختار الأشد يقتضي أنه أجير من الشيطان الذي من شأنه أن يأمر بالغي (قوله) في العنان بفتح العين المهملة متعلق بتحدث (قوله) التثاؤب وهو النفس الذي ينفتح منه الفم لدفع البخارات المنخنقة في عضلات الفك

فإن أحدكم إذا قال ها ضحك الشيطان * ثنا زكريا بن يحيى
ثنا أبو أسامة قال هشام أنا عن أبيه عن عائشة رضي
الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصاح
إبليس أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت
هي وأخراهم فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان فقال
أي عباد الله أبي أبي فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه
فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فما زالت في حذيفة
منه بقية خير حتى لحق بالله * ثنا الحسن بن
الربيع ثنا أبو الأحوص عن أشعث عن أبيه عن مسروق
قال قالت عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله
عليه وسلم عن التفات الرجل في الصلاة فقال هو
اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة أحدكم
* ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي حدثني يحيى عن عبد الله
ابن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا
سليمان بن عبد الرحمن ثنا الوليد ثنا الأوزاعي حدثني
يحيى بن أبي كثير حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا
الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم
أحدكم حلما يخافه فليبصق على يساره وليتعوذ بالله
من شرها فإنها لا تضره * ثنا عبد الله بن
يوسف أنا مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح

(قوله) اذا قال ها مقصور من غير همز حكاية صوت التثاؤب (قوله) ضحك الشيطان فرحا بذلك (قوله) اي عباد الله يريد المسلمين (قوله) اخراكم اي احترزوا الذين من ورائكم متأخرين

عنكم او اقتلوهم اراده عليه اللعنة تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا (قوله) فرجعت اولاهم قاصدين لقتال اخراهم ظانين انهم من المشركين (قوله) فاجتلدت فاقتتلت (قوله) ما احتجزوا ما انفصلوا عنه

عن ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه
وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شریك له له الملك
وله الحمد وهو علی كل شیء قدیر فی یوم مائة مرة كانت له عدل
عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحیت عنه مائة
سیئة وكانت له حرزا من الشیطان یومه ذلك
حتی یمسی ولم یأت احد بافضل مما جاء به الا احد
عمل اكثر من ذلك * ثنا علی بن عبد الله ثنا یعقوب
ابن ابراهیم ثنا ابی عن صالح عن ابن شهاب اخبرنی عبد
الحمید بن عبد الرحمن بن زید ان محمد بن سعد بن ابی
وقاص اخبره ان اباه سعد بن ابی وقاص رضی الله عنه
قال استأذن عمر رضی الله عنه علی رسول الله صلی الله علیه
وسلم وعنده نساء من قریش یكلمنه ویستكثرنه
عالیة اصواتهن فلما استأذن عمر قمن یبتدرن
الحجاب فاذن له رسول الله صلی الله علیه وسلم ورسول
الله صلی الله علیه وسلم یضحك فقال عمر اضحك
الله سنك یا رسول الله قال عجبت من هؤلاء اللاتی
كن عندی فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب
قال عمر فانت یا رسول الله كنت احق ان یهبن
ثم قال ای عدوات انفسهن اتهبننی ولا تهبن
رسول الله قلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

(قوله) عالیة اصواتهن زاد فی المناقب علی صوته ولعله كان قبل تحریم رفع الصوت علی صوته او كان ذلك من طبعهن (قوله) كن عندی ای یتكلمن (قوله) افظ واغلظ بالمعجمتین بصیغة افعل التفضیل من الفظاظة والغلظة ویقتضی الشركة فی اصل الفعل ویعارضه قوله تعالی ولو كنت فظا غلیظ القلب لانفضوا من حولك فانه یقتضی انه لم یكن فظا ولا غلیظا واجاب الزركشی بان افعل التفضیل قد یجیء لا للاشتراك فی اصل الفعل كقولهم العسل احلی من الخل

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا
إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ * ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنِي ابْنُ
أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِذَا اسْتَيْقَظَ أُرَاهُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ
فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثًا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ
بَابُ ذِكْرِ الْجِنِّ وَثَوَابِهِمْ وَعِقَابِهِمْ بِقَوْلِهِ يَا مَعْشَرَ
الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي
إِلَى قَوْلِهِ عَمَّا يَعْمَلُونَ بَخْسًا نَقْصًا قَالَ مُجَاهِدٌ وَجَعَلُوا
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ
اللهِ وَأُمَّهَاتُهُمْ بَنَاتُ سَرَوَاتِ الْجِنِّ قَالَ اللهُ وَلَقَدْ
عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ سَتُحْضَرُ لِلْحِسَابِ جُنْدٌ
مُحْضَرُونَ عِنْدَ الْحِسَابِ * ثنا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ
الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ فَإِذَا
كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ
صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ
جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَوْلُ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ إِلَى

(قوله) سالكا فجا اي طريقا (قوله) يبيت على خيشومه حقيقة لان الانف احد المنافذ التي يتوصل منها الى القلب باب ذكر الجن وثوابهم اي وذكر ثوابهم على الطاعات وذكر عقابهم على المعاصي وقد دل على وجودهم نصوص الكتاب والسنة مع اجماع كافة العلماء في عصر الصحابة والتابعين عليه وتواتر نقل عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم تواترا ظاهرا يعلمه الخاص والعام فلا عبرة بانكار الفلاسفة والباطنية وغيرهم ذلك (قوله) والبادية اي الصحراء التي لا عمارة فيها الاجل اصلاح الغنم بالرعي وهو في الغالب يكون فيها (قوله) بالنداء اي بالاذان

قوله أولئك في ضلال مبين مصرفاً معدلاً صرفنا أي
وجهنا * باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة
وقال ابن عباس الثعبان الحية الذكر منها يقال الحيات
أجناس الجان والأفاعي والأساود آخذ بناصيتها
في ملكه وسلطانه يقال صافات بسط أجنحتهن
يقبضن يضربن بأجنحتهن * ثنا عبد الله بن
محمد ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر عن الزهري
عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات
واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يطمسان البصر
ويستسقطان الحبل قال عبد الله فبينا أنا
طارد حية لأقتلها فناداني أبو لبابة
لا تقتلها فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أمر بقتل الحيات قال إنه نهى بعد ذلك عن ذوات
البيوت وهي العوامر وقال عبد الرزاق
عن معمر فرآني أبو لبابة أو زيد بن الخطاب وتابعه
يونس وابن عيينة وإسحاق الكلبي والزبيدي
وقال صالح وابن أبي حفصة وابن مجمع عن الزهري
عن سالم عن ابن عمر رآني أبو لبابة وزيد بن
الخطاب * باب خير مال المسلم غنم يتبع
بها شعف الجبال * ثنا إسمعيل بن أبي أويس

باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة أي ما دب من الحيوان (قوله) واقتلوا ذا الطفيتين بضم الطاء المهملة وسكون الفاء تثنية طفية وهو الذي على ظهره خطان أبيضان (قوله) والأبتر أي الذي لا ذنب له أو قصيره (قوله) والأفعى التي قدر شبر أو أكثر قليلاً (قوله) يطمسان البصر أي يعميان (قوله) عن ذوات البيوت أي اللاتي توجدن في البيوت لأن الجن يتمثل بها وخصص مالك ببيوت المدينة وفي مسلم أن بالمدينة جناً قد أسلموا فإذا رأيتم منه شيئاً فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان باب خير مال المسلم غنم اسم جنس يشتمل الذكور والإناث

حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
أن يكون خير مال الرجل غنم يتبع بها شعف الجبال
ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن * ثنا عبد الله
بن يوسف انا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في أهل
الخيل والإبل والفدادين أهل الوبر والسكينة
في أهل الغنم * ثنا مسدد ثنا يحيى عن إسمعيل حدثني
قيس عن عقبة بن عمرو أبي مسعود رضي الله عنه
قال أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو
اليمن فقال الإيمان يمان ههنا ألا إن القسوة وغلظ
القلوب في الفدادين عند أصول أذناب
الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة
ومضر * ثنا قتيبة ثنا الليث عن جعفر بن ربيعة
عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم صياح
الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا
وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من
الشيطان فإنه رأى شيطانا * ثنا إسحق انا

(قوله) ومواقع القطر بطون الأودية
والصحارى أي يتبع بها مواقع الشعب
والكلأ في شعاف الجبال (قوله) يفر
بدينه من الفتن طلبا لسلامة لا لقصد
دنيوي والباء للمصاحبة أو السببية
وهذا الحديث سبق في باب من الدين
الفرار من الفتن (قوله) والفخر بالخاء
المعجمة الإعجاب بالنفس (قوله) والخيلاء
بضم الخاء المعجمة وفتح التحتية ممدودة
الكبر واحتقار الغير

روح انا ابن جريج اخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر
حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا
الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح
بابا مغلقا قال واخبرني عمرو بن دينار سمع جابر
ابن عبد الله نحو ما اخبرني عطاء ولم يذكر واذكروا
اسم الله * ثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن
خالد عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال فقدت امة من بني اسرائيل
لا يدرى ما فعلت واني لا اراها الا الفار اذا وضع لها
البان الابل لم تشرب واذا وضع لها البان الشاء
شربت فحدثت كعبا فقال انت سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقوله قلت نعم قال لي مرارا
فقلت افاقرأ التوراة * ثنا سعيد بن عفير عن
ابن وهب حدثني يونس عن ابن شهاب عن
عروة يحدث عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للوزغ الفويسق ولم اسمعه
امر بقتله وزعم سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى
الله عليه وسلم امر بقتله ثنا صدقة ثنا ابن
عيينة ثنا عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن سعيد

(قوله) جنح الليل بضم الجيم وسكون
النون ظلامه او اول ظلامه (قوله)
تكفوا صبيانكم اي عن الانتشار
(قوله) تنتشر حينئذ وربما يتعلقون
بهم فيؤذونهم (قوله) واغلقوا الابواب
بقطع الهمزة والحديث تقدم في صفة
ابليس (قوله) فقدت امة بالبناء
للمفعول وامة نائب عن الفاعل
(قوله) واني لا اراها بضم الهمزة لا اظنها

ابن المسيب ان ام شريك رضي الله عنها اخبرته ان
النبي صلى الله عليه وسلم امرها بقتل الاوزاغ * ثنا
عبيد بن اسمعيل ثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
اقتلوا ذا الطفيتين فانه يلتمس البصر ويصيب الحبل
ثنا مسدد ثنا يحيى عن هشام حدثني ابي عن عائشة رضي الله
عنها قالت امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الابتر
وقال انه يصيب البصر ويذهب الحبل ثنا عمرو بن
علي ثنا ابن ابي عدي عن ابي يونس القشيري عن ابن
ابي مليكة ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات
ثم نهى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هدم حائطا
له فوجد فيه سلخ حية فقال انظروا اين هو فنظروا
فقال اقتلوه فكنت اقتلها لذلك فلقيت ابا
لبابة فاخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تقتلوا الجنان الا كل ابتر ذي طفيتين فانه يسقط
الولد ويذهب البصر فاقتلوه * ثنا مالك بن
اسمعيل ثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه كان يقتل الحيات فحدثه ابو لبابة
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان
البيوت فامسك عنها * باب خمس من
الدواب فواسق يقتلن في الحرم * ثنا مسدد ثنا

(قوله) اقتلوا ذا الطفيتين بضم المهملة وسكون الفاء من الحيات الذي على ظهره خطان كالخوصتين (قوله) فانه يلتمس البصر يمحو نوره (قوله) ويصيب الحبل اي يسقط الجنين اذا نظرت اليه الحامل (قوله) بقتل الابتر القصير او الذي لا ذنب له من الحيات (قوله) كان يقتل الحيات لعموم امره صلى الله عليه وسلم بقتلها (قوله) ثم نهى بفتح النون والهاء يعني ابن عمر بسبب ما ياتي ان شاء الله تعالى

يزيد بن زريع ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس
فواسق يقتلن في الحرم الفارة والعقرب والحديا والغراب
والكلب العقور * ثنا عبد الله بن مسلمة انا مالك
عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب
من قتلهن وهو محرم فلا جناح عليه العقرب والفارة
والكلب العقور والغراب والحداة * ثنا مسدد
ثنا حماد بن زيد عن كثير عن عطاء عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما رفعه قال خمروا
الآنية واوكوا الاسقية واجيفوا الابواب
واكفتوا صبيانكم عند العشاء فان للجن انتشارا
وخطفة واطفئوا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة
ربما اجترت الفتيلة فاحرقت اهل البيت قال ابن
جريج وحبيب عن عطاء فان الشيطان * ثنا
عبدة بن عبد الله انا يحيى بن آدم عن اسرائيل
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي
الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غار فنزلت والمرسلات عرفا فانا لنتلقاها من
فيه اذ خرجت حية من جحرها فابتدرناها
لنقتلها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله

(قوله) قال خمس اي من الدواب (قوله)
الفارة بالهمزة (قوله) والعقرب وهي
اصناف الجرارة والطيارة وما الذنب
كالحربة وما الذنب معقب وفيها السود
والخضر والصفر ولها ثمانية ارجل وعيناها
في ظهرها ومن عجيب امرها انها
لا تضرب الميت ولا المغشي عليه ولا
النائم الا ان يتحرك شيء من بدنه فانها
عند ذلك تضرب (قوله) والحديا بضم
الحاء وفتح الدال المهملتين وتشديد
التحتية مقصور من غير همز الطائر
المعروف (قوله) والكلب العقور الجارح
وهو معروف اذا عقر انسانا عرض له
امراض رديه وسبق هذا الحديث في كتاب
الحج *

صلى الله عليه وسلم وُقِيَتْ شرَّكم كما وُقِيتُم شرَّها
وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله مثله قال وانا لنتلقاها من فيه رطبة
وتابعه ابو عوانة عن مغيرة وقال حفص وابو معاوية
وسليمان بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود
عن عبد الله * ثنا نصر بن علي انا عبد الاعلى ثنا
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت امرأة النار
في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من
خشاش الارض قال * ثنا عبيد الله عن سعيد المقبري
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله * ثنا اسمعيل بن ابي اويس حدثني مالك عن ابي
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء
فلدغته نملة فامر بجهازه فاخرج من تحتها ثم
امر ببيتها فاحرق فاوحى الله اليه فهلا نملة
واحدة * باب اذا وقع الذباب في شراب
احدكم فليغمسه فان في احدى جناحيه داء
وفي الاخرى شفاء * ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان
ابن بلال حدثني عتبة بن مسلم اخبرني عبيد بن
حنين سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول

(قوله) كما وقيتم شرها بضم الواو وتخفيف القاف مكسورة فيهما وشر نصب على المفعولية وروى هذا الحديث يحيى بن آدم (قوله) نزل نبي من الانبياء عزير او موسى (قوله) فلدغته بالدال المهملة والغين المعجمة قرصته نملة وسميت نملة لتنملها وكثرة حركتها وقلة قوائمها (قوله) فامر بجهازه بفتح الجيم وكسرها اي بمتاعه *

قال

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ
فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ فَإِنَّ فِي إِحْدَى
جَنَاحَيْهِ دَاءً وَالأُخْرَى شِفَاءً * ثنا الحَسَنُ بْنُ
الصَّبَّاحِ ثنا إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ ثنا عَوْفٌ عَنِ الحَسَنِ
وَابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ غُفِرَ لِامْرَأَةٍ مُومِسَةٍ مَرَّتْ
بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ يَلْهَثُ قَالَ كَادَ يَقْتُلُهُ العَطَشُ
فَنَزَعَتْ خُفَّهَا فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا فَنَزَعَتْ لَهُ مِنَ
المَاءِ فَغُفِرَ لَهَا بِذَلِكَ * ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ثنا
سُفْيَانُ قَالَ حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ كَمَا أَنَّكَ هَا هُنَا
أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتًا
فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ * ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ انا مَالِكٌ
عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ الكِلَابِ ثنا مُوسَى
ابْنُ إِسْمَعِيلَ ثنا هَمَّامٌ عَنْ يَحْيَى حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ
كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ ثنا
عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثنا سُلَيْمَانُ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ
خُصَيْفَةَ أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ سَمِعَ سُفْيَانَ

(قوله) غفر بضم اوله مبنيا للمفعول
اى غفر الله (قوله) مومسة بضم الميم
الاولى وكسر الثانية فسين مهملة زانية
(قوله) ركى بفتح الراء وكسر الكاف
وتشديد التحتية بئر لم تطو (قوله)
فغفر لها بذلك اى بسبب سقيها
الكلب (قوله) لا تدخل الملائكة اى
غير الحفظة (قوله) بيتا فيه كلب بحرم
اقتناؤه (قوله) ولا صورة اى
حيوان او الحكم عام فى كل كلب وكل
صورة وقد سبق هذا الحديث
فى باب اذا قال احدكم آمين

ابن ابي زهير الشنئي رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغني عنه
زرعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط فقال
السائب انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اي ورب هذه القبلة * باب
خلق آدم صلوات الله عليه وذريته صلصال
طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار
ويقال منتن يريدون به صل كما يقال صر الباب
وصرصر عند الاغلاق مثل كبكبته يعني كببته
فمرت به استمر بها الحمل فاتمته ان لا تسجد ان
تسجد * باب قول الله تعالى واذ قال ربك
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قال
ابن عباس رضي الله عنهما لما عليها حافظ
الا عليها حافظ في كبد في شدة خلق
ورياشا المال وقال غيره الرياش والريش واحد
وهو ما ظهر من اللباس ما تمنون النطفة في ارحام
النساء وقال مجاهد انه على رجعه لقادر النطفة
في الاحليل كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع
والوتر الله عز وجل في احسن تقويم في احسن
خلق اسفل سافلين الا من آمن خسر ضلال
ثم استثنى الا من آمن لازب لازم ننشئكم

(قوله) زرعا ولا ضرعا اي لا ينتفع من جهة الزرع والضرع باب خلق آدم صلوات الله عليه وسلامه وذريته وذكر خلق ذريته (قوله) صلصال في قوله تعالى خلق الانسان من صلصال

(قوله) ان لا تسجد في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد قوله باب واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة (قوله) لما عليها حافظ بتشديد الميم وهي قراءة عاصم وحمزة وابن عامر فلما بمعنى الا الاستثنائية

في اي

في أي خلق نشاء نسبح بحمدك نعظمك وقال أبو العالية
فتلقى آدم من ربه كلمات فهو قوله ربنا ظلمنا
أنفسنا فأزلهما فاستزلهما ويتسنه يتغير آسن
متغير والمسنون المتغير حمإ جمع حمأة وهو الطين
المتغير يخصفان أخذ الخصاف من ورق الجنة
يؤلفان الورق ويخصفان بعضه إلى بعض سوآتهما
كناية عن فرجيهما ومتاع إلى حين ههنا إلى يوم
القيامة الحين عند العرب من ساعة إلى ما لا يحصى
عدده قبيله جيله الذي هو منهم * ثنا عبد الله
ابن محمد ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال
اذهب فسلم على أولئك من الملائكة فاستمع ما
يحيونك تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم
فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة
الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل
الخلق ينقص حتى الآن * ثنا قتيبة بن سعيد
ثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر
ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري

في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون
ولا يمتخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك
ومجامرهم الالوة الانجوج عود الطيب وازواجهم
الحور العين على خلق رجل واحد على صورة
ابيهم آدم ستون ذراعا في السماء * ثنا مسدد
ثنا يحيى عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت
ابي سلمة عن ام سلمة ان ام سليم رضي الله عنها قالت
يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على
المرأة الغسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء
فضحكت ام سلمة فقالت تحتلم المرأة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبما يشبه الولد * ثنا محمد
ابن سلام انا الفزاري عن حميد عن انس رضي الله
عنه قال بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه فقال اني
سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول
اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة
ومن اي شيء ينزع الولد الى ابيه ومن اي شيء
ينزع الى اخواله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خبرني بهن آنفا جبريل قال فقال
عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اول اشراط

(قوله) ولا يتفلون بكسر الفاء وفي باب ما جاء في صفة الجنة ولا يبصقون بالصاد (قوله) ورشحهم المسك اي عرقهم كالمسك في طيب ريحهم (قوله) في السماء في العلو والارتفاع وهذا موضع الترجمة (قوله) ان الله لا يستحيي من الحق قالت ذلك اعتذارا عن تصريحها بما تنقبض عند النفوس البشرية لا سيما بحضرة صلى الله عليه وسلم اي ان الله بين لنا ان الحق ليس مما يستحيي منه وسؤالها هذا كان من الحق

الساعة

السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحشُرُ النَّاسَ مِنَ المَشرِقِ الَى المَغرِبِ وَأَمَّا اوَّلُ طَعَامٍ يَاكُلُهُ اَهلُ الجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ وَأَمَّا الشَّبَهُ فِى الوَلَدِ فَانَّ الرَّجُلَ اذَا غَشِىَ المَرأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ وَاِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّبَهُ لَهَا قَالَ اَشهَدُ اَنَّكَ رَسُولُ اللهِ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ اِنَّ اليَهُودَ قَومٌ بُهتٌ اِن عَلِمُوا بِاِسلَامِى قَبلَ اَن تَسأَلَهُم بَهَتُونِى عِندَكَ فَجَاءَتِ اليَهُودُ وَدَخَلَ عَبدُ اللهِ البَيتَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ اَىُّ رَجُلٍ فِيكُم عَبدُ اللهِ بنُ سَلَامٍ قَالُوا اَعلَمُنَا وَابنُ اَعلَمِنَا وَاَخيَرُنَا وَابنُ اَخيَرِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ اَفَرَاَيتُم اِن اَسلَمَ عَبدُ اللهِ قَالُوا اَعَاذَهُ اللهُ مِن ذَلِكَ فَخَرَجَ عَبدُ اللهِ اِلَيهِم فَقَالَ اَشهَدُ اَن لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَاَشهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ فَقَالُوا شَرُّنَا وَابنُ شَرِّنَا وَوَقَعُوا فِيهِ * ثنا بِشرُ بنُ مُحَمَّدٍ انا عَبدُ اللهِ انا مَعمَرٌ عَن هَمَّامٍ عَن اَبِى هُرَيرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ نَحوَهُ يَعنِى لَولَا بَنُو اِسرَائِيلَ لَم يَخنَزِ اللَّحمُ وَلَولَا حَوَّاءُ لَم تَخُن اُنثَى زَوجَهَا * ثنا اَبُو كُرَيبٍ وَمُوسَى بنُ حِزَامٍ قَالَا ثنا حُسَينُ بنُ عَلِىٍّ عَن زَائِدَةَ عَن مَيسَرَةَ الاَشجَعِىِّ عَن اَبِى حَازِمٍ عَن اَبِى هُرَيرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ اِستَوصُوا

(قوله) كبد الحوت وهى القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهى اطيبها وهى فى غاية اللذة وقيل اهنا طعام وامرءه وقيل انه الحوت الذى عليه الارضين والاشارات بذلك الى نفاد الدنيا (قوله) قوم بهت اى كذابون ممارون لا يرجعون الى الحق (قوله) لم يخنز اللحم بخاء معجمة ساكنة فنون مفتوحة فزاى اى لم ينتن واصل ذلك فيما روى عن قتادة ان بنى اسرائيل نهوا عن ادخار السلوى فادخروه ولم يمتثلوا النهى فعوقبوا بذلك *

بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج شيء
في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته
لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء * ثنا عمر بن حفص
ثنا ابي ثنا الاعمش ثنا زيد بن وهب ثنا عبد الله رضي الله
عنه ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما
ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك
ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات فيكتب عمله
واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح
فان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه
وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل ليعمل
بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
فيدخل النار * ثنا ابو النعمان ثنا حماد بن زيد
عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل
في الرحم ملكا فيقول يا رب نطفة يا رب علقة
يا رب مضغة فاذا اراد ان يخلقها قال يا رب
اذكر يا رب انثى يا رب شقي ام سعيد فما الرزق
فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه * ثنا قيس

(قوله) وهو الصادق اي في قوله (قوله) المصدوق فيما وعده به عن ربه (قوله) يجمع بضم اوله مبنيا للمفعول اي يضم (قوله) علقة دما غليظا جامدا (قوله) مضغة قطعة لحم سميت بذلك لانها بقدر ما يمضغ (قوله) ملكا وهو الموكل بالرحم اي يأمره (قوله) باربع كلمات يكتبها من القضايا المقدرة في الازل

ابن

ابن حفص ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة عن ابي عمران
الجوني عن انس رضي الله عنه يرفعه ان الله يقول
لاهون اهل النار عذابا لو ان لك ما في الارض من شيء
كنت تفتدي به قال نعم قال فقد سألتك ما هو
اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي
فابيت الا الشرك * ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا ابي
ثنا الاعمش حدثني عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد
الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول
كفل من دمها لانه اول من سن القتل * باب
الارواح جنود مجندة قال قال الليث عن يحيى بن
سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
وقال يحيى بن ايوب حدثني يحيى بن سعيد بهذا
* باب قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا
الى قومه قال ابن عباس رضي الله عنهما بادي الرأي
ما ظهر لنا اقلعي امسكي وفار التنور نبع الماء
وقال عكرمة وجه الارض وقال مجاهد الجودي
جبل بالجزيرة دأب مثل حال * باب
قول الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر

باب بالتنوين الارواح جنود مجندة اي جموع مجمعة وانواع مختلفة (قوله) فما تعارف منها ائتلف اي توافق في الصفات وتناسب في الاخلاق باب قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وهو ابن خمسين سنة وقيل ابن ثلاثمائة وخمسين وعند ابن جرير بلا [illegible] ابن مائة وعند ابن عباس [illegible] وقال ابن عباس سمي نوحا لكثرة نوحه على نفسه *

قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم الى آخر السورة
واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان
كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله الى قوله
من المسلمين * ثنا عبدان انا عبد الله عن يونس عن
الزهري قال سالم وقال ابن عمر رضي الله عنهما قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على
الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اني لأنذركموه
وما من نبي الا وانذر قومه وقد أنذر نوح قومه
ولكني اقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه
تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور * ثنا ابو
نعيم ثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة سمعت ابا
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ألا أحدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به
نبي قومه انه اعور وانه يجيء معه بمثال الجنة
والنار والتي يقول انها الجنة هي النار وإني
أنذركم كما أنذر نوح قومه * ثنا موسى بن اسمعيل
ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الاعمش عن ابي
صالح عن ابي سعيد رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجيء نوح وأمته فيقول الله
تعالى هل بلغت فيقول نعم أي رب فيقول
لأمته هل بلغكم فيقولون لا ما جاءنا من نبي

(قوله) وقد انذر نوح قومه خصه بعد التعميم لانه اول نبي انذر قومه او لانه اول مشرع من الرسل او ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا لا غيرهم (قوله) نبي لقومه مبالغة في التحذير

فيقول

فيقول لنوح من يشهد لك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم
وامته فتشهد انه قد بلغ وهو قوله جل ذكره وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط
العدل * ثنا اسحاق بن نصر ثنا محمد بن عبيد ثنا ابو حيان
عن ابى زرعة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كنا مع النبى
صلى الله عليه وسلم فى دعوة فرفع اليه الذراع وكانت
تعجبه فنهس منها نهسة وقال انا سيد الناس
يوم القيامة هل تدرون بمن يجمع الله الاولين
والآخرين فى صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم
الداعى وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس الا ترون
الى ما انتم فيه الى ما بلغكم الا تنظرون الى من يشفع لكم
الى ربكم فيقول بعض الناس ابوكم آدم فيأتونه فيقولون
يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من
روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة
الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا
فيقول ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولا يغضب بعده مثله ونهانى عن الشجرة فعصيته
نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح فيأتون
نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض
وسماك الله عبدا شكورا اما ترى الى ما نحن فيه الا ترى
الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ربى غضب

(قوله) من يشهد لك اى انك بلغتهم (قوله) تعجبه لانها اعجل نضجا واخف على المعدة واسرع هضما مع لذتها وحلاوة مذاقها ولذا سم فيها (قوله) انا سيد الناس يوم القيامة خصه بالذكر لارتفاع سؤدده وتسليم الجميع له فيه واذا كان سيدهم فى ذلك اليوم ففى الدنيا اولى (قوله) صعيد واحد اى ارض مستوية واسعة (قوله) ما انتم فيه اى من الغم والكرب (قوله) من روحه الاضافة اليه تعالى اضافة تعظيم وتشريف (قوله) ولا يغضب بعده المراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال الشر الى المغضوب عليه (قوله) نفسى نفسى مرتين اى هى التى تستحق ان يشفع لها

اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله
نفسي نفسي ايتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فأسجد
تحت العرش فيقال يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل
تعطه قال محمد بن عبيد لا احفظ سائره * ثنا نصر بن
علي بن نصر انا ابو احمد عن سفيان عن ابي اسحاق عن
الاسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرأ فهل من مذكر مثل قراءة العامة باب
وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون
اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم
ورب آبائكم الاولين فكذبوه فانهم لمحضرون الا عباد
الله المخلصين قال ابن عباس رضي الله عنهما يذكر
بخير سلام على آل ياسين انا كذلك نجزي المحسنين
انه من عبادنا المؤمنين يذكر عن ابن مسعود وابن عباس
رضي الله عنهم ان الياس هو ادريس باب ذكر ادريس
عليه السلام وقول الله تعالى ورفعناه مكانا عليا
قال عبدان انا عبد الله انا يونس عن الزهري ح ثنا
احمد بن صالح ثنا عنبسة ثنا يونس عن ابن شهاب قال
قال انس كان ابو ذر رضي الله عنه يحدث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا
بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء
زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة

(قوله) ائتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
المعروف ان نوحا يحيلهم على ابراهيم وابراهيم
على موسى وموسى على عيسى وعيسى
على النبي محمد صلى الله عليه وسلم (قوله)
لا احفظ سائره اي باقي الحديث لانه
معلوم من روايته غيره وهو

(قوله) فهل من مدكر بالادغام
في التفسير (قوله) مثل قراءة العامة
والدال المهملة (قوله) كما قرئ
لا بفك الادغام ولا بالمعجمة
في الشواذ باب بالتنوين وان الياس
لمن المرسلين هو الياس بن ياسين
سبط هارون اخي موسى بعث
بعده (قوله) اتدعون بعلا اي
اتعبدون صنما وتطلبون الخير منه

وايمانا

وَاِيمَانًا فَاَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ اَطْبَقَهُ ثُمَّ اَخَذَ بِيَدِي
فَعَرَجَ بِي اِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا جَاءَ اِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ
لِخَازِنِ السَّمَاءِ افْتَحْ قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا جِبْرِيلُ قَالَ مَعَكَ
اَحَدٌ قَالَ مَعِي مُحَمَّدٌ قَالَ اُرْسِلَ اِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَافْتَحْ فَلَمَّا
عَلَوْنَا السَّمَاءَ اِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ اَسْوِدَةٌ وَعَنْ يَسَارِهِ
اَسْوِدَةٌ فَاِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَاِذَا نَظَرَ قِبَلَ
شِمَالِهِ بَكَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْاِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ
مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا آدَمُ وَهَذِهِ الْاَسْوِدَةُ عَنْ
يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ فَاَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ اَهْلُ
الْجَنَّةِ وَالْاَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ اَهْلُ النَّارِ فَاِذَا نَظَرَ
قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَاِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى ثُمَّ عَرَجَ
بِي جِبْرِيلُ حَتَّى اَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ لِخَازِنِهَا افْتَحْ
فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْاَوَّلُ فَفَتَحَ قَالَ اَنَسٌ
فَذَكَرَ اَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمٰوَاتِ اِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَاِبْرَاهِيمَ
وَلَمْ يُثْبِتْ لِي كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ غَيْرَ اَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ اَنَّهُ وَجَدَ
آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَاِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ وَقَالَ اَنَسٌ فَلَمَّا
مَرَّ جِبْرِيلُ بِاِدْرِيسَ قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْاَخِ
الصَّالِحِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا اِدْرِيسُ ثُمَّ مَرَرْتُ
بِمُوسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْاَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ
مَنْ هَذَا قَالَ مُوسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ مَرْحَبًا
بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْاَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ عِيسَى

(قوله) مرحبا اى اصبت مكانا رحبا لا ضيقا (قوله) بالنبي اى النبي التام في نبوته والابن البار في بنوته (قوله) بالنبي الصالح والاخ الصالح ولم يقل الابن الصالح لانه لم يكن من آبائه صلى الله عليه وسلم

ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح
قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال واخبرنى ابن حزم
ان ابن عباس وابا حية الانصارى كانا يقولان قال
النبى صلى الله عليه وسلم ثم عرج بى حتى ظهرت لمستوى
اسمع صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك رضى
الله عنهما قال النبى صلى الله عليه وسلم ففرض الله على
خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى امر بموسى فقال
موسى ما الذى فرض على امتك قلت فرض عليهم
خمسين صلاة قال فراجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك
فرجعت فراجعت ربى فوضع شطرها فرجعت الى موسى
فقال راجع ربك فذكر مثله فوضع شطرها
فرجعت الى موسى واخبرته فقال راجع ربك فان امتك
لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت ربى فقال هى
خمس وهى خمسون لا يبدل القول لدى فرجعت الى موسى
فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من
ربى ثم انطلق حتى اتى السدرة المنتهى فغشيها
الوان لا ادرى ما هى ثم ادخلت الجنة فاذا فيها
جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك باب قول
الله تعالى والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم
اعبدوا الله وقوله اذ انذر قومه بالاحقاف الى
قوله كذلك نجزى القوم المجرمين فيه عن عطاء

(قوله) صريف الاقلام اى تصويتها حال كتابة الملائكة بما يقضيه الله تعالى (قوله) خمسين صلاة اى فى كل يوم وليلة ولابى ذر وابن عساكر خمسون صلاة بالرفع نائب عن الفاعل (قوله) شطرها اى جزءا منها وفى رواية ثابت ان التخفيف كان خمسا خمسا وحمل باقى الروايات عليها متعين على ما لا يخفى

(قوله) جنابذ اللؤلؤ بفتح الجيم والنون بعدها الف فموحدة مكسورة فذال معجمة جمع جنبذة وهى القبة باب قول الله تعالى والى عاد اخاهم هودا (قوله) كذلك نجزى القوم المجرمين تخويف لكفار مكة حكمنا فيهم ايهما سبق من قصتهم ان كذبوا رسلنا وخالف امرنا

وسليمان

وسليمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب
قول الله عز وجل وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر شديدة
عاتية قال ابن عيينة عتت على الخزان سخرها
عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما متتابعة
فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية
أصولها فهل ترى لهم من باقية بقية * ثنا محمد
ابن عرعرة ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور وقال ابن كثير
عن سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعيم عن أبي سعيد
رضي الله عنه قال بعث علي رضي الله عنه إلى النبي
صلى الله عليه وسلم بذهيبة فقسمها بين الأربعة
الأقرع بن حابس الحنظلي ثم المجاشعي وعيينة بن
بدر الفزاري وزيد الطائي ثم أحد بني نبهان وعلقمة
ابن علاثة العامري ثم أحد بني كلاب فغضبت قريش
والأنصار قالوا يعطي صناديد أهل نجد ويدعنا
قال إنما أتألفهم فأقبل رجل غائر العينين مشرف
الوجنتين ناتئ الجبين كث اللحية محلوق فقال
اتق الله يا محمد فقال من يطع الله إذا عصيت أيأمنني
الله على أهل الأرض فلا تأمنوني فسأله رجل
قتله أحسبه خالد بن الوليد فمنعه فلما

باب قول الله عز وجل وأما عاد فأهلكوا
بريح صرصر الخ (قوله) سبع ليال الخ
قيل كان أولها الجمعة وقيل من صبيحة
الأربعاء إلى غروب الأربعاء الآخر العجوز
وقال وهب العرب تسميها أيام
لأنها في عجز الشتاء وهي ذات برد
ورياح شديدة (قوله) فترى القوم
إن كنت حاضرهم (قوله) فيها أي
في تلك الأيام والليالي (قوله) صرعى موتى
جمع صريع (قوله) بقية أي من نفس باقية
قيل إنهم لما أصبحوا موتى في اليوم الثامن
كما وصفهم الله حملتهم الريح فألقتهم
في البحر فلم يبق منهم أحد (قوله) نصرت
بالصبا أي يوم الأحزاب لما حاصروا المدينة

ولى قال ان من ضئضئي هذا او في عقب هذا قوم
يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين
مروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام
ويدعون اهل الاوثان لئن انا ادركتهم لاقتلنهم قتل
عاد * ثنا خالد بن يزيد ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق
عن الاسود قال سمعت عبد الله قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر * باب
قصة يأجوج ومأجوج وقول الله تعالى قالوا
ياذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون
في الارض باب قول الله تعالى ويسئلونك
عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا انا
مكنا له في الارض وآتيناه من كل شئ سببا
فاتبع سببا الى قوله ائتوني زبر الحديد واحدها
زبرة وهي القطع حتى اذا ساوى بين الصدفين
يقال عن ابن عباس الجبلين والسدين الجبلين
خرجا اجرا قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال
آتوني افرغ عليه قطرا اصبب رصاصا ويقال
الحديد ويقال الصفر وقال ابن عباس النحاس
فما اسطاعوا ان يظهروه يعلوه استطاع استفعل
من اطعت له فلذلك فتح اسطاع يسطيع
وقال بعضهم استطاع يستطيع وما

(قوله) ان من ضئضئي بضادين معجمتين مكسورتين بينهما همزة ساكنة آخره همزة ثانية اي من نسل هذا او في عقب هذا (قوله) مروق السهم خروجه اذا نفذ من الجهة الاخرى (قوله) فهل من مدكر بالدال المهملة باب قصة يأجوج ومأجوج هما قبيلتان من ولد يافث بن نوح وعن قتادة ان يأجوج ومأجوج اثنان وعشرون قبيلة بنى ذو القرنين السد على احدى وعشرين قبيلة وبقيت واحدة فهم الترك سموا بالترك لانهم تركوا خارجين عن السد *

استطاعوا له نقبا قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد
ربي جعله دكاء الزقه بالارض وناقة دكاء لا سنام لها
والدكداك من الارض مثله حتى صلب من الارض
وتلبد وكان وعد ربي حقا وتركنا بعضهم
يومئذ يموج حتى اذا فتحت يأجوج
ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون
قال قتادة حدب اكمة وقال رجل للنبي صلى الله
عليه وسلم رأيت السد مثل البرد المحبر قال قد
رأيته * ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة حدثته
عن ام حبيبة بنت ابي سفيان عن زينب بنت
جحش رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من
شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج
مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتي
تليها قالت زينب ابنة جحش فقلت يا رسول
الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر
الخبث ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا وهيب ثنا ابن
طاوس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال فتح الله من ردم يأجوج
ومأجوج مثل هذا وعقد بيده تسعين * ثنا

(قوله) وعد ربي وقت وعده بخروج
يأجوج ومأجوج (قوله) المحبر بضم الميم
وفتح الحاء المهملة والموحدة المشددة
طريقة حمراء وطريقة سوداء (قوله) من
ردم يأجوج ومأجوج اي من سدهما
(قوله) وحلق بتشديد اللام وبالقاف
صلى الله عليه وسلم (قوله) اهلك بكسر
اللام في اليونينية (قوله) اذا كثر
الخبث بفتح الخاء المعجمة والموحدة والمثلثة
الفسوق والفجور والزنا خاصة او
اولاده (قوله) تسعين والمراد
بالتمثيل التقريب لا حقيقة التحديد
وقد سبق انهم يحفرونه كل يوم حتى
لا يبقى بينهم وبينه ان يخرقوه الا يسيرا
فيقولون غدا نأتي فنفرغ منه فيأتون
اليه فيجدونه عاد كهيئته فاذا جاء الوقت
قالوا عندما غدا ان شاء الله فاذا اتوا
نقبوه وخرجوا وهذا الحديث اخرجه في الفتن
وكذا مسلم *

إسحاق بن نصر ثنا ابو أسامة عن الاعمش ثنا ابو صالح
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك
والخير في يديك فيقول أخرج بعث النار قال وما
بعث النار قال من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين
فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب
الله شديد قالوا يا رسول الله وأينا ذلك الواحد
قال أبشروا فإن منكم رجل ومن يأجوج ومأجوج
ألف ثم قال والذي نفسي بيده إني أرجو أن تكونوا
ربع أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا نصف
أهل الجنة فكبرنا فقال ما أنتم في الناس إلا
كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض أو كشعرة
بيضاء في جلد ثور أسود * باب قول الله
تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقوله ان ابراهيم
كان أمة قانتا وقوله إن ابراهيم لأواه حليم وقال
ابو ميسرة الرحيم بلسان الحبشة ثنا محمد
ابن كثير انا سفيان ثنا المغيرة بن النعمان
حدثني سعيد بن جبير أراه عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون

(قوله) لبيك أي اجابة لك بعد اجابة
(قوله) اخرج بفتح الهمزة وكسر الراء (قوله)
بعث النار أي مبعوثها وهم اهلها (قوله)
وتضع كل ذات حمل حملها لو فرض
وجودها او لو ماتت حاملا بعثت
حاملا فتضع حملها من الفزع (قوله)
وترى الناس سكارى من الخوف

ثلث أهل الجنة فكبرنا فقال
أرجو أن تكونوا صح

(قوله) ولكن عذاب الله شديد تعليل
لاثبات السكر المجازي لما نفي عنهم
السكر الحقيقي وهذا الخوف لكل واحد
او لاهل النار خاصة (قوله) فكبرنا
سرورا لهذه البشارة العظيمة

حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا
علينا إنا كنا فاعلين وأول من يكسى يوم القيمة ابراهيم
وان اناسا من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول
أصحابي أصحابي فيقول انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم
منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم الى قوله الحكيم ثنا اسمعيل
ابن عبد الله اخبرني اخي عبد الحميد عن ابن ابي ذئب
عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه آزر
يوم القيمة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له
ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول ابوه فاليوم
لا أعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني ان
لا تخزيني يوم يبعثون فأي خزي أخزى من ابي الأبعد
فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين
ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا
هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه
فيلقى في النار ثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن
وهب اخبرني عمرو ان بكيرا حدثه عن كريب
مولى ابن عباس ان ابن عباس رضي الله
عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
البيت فوجد فيه صورة ابراهيم وصورة مريم

(قوله) حفاة بلا خف ولا نعل (قوله)
عراة اي لا ثياب عليهم (قوله) غرلا
غير مختونين (قوله) نعيده اي
نوجده بعينه بعد اعدامه (قوله) واول
من يكسى يوم القيمة ابراهيم اي بعد
حشر الناس كلهم عراة وبعضهم كاسيا
او بعد خروجهم من قبورهم بأثوابهم
التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم عند
ابتداء الحشر فيحشرون عراة ثم يكون
اول من يكسى من الجنة ابراهيم
عليه السلام (قوله) العبد الصالح
هو عيسى بن مريم (قوله) شهيدا ما
دمت فيهم اي رقيبا عليهم (قوله)
قترة سواد كالدخان (قوله) لا تعصني
مجزوم على النهي بحذف حرف العلة

فقال أما هم فقد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه
صورة هذا إبراهيم مصور فما له يستقسم * ثنا إبراهيم
ابن موسى انا هشام عن معمر عن أيوب عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم لما رأى الصور في البيت لم يدخل حتى أمر بها
فمحيت ورأى إبراهيم وإسمعيل عليهما السلام
بأيديهما الأزلام فقال قاتلهم الله والله إن
استقسما بالأزلام قط * ثنا علي بن عبد الله
ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبيد الله حدثني سعيد
ابن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله
عنه قيل يا رسول الله من أكرم الناس قال
أتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي
الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن
هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألون
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا
فقهوا قال أبو أسامة ومعتمر عن عبيد الله عن
سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثنا مؤمل ثنا إسمعيل ثنا عوف ثنا أبو رجاء ثنا
سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتاني الليلة آتيان فأتينا على رجل طويل
لا أكاد أرى رأسه طولا وإنه إبراهيم صلى الله

(قوله) بأيديهما الأزلام أي الأقداح
(قوله) فعن معادن العرب أي أصولهم
أي ينسبون إليها ويتفاخرون بها
(قوله) إذا فقهوا بضم القاف من فقه يفقه
إذا صار فقيها ولأبي ذر إذا فقهوا بكسر
القاف (قوله) أتاني الليلة آتيان جبريل
وميكائيل *

عليه وسلم * ثنا بيان بن عمرو ثنا النضر انا ابن عون
عن مجاهد انه سمع ابن عباس رضى الله عنهما وذكروا
له الدجال بين عينيه مكتوب كافر او كفر قال
لم اسمعه ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم
واما موسى فجعد آدم على جمل احمر مخطوم بخلبة
كانى انظر اليه انحدر فى الوادى يكبر *
ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشى
عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختتن ابراهيم النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين
سنة بالقدوم ثنا ابو اليمان انا شعيب ثنا ابو
الزناد بالقدوم مخففة تابعه عبد الرحمن بن اسحاق
عن ابى الزناد وتابعه عجلان عن ابى هريرة ورواه
محمد بن عمرو عن ابى سلمة * ثنا سعيد بن تليد الرعينى
انا ابن وهب اخبرنى جرير بن حازم عن ايوب عن
محمد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكذب ابراهيم الا ثلاثا * ثنا محمد بن محبوب
ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال لم يكذب ابراهيم عليه السلام
الا ثلاث كذبات ثنتين منهن فى ذات الله
عز وجل قوله انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم

(قوله) كانى انظر اليه حقيقة كليلة الاسراء او فى المنام ورؤيا الانبياء وحى (قوله) انحدر فى الوادى اى وادى الازرق زاد فى الحج ملبى (قوله) لم يكذب ابراهيم الا ثلاثا اى الا ثلاث كذبات كما فى الطريق الثانية (قوله) انى سقيم اى مريض القلب بسبب انطباقكم على الكفر والشرك او سقيم بالنسبة الى ما يستقبل يعنى مرض الموت واسم الفاعل يستعمل بمعنى المستقبل كثيرا او لمخارج المزاج عن الاعتدال وقل من يخلو منه *

هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبار
من الجبابرة فقيل له إن هاهنا رجلا معه امرأة من
أحسن الناس فأرسل إليه فسأله عنها فقال من هذه
قال أختي فأتى سارة قال يا سارة ليس على وجه
الأرض مؤمن غيري وغيرك وإن هذا سألني فأخبرته
إنك أختي فلا تكذبيني فأرسل إليها فلما دخلت
عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ فقال ادعي
الله لي ولا أضرك فدعت الله فأطلق ثم تناولها
الثانية فأخذ مثلها أو أشد فقال ادعي الله ولا
أضرك فدعت فأطلق فدعا بعض حجبته فقال
إنكم لم تأتوني بإنسان إنما أتيتموني بشيطان
فأخدمها هاجر فأتته وهو قائم يصلي فأومأ بيده
مهيا قالت رد الله كيد الكافر أو الفاجر في نحره
وأخدم هاجر قال أبو هريرة تلك أمكم يا بني
ماء السماء * ثنا عبيد الله بن موسى أو ابن سلام
عنه انا ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير
عن سعيد بن المسيب عن أم شريك رضي الله عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ
وقال كان ينفخ على ابراهيم عليه السلام * ثنا عمرو بن
حفص بن غياث ثنا أبي ثنا الأعمش ثنا ابراهيم عن
علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت

(قوله) قال أختي أي في الإسلام ولعله أراد بذلك رفع أحد الضررين بارتكاب أخفهما لأن اغتصاب الملك إياها واقع لا محالة لكن إن علم أن لها زوجا حملته الغيرة على قتله أو حبسه وإضراره بخلاف ما إذا علم أن لها أخا فإن الغيرة حينئذ تكون من قبل الأخ خاصة لا من قبل الملك فلا يبالي به وقيل خاف إذا أن علم أنها زوجته ألزمه بطلاقها (قوله) فأخذ بضم الهمزة وكسر المعجمة مبنيا للمفعول أي اختنق حتى ركض برجله كأنه مصروع (قوله) فأخدمها بضم الهمزة كالأول (قوله) يا بني ماء السماء لكثرة ملازمتهم الفلوات التي بها مواقع المطر لرعي دوابهم

الَّذِينَ اٰمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا اِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَيُّنَا
لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ قَالَ لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ لَمْ يَلْبِسُوا اِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ
بِشِرْكٍ اَوَلَمْ تَسْمَعُوا اِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ اِنَّ
الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ * بَابٌ يَزِفُّونَ النَّسَلَانُ
فِي الْمَشْيِ * ثنا اِسْحَاقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرٍ ثنا اَبُو اُسَامَةَ
عَنْ اَبِي حَيَّانَ عَنْ اَبِي زُرْعَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهُ قَالَ اُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بِلَحْمٍ
فَقَالَ اِنَّ اللّٰهَ يَجْمَعُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ الْاَوَّلِينَ وَالْاٰخِرِينَ
فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيُنْفِذُهُمُ الْبَصَرُ وَتَدْنُو
الشَّمْسُ مِنْهُمْ فَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ فَيَاْتُونَ اِبْرَاهِيمَ
فَيَقُولُونَ اَنْتَ نَبِيُّ اللّٰهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ اَهْلِ الْاَرْضِ
اشْفَعْ لَنَا اِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ فَذَكَرَ كَذَبَاتِهِ نَفْسِي
نَفْسِي اذْهَبُوا اِلَى مُوسَى تَابَعَهُ اَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * ثنا اَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ اَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ثنا
وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ اَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَرْحَمُ اللّٰهُ اُمَّ اِسْمٰعِيلَ لَوْلَا اَنَّهَا
عَجِلَتْ لَكَانَ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا قَالَ الْاَنْصَارِيُّ
ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ اَمَّا كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ فَحَدَّثَنِي
قَالَ اِنِّي وَعُثْمَانَ بْنَ سُلَيْمَانَ جُلُوسٌ مَعَ سَعِيدِ بْنِ
جُبَيْرٍ فَقَالَ مَا هٰكَذَا حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلٰكِنَّهُ

(قوله) ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اى
بشرك اى انهم لم ينافقوا (قوله) لابنه
واسمه انعم او مشكم (باب) بالتنوين
قوله النسلان اى الاسراع فيه يزفون
اى يسرعون في المشى (قوله) في صعيد
اى ارض مستوية واسعة (قوله)
وينفذهم بضم الياء وبالذال من انفذه
اى يبلغ اولاهم واخراهم حتى
يراهم كلهم واستوعبهم *

قال اقبل ابراهيم باسمعيل وامه عليهما السلام وهي
ترضعه معها شنة لم يرفعه ثم جاء بها ابراهيم وبابنها
اسمعيل وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق انا
معمر عن ايوب السختياني وكثير بن كثير بن المطلب بن
ابي وداعة يزيد احدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال
قال ابن عباس اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل
ام اسمعيل اتخذت منطقا لتعفي اثرها على سارة
ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسمعيل وهي ترضعه
حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق
زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس
بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه
تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا
فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب
وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شيء
فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت
له آلله الذي امرك بهذا قال نعم قالت اذا
لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم
حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل
بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع
يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد
غير ذي زرع حتى بلغ يشكرون وجعلت ام

اسمعيل

(قوله) معها شنة بفتح المعجمة وتشديد النون اي قربة يابسة (قوله) المنطق بكسر الميم وفتح الطاء المهملة بينهما نون ساكنة ما تشده المرأة على وسطها (قوله) من قبل بكسر القاف اي من جهة (قوله) لتعفي بضم الفوقية اي لتخفي (قوله) دوحة بدال وحاء مهملتين مفتوحتين

بينهما واو ساكنة شجر عظيم (قوله) ثم قفى ابراهيم بفتح القاف والفاء المشددة ولى راجعا (قوله) منطلقا الى اهله بالشام وترك اسمعيل وامه عند موضع البيت (قوله) آلله امرك بهذا بهمزة (قوله) اذا لا يضيعنا وفي رواية ابن جريج فقالت حسبي الله

إسمعيل يرضع إسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى إذا
نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت
تنظر إليه يتلوى أو قال يتلبط فانطلقت كراهية أن
تنظر إليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها
فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى
أحدا فلم تر أحدا فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت
الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الإنسان
المجهود حتى جاوزت الوادي ثم أتت
المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحدا
فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن
عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك سعي
الناس بينهما فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا
فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت أيضا
فقالت قد أسمعت إن كان عندك غواث فإذا
هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه
أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه
وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من
الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف قال ابن
عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله أم
إسمعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء
لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت

(قوله) وعطش ابنها أي إسمعيل
(قوله) يتلبط أي يتمرغ ويضرب بنفسه على الأرض من لبط به إذا صرع
(قوله) طرف درعها أي طرف قميصها لئلا تعثر في ذيلها (قوله) سعي الإنسان المجهود أي الذي أصابه الجهد وهو الأمر الشاق (قوله) ثم تسمعت أي تكلفت السماع واجتهدت فيه (قوله) إن كان عندك غواث أي فأغثني
(قوله) فبحث بعقبه أي حفر بمؤخر رجله

وأرضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة
فإن ها هنا بيت الله يبني هذا الغلام وأبوه وإن الله
لا يضيع أهله وكان البيت مرتفعا من الأرض
كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله
فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من
جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من
طريق كداء فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائرا عائفا
فقالوا إن هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا
الوادي وما فيه ماء فأرسلوا جريا أو جريين فإذا
هم بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا قال
وأم إسمعيل عند الماء فقالوا أتأذنين لنا أن ننزل
عندك فقالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم
قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فألفى
ذلك أم إسمعيل وهي تحب الأنس فنزلوا وأرسلوا
إلى أهليهم فنزلوا معهم حتى إذا كان بها أهل أبيات
منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم
وأعجبهم حين شب فلما أدرك الحلم زوجوه
امرأة منهم وماتت أم إسمعيل فجاء إبراهيم بعد
ما تزوج إسمعيل يطالع تركته فلم يجد
إسمعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي
لنا ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت

(قوله) الضيعة بفتح الضاد المعجمة وسكون
التحتية أي الهلاك (قوله) فإن ها هنا
بيت الله بنصب لفظ بيت اسم إن
ولأبي ذر بيتُ الحموي والمستملي هذا
بيت الله (قوله) رفقة بضم الراء
جماعة مختلطون (قوله) من جرهم
بضم الجيم والهاء بينهما راء ساكنة
غير منصرف حي من اليمن وكانت
جرهم يومئذ قريبا من مكة (قوله)
وما فيه ماء الواو للحال (قوله) فأرسلوا
جريا بجيم مفتوحة وراء مكسورة
فتحتية مشددة رسولا أو أصحابا
لينظر هل هناك ماء أم لا *

نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت اليه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كأنه آنس شيئا فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فاخبرته وسألني كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشيء قالت نعم امرني ان اقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسألني عنك فاخبرته فسألني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تثبت

(قوله) يغير عتبة بابه كناية عن المراة (قوله) آنس شيئا بفتح المد المهموزة والنون وفي رواية فلما جاء اسمعيل وجد ريح ابيه (قوله) وتزوج منهم اخرى اسمها شامة بنت مهلهل فيما قاله المسعودي تبعا للواقدي او بشامة بنت مهلهل بن سعد بن عوف او عاتكة بن سعد بنت مضاض بن عمرو الجرهمية وقيل غير ذلك (قوله) فلبث بكسر الموحدة (قوله) فلم يجده اي يجد اسمعيل (قوله) قال فهما اي اللحم والماء (قوله) الا لم يوافقاه لما ينشأ عنهما من انحراف المزاج الا فتكرها فانهما يوافقانه وهذا من جملة بركاتها واثر دعاء الخليل عليه السلام

عتبة بابك قال ذاك أبي وأنت العتبة أمرني أن أمسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك وإسمعيل يبري نبلاً له تحت دوحة قريباً من زمزم فلما رآه قام إليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا إسمعيل إن الله أمرني بأمر قال فاصنع ما أمرك ربك قال وتعينني قال وأعينك قال فإن الله أمرني أن أبني ههنا بيتاً وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل إسمعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني وإسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم * ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ثنا إبراهيم بن نافع عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان بين إبراهيم وبين أهله ما كان خرج بإسمعيل وأم إسمعيل ومعهم شنة فيها ماء فجعلت أم إسمعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع إبراهيم إلى أهله فاتبعته أم إسمعيل حتى لما بلغوا كداء

(قوله) إلى أكمة بفتح الهمزة والميم الرابية

(قوله) رفعا أي إبراهيم وإسمعيل ولأبي ذر رفع بالإفراد أي إبراهيم

(قوله) القواعد جمع قاعدة وهي الأساس صفة غالبة من القعود بمعنى الثبات ورفعها البناء عليها فإنه ينقلها عن هيئة الانخفاض إلى هيئة الارتفاع

(قوله) لما كان بين إبراهيم وبين أهله أي سارة

(قوله) ما كان أي من جنس الخصومة لما دخل سارة من الغيرة بسبب ولادة هاجر إسمعيل

نادته من ورائه يا ابراهيم الى من تتركنا قال الى الله قالت
رضيت بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من الشنة
ويدر لبنها على صبيها حتى لما فني الماء قالت لو ذهبت
فنظرت لعلي احس احدا قال فذهبت فصعدت الصفا
فنظرت ونظرت هل تحس احدا فلم تحس احدا فلما بلغت
الوادي سعت واتت المروة ففعلت ذلك اشواطا ثم
قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل يعني الصبي فذهبت
فنظرت فاذا هو على حاله كانه ينشغ للموت فلم تقرها
نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا
فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس احدا
حتى اتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل
فاذا هي بصوت فقالت اغث ان كان عندك خير فاذا
جبريل فقال بعقبه هكذا وغمز عقبه على الارض قال
فانبثق الماء فدهشت ام اسمعيل فجعلت تحفر قال
فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لو تركته كان الماء
ظاهرا قال فجعلت تشرب من الماء ويدر لبنها على
صبيها قال فمر ناس من جرهم ببطن الوادي فاذا
هم بطير كانهم انكروا ذاك وقالوا ما يكون الطير
الا على ماء فبعثوا رسولهم فنظر فاذا هم بالماء
فاتاهم فاخبرهم فاتوا اليها فقالوا يا ام اسمعيل
اتاذنين لنا ان نكون معك او نسكن معك

(قوله) فلما بلغت الوادي سعت اي سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي (قوله) فلم تقرها بضم المثناة الفوقية وكسر القاف وتشديد الراء ونفسها رفع على الفاعلية اي لم تتركها نفسها مستقرة فتشاهده في حال الموت

(قوله) فجعلت تحفر بكسر الفاء آخره راء وللكشميهني تحفن بنون بدل الراء اي تملأ كفيها من الماء والاول اوجه (قوله) فاذا هم بالماء ولابي ذر فنظروا فاذا هم بواو الجمع وميم ولابي ذر ايضا فنظر فاذا هو بالافراد فيهما

فبلغ ابنها فنكح فيهم امرأة قال ثم انه بدا لابراهيم فقال
لاهله انى مطلع تركتى قال فجاء فسلم فقال اين اسمعيل
فقالت امرأته ذهب يصيد قال قولى له اذا جاء غير
عتبة بابك فلما جاء اخبرته قال انت ذاك فاذهبى
الى اهلك قال ثم انه بدا لابراهيم فقال لاهله
انى مطلع تركتى قال فجاء فقال اين اسمعيل فقالت
امرأته ذهب يصيد فقالت الا تنزل فتطعم وتشرب
فقال وما طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا
اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم فى طعامهم
وشرابهم قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
بركة بدعوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال ثم انه
بدا لابراهيم فقال لاهله انى مطلع تركتى فجاء فوافق
اسمعيل من وراء زمزم يصلح نبلا له فقال يا اسمعيل
ان ربك امرنى ان ابنى له بيتا قال اطع ربك
قال انه قد امرنى ان تعيننى عليه قال اذا افعل او كما
قال قال فقاما فجعل ابراهيم يبنى واسمعيل يناوله
الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم قال حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ على
نقل الحجارة فقام على حجر المقام فجعل يناوله
الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك السميع
العليم * ثنا موسى بن اسمعيل ثنا عبد الواحد حدثنا

(قوله) ذهب يصيد وفى رواية ابن جرير وكان عيش اسمعيل الصيد يخرج فيصيد وزاد المؤلف فى الرواية السابقة ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن فى ضيق وشدة

(قوله) فاذهبى الى اهلك زاد فى الرواية السابقة فطلقها وتزوج منهم اخرى

(قوله) بركة اى فى طعام مكة وشرابها بركة وفيه حذف (قوله) يصلح نبلا له بفتح النون وسكون الموحدة سهاما عربية بغير نصل ولا ريش

الأعمش ثنا ابراهيم التيمي عن أبيه قال سمعت أبا ذر رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول
قال المسجد الحرام قال قلت ثم أي قال المسجد الأقصى
قلت كم كان بينهما قال أربعون سنة ثم أينما أدركتك
الصلاة بعد فصله فإن الفضل فيه * ثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عمرو بن أبي عمرو
مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل
يحبنا ونحبه اللهم إن ابراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين
لابتيها رواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم * ثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله أن ابن أبي بكر أخبر عبد الله بن
عمر عن عائشة رضي الله عنهم زوج النبي صلى الله عليه
وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم
تري أن قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد
ابراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردها على قواعد
ابراهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر فقال
عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين
اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد

(قوله) أول بفتح اللام غير منصرف
ولأبي ذر بضمها ضمة بناء لقطعه
عن الإضافة كما بنيت قبل وبعد
قال أبو البقاء وهو الوجه والتقدير
أول كل شيء ويجوز النصب منصرفا
أي أي مسجد وضع أولا والقصد به
(قوله) ثم أي بالتنوين مشددا
أي ثم أي مسجد وضع بعد المسجد
الحرام (قوله) المسجد الأقصى
مسجد بيت المقدس بعده
وسمي بالأقصى لبعد المسافة
بينه وبين الكعبة أو لأنه لم يكن
وراءه مسجد أو لبعده عن الأقذار
والخبائث

ابراهيم وقال اسمعيل عبد الله بن محمد بن ابى بكر * حدثنا
عبد الله بن يوسف انا مالك بن انس عن عبد الله بن ابى بكر
ابن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقى
اخبرنى ابو حميد الساعدى رضى الله عنهم انهم قالوا
يا رسول الله كيف نصلى عليك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه
وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد
وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم
انك حميد مجيد * ثنا قيس بن حفص وموسى
ابن اسمعيل قالا ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا ابو
فروة مسلم بن سالم الهمدانى حدثنى عبد الله بن
عيسى سمع عبد الرحمن بن ابى ليلى قال لقينى كعب
ابن عجرة رضى الله عنه فقال لا اهدى لك هدية
سمعتها من النبى صلى الله عليه وسلم فقلت بلى
فاهدها لى فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل
البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليكم قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد * حدثنا عثمان بن ابى شيبة ثنا

جرير

(قوله) كما باركت على آل ابراهيم الخ وعند ابن ماجه كما باركت على ابراهيم في العالمين ولفظ الآل مقحم والمعنى كما سبقت منك الصلاة على ابراهيم نسألك الصلاة على محمد *

جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعوذ الحسن والحسين ويقول ان اباكما كان يعوذ
بها اسمعيل واسحاق اعوذ بكلمات الله التامة
من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة * باب
قوله عز وجل ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا
عليه الآية لا توجل لا تخف واذ قال ابراهيم
رب ارني كيف تحيي الموتى الآية قوله
ولكن ليطمئن قلبي * ثنا احمد بن صالح ثنا ابن
وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نحن احق من ابراهيم اذ قال رب ارني
كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي
الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث
يوسف لاجبت الداعي * باب قول الله
تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق
الوعد * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم عن
يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من اسلم

(قوله) كان يعوذ بها اي بالكلمات الآتية ان شاء الله تعالى ولابي الوقت وابن عساكر بهما بلفظ التثنية (قوله) اعوذ بكلمات الله كلامه على الاطلاق او القرآن (قوله) التامة او المعوذتين

صفة لازمة اي الكاملة او النافعة او الشافية او المباركة (قوله) من كل شيطان وهامة بتشديد الميم واحدة الهوام ذوات السموم (قوله) ومن كل عين لامة بالتشديد التي تصيب بسوء وقال الخطابي كل آفة تلم بالانسان من جنون وخبل ونحوه *

ينتضلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا
بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان
قال فامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون فقالوا
يا رسول الله نرمي وانت معهم قال ارموا وانا معكم
كلكم * باب قصة اسحاق بن ابراهيم عليهما
السلام فيه ابن عمر وابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم * باب ام كنتم شهداء اذ حضر
يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسلمون *
ثنا اسحاق بن ابراهيم سمع المعتمر عن عبيد الله
عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
من اكرم الناس قال اكرمهم اتقاهم قالوا يا نبي الله
ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف
نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا
ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني
قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام
اذا فقهوا * باب ولوطا اذ قال لقومه
أتأتون الفاحشة وانتم تبصرون أئنكم
لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل
انتم قوم تجهلون فما كان جواب قومه الا

(قوله) فان اباكم اي اسمعيل واطلق عليه اب مجازا لانه جدهم الا بعد (قوله) وانا مع بني فلان اي ابن الادرع كما في حديث ابي هريرة كما عند ابن حبان في صحيحه واسمه محجن كما في الطبراني ولابي ذر ارموا وانا مع بني فلان ولغير الحموي والمستملي مع ابن فلان

ان

ان قالوا اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون
فانجيناه واهله الا امرأته قدرناها من الغابرين وامطرنا
عليهم مطرا فساء مطر المنذرين * ثنا ابو اليمان انا
شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوط ان
كان ليأوي الى ركن شديد * باب فلما جاء آل
لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون * ثنا محمود ثنا
ابو احمد ثنا سفيان عن ابي اسحاق عن الاسود عن عبد
الله رضي الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم
فهل من مدكر * باب قول الله تعالى والى ثمود اخاهم
صالحا كذب اصحاب الحجر الحجر موضع ثمود واما
حرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر
كل بناء بنيته وما حجرت عليه من الارض فهو حجر
ومنه سمي حطيم البيت حجرا كانه مشتق من محطوم
مثل قتيل من مقتول ويقال للانثى من الخيل
الحجر ويقال للعقل حجر وحجى واما حجر اليمامة
فهو منزل * ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا هشام
ابن عروة عن ابيه عن عبد الله بن زمعة رضي الله
عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الذي
عقر الناقة فقال انتدب لها رجل ذو عز ومنعة في قومه
كابي زمعة * ثنا محمد بن مسكين ابو الحسن

(قوله) اناس يتطهرون اي يتنزهون عن افعالنا الذي اتيان ادبار الرجال قالوه تهكما واستهزاء (قوله) قدرناها قضينا عليها وجعلناها بتقديرها من الغابرين من الباقين في العذاب (قوله) وامطرنا عليهم مطرا وهو الحجارة (قوله) فساء فبئس (قوله) مطر المنذرين اي مطرهم فالمخصوص بالذم محذوف (قوله) بالتنوين فلما جاء آل لوط المرسلون اي الملائكة المرسلون من عند الله بعذاب قوم مجرمين ولم يعرفوهم انهم ملائكة (قوله) انكم قوم منكرون لانهم لما هجموا عليه استنكرهم وخاف من دخولهم *

ثنا يحيى بن حسان بن حيان ابو زكريا ثنا سليمان عن عبد الله
بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك امرهم ان لا يشربوا
من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجنا منها
واستقينا فامرهم ان يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا
ذلك الماء ويروى عن سبرة بن معبد وابي الشموس
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالقاء الطعام
وقال ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتجن
بمائه * ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا انس بن عياض عن
عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
اخبره ان الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارض ثمود الحجر فاستقوا من بئرها واعتجنوا به فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهريقوا ما استقوا
من بئرها وان يعلفوا الابل العجين وامرهم ان
يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة تابعه
اسامة عن نافع * ثنا محمد انا عبد الله عن معمر عن
الزهري اخبرني سالم بن عبد الله عن ابيه رضي الله عنهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا
مساكن الذين ظلموا الا ان تكونوا باكين ان
يصيبكم ما اصابهم ثم تقنع بردائه وهو على الرحل
* ثنا عبد الله بن محمد ثنا وهب ثنا ابي سمعت

(قوله) نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض ثمود بين المدينة والشام (قوله) الحجر بالنصب بدل من الارض (قوله) وان يعلفوا الابل العجين المعجون بمائها والمراد بالطرح المذكور في السابق ترك الاكل فلا تعارض بين الحديثين.

(قوله) لما مر بالحجر ديار ثمود (قوله) ان يصيبكم اي مخافة الاصابة (قوله) ما اصابهم اي من العذاب (قوله) ثم تقنع اي تستر عليه الصلاة والسلام (قوله) وهو على الرحل اي رحل البعير وهو اصغر من القتب والحديث تقدم في المغازي.

يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ اَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ
الَّذِيْنَ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ اِلَّا اَنْ تَكُوْنُوْا بَاكِيْنَ اَنْ يُصِيْبَكُمْ
مِثْلُ مَا اَصَابَهُمْ * بَابٌ اَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ اِذْ حَضَرَ
يَعْقُوْبَ الْمَوْتُ * ثنا اِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُوْرٍ انا عَبْدُ الصَّمَدِ
ثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اَبِيْهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ الْكَرِيْمُ ابْنُ
الْكَرِيْمِ ابْنِ الْكَرِيْمِ ابْنِ الْكَرِيْمِ يُوْسُفُ بْنُ يَعْقُوْبَ بْنِ
اِسْحَاقَ بْنِ اِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ * بَابُ قَوْلِ
اللّٰهِ تَعَالٰى لَقَدْ كَانَ فِيْ يُوْسُفَ وَاِخْوَتِهٖ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِيْنَ
ثنا عُبَيْدُ بْنُ اِسْمٰعِيْلَ عَنْ اَبِيْ اُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ اَخْبَرَنِيْ
سَعِيْدُ بْنُ اَبِيْ سَعِيْدٍ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ سُئِلَ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اَكْرَمُ النَّاسِ قَالَ اَتْقَاهُمْ
لِلّٰهِ قَالُوْا لَيْسَ عَنْ هٰذَا نَسْاَلُكَ قَالَ فَاَكْرَمُ النَّاسِ يُوْسُفُ
نَبِيُّ اللّٰهِ ابْنُ نَبِيِّ اللّٰهِ ابْنِ نَبِيِّ اللّٰهِ ابْنِ خَلِيْلِ اللّٰهِ قَالُوْا لَيْسَ
عَنْ هٰذَا نَسْاَلُكَ قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْاَلُوْنِيْ
النَّاسُ مَعَادِنُ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ
فِي الْاِسْلَامِ اِذَا فَقُهُوْا * ثنا مُحَمَّدٌ انا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ
عَنْ سَعِيْدٍ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِهٰذَا * ثنا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ انا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ
اِبْرَاهِيْمَ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ

(قوله) ظلموا انفسهم ثمود وغيرهم (قوله) باب بالتنوين ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته (قوله) اى في قصتهم آيات اى علامات على قدرته تعالى او على نبوته (قوله) للسائلين لمن سال عن قصتهم او عبرة للمعتبرين فانها تشتمل على رؤيا يوسف وما حقق الله منها وعلى صبر يوسف على قضاء الشهوة وعلى الرق والسجن وما آل اليه امره من الملك وعلى حزن يعقوب وصبره وما آل اليه امره من الوصول الى المراد

رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها مري
ابا بكر يصلي بالناس قالت انه رجل اسيف متى يقم
مقامك رق فعاد فعادت قال شعبة فقال في
الثالثة او الرابعة انكن صواحب يوسف مروا ابا
بكر * ثنا الربيع بن يحيى البصري ثنا زائدة عن عبد
الملك بن عمير عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه رضي
الله عنه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فقال
مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة ان ابا بكر
رجل كذا فقال مثله فقالت مثله فقال مروه فانكن
صواحب يوسف فام ابو بكر في حياة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال حسين عن زائدة رجل رقيق
* ثنا ابو اليمان انا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم
انج سلمة بن هشام اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم
انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد
وطاتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني
يوسف * ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء ابن اخي
جويرية ثنا جويرية بن اسماء عن مالك عن الزهري
ان سعيد بن المسيب وابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) مري بوزن كلي من غير همز (قوله) يصلي بالناس الظهر او العصر او العشاء (قوله) انه رجل اسيف او [illegible] بوزن الحزن رقيق القلب سريع البكاء (قوله) انكن بلفظ الجمع على ارادة الجنس

وكان الاصل ان يقول انك بلفظ المفردة (قوله) صواحب يوسف (قوله) في انهن تظهرن خلاف ما تبطن (قوله) عياش [illegible] اللهم انج بهمزة قطع (قوله) [illegible] اخا ابا جهل بن هشام ابن ابي ربيعة (قوله) اللهم انج سلمة [illegible] لامه [illegible] وهو [illegible] هشام بفتح اللام [illegible]

يرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم أتاني الداعي لأجبته ثنا محمد بن سلام انا ابن فضيل ثنا حصين عن شقيق عن مسروق قال سألت أم رومان وهي أم عائشة عما قيل فيها ما قيل قالت بينما أنا مع عائشة جالستان إذ ولجت علينا امرأة من الأنصار وهي تقول فعل الله بفلان وفعل قالت فقلت لم قالت انه نما ذكر الحديث فقالت عائشة أي حديث فأخبرتها قالت فسمعه أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لهذه قلت حمى أخذتها من أجل حديث تحدث به فقعدت فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن اعتذرت لا تعذروني فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ما أنزل فأخبرها فقالت بحمد الله لا بحمد أحد ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة أنه سأل عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أرأيت قوله حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا أو كذبوا قالت بل كذبهم

(قوله) يرحم الله لوطا هو ابن هاران أخي ابراهيم الخليل (قوله) لقد كان يأوي الى ركن شديد أشار الى قوله تعالى لو أن لي قوة أو آوي الى ركن شديد قال الطيبي وهذا تمهيد ومقدمة للخطاب المزعج كما في قوله تعالى عفى الله عنك لم أذنت لهم وقال البيضاوي لما قاله واستغراب لما بدء منه حيث ما اجهده قومهم فقال أو آوي الى ركن شديد اذ لا ركن أشد من الركن الذي كان يأوي وهو عصمة الله تعالى وحفظه (قوله) اذ ولجت أي دخلت عليها امرأة

*

قومهم فقلت والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم
وما هو بالظن فقالت يا عرية لقد استيقنوا بذلك
قلت فلعلها او كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل
تظن ذلك بربها واما هذه الآية قالت هم اتباع
الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم
البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأست
ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم
جاءهم نصر الله قال ابو عبد الله استيأسوا افتعلوا
من يئست منه من يوسف لا تيأسوا من روح الله
معناه الرجاء * ثنا عبدة ثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف
ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام
باب قول الله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني
مسني الضر وانت ارحم الراحمين اركض اضرب
يركضون يعدون * ثنا عبد الله بن محمد الجعفي ثنا عبد
الرزاق انا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما ايوب يغتسل
عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه
فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال
بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك * باب

قول

(قوله) جاءهم نصر الله وظاهر هذا ان
عائشة انكرت قراءة التخفيف بناء
على ان الضمير للرسل ولعلها لم يبلغها
وقد ثبتت في قراءة الكوفيين ووجهت
بان الضمير في وظنوا عائد على المرسل
اليهم لتقدمهم في قول الله تعالى
كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
ولان الرسل تستدعي مرسلا اليه
اي وظن المرسل اليهم ان الرسل قد
كذبوهم بالدعوة والوعيد وقيل
الاول للمرسل اليهم والثاني للرسل
اي وظنوا ان الرسل قد كذبوا
واخلفوا فيما وعدهم من النصر
وخلط الامر عليهم * باب قول
الله تعالى وايوب اذ نادى ربه
اني مسني الضر اي المرض في بدني

قَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ
مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ
الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا كَلَّمَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ
هَارُونَ نَبِيًّا يُقَالُ لِلْوَاحِدِ وَلِلِاثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ نَجِيٌّ
وَيُقَالُ خَلَصُوا نَجِيًّا اعْتَزَلُوا نَجِيًّا وَالْجَمِيعُ أَنْجِيَةٌ يَتَنَاجَوْنَ
بَابٌ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ
إِلَى قَوْلِهِ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ * ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ
ثنا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ سَمِعْتُ
عُرْوَةَ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَرَجَعَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَدِيجَةَ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ
فَانْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ وَكَانَ رَجُلًا تَنَصَّرَ
يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَقَالَ وَرَقَةُ مَاذَا تَرَى فَأَخْبَرَهُ
فَقَالَ وَرَقَةُ هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ عَلَى مُوسَى وَإِنْ
أَدْرَكَنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا النَّامُوسُ صَاحِبُ
السِّرِّ الَّذِي يُطْلِعُهُ بِمَا يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ * بَابُ قَوْلِ
اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا
إِلَى قَوْلِهِ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى آنَسْتُ أَبْصَرْتُ نَارًا
لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ الْآيَةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُقَدَّسُ
الْمُبَارَكُ طُوًى اسْمُ الْوَادِي سِيرَتَهَا حَالَتَهَا وَالنُّهَى
التُّقَى بِمَلْكِنَا بِأَمْرِنَا هَوَى شَقِيَ فَارِغًا إِلَّا مِنْ
ذِكْرِ مُوسَى رِدْءًا كَيْ يُصَدِّقَنِي وَيُقَالُ مُغِيثًا أَوْ

(قوله) قول الله تعالى واذكر في الكتاب
موسى اى ابن عمران بن لاهب بن عازر
بن لاوى بن يعقوب (قوله) انه كان
مخلصا موحدا اخلص عبادته من الشرك
والرياء قال الثورى عن عبد العزيز بن
رفيع عن ابى امامة قال الحواريون
يا روح الله اخبرنا عن المخلص لله
قال الذى يعمل لله لا يحب ان يحمده
الناس (قوله) وكان رسولا نبيا
ارسله الله الى قومه فانباهم عنه
(قوله) وقربناه نجيا اى تقريب تشريف
مناجيا باب بالتنوين وقال
رجل مومن من آل فرعون من اقاربه
قبطى اسمه شمعان بالشين المعجمة (قوله)
يرجف يضطرب (قوله)
فؤاده اى قلبه
*

مُعِينًا يَبْطِشُ وَيَبْطُشُ يَأْتَمِرُونَ يَتَشَاوَرُونَ وَالجِذْوَةُ
قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ سَنَشُدُّ
سَنُعِينُكَ كُلَّمَا عَزَّزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضُدًا
وَقَالَ غَيْرُهُ كُلَّمَا لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ أَوْ فِيهِ تَمْتَمَةٌ أَوْ فَأْفَأَةٌ
فَهِيَ عُقْدَةٌ أَزْرِي ظَهْرِي فَيُسْحِتَكُمْ فَيُهْلِكَكُمْ المُثْلَى
تَأْنِيثُ الأَمْثَلِ يَقُولُ بِدِينِكُمْ يُقَالُ خُذِ المُثْلَى
خُذِ الأَمْثَلَ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا يُقَالُ هَلْ أَتَيْتَ الصَّفَّ
اليَوْمَ يَعْنِي المُصَلَّى الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ فَأَوْجَسَ أَضْمَرَ
خَوْفًا فَذَهَبَتِ الوَاوُ مِنْ خِيفَةً لِكَسْرَةِ الخَاءِ فِي
جُذُوعِ خَطْبُكَ بَالُكَ مِسَاسَ مَصْدَرُ مَاسَّهُ
مِسَاسًا لَنَنْسِفَنَّهُ لَنُذْرِيَنَّهُ الصَّفْصَفُ الحَرُّ
قُصِّيهِ اتَّبِعِي أَثَرَهُ وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يُقَصَّ
الكَلَامُ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ عَنْ جُنُبٍ عَنْ بُعْدٍ
وَعَنْ جَنَابَةٍ وَعَنِ اجْتِنَابٍ وَاحِدٌ قَالَ مُجَاهِدٌ عَلَى قَدَرٍ
مَوْعِدٍ لَا تَنِيَا لَا تَضْعُفَا مَكَانًا سِوًى مُنْتَصَفٌ بَيْنَهُمْ
يَبَسًا يَابِسًا مِنْ زِينَةِ القَوْمِ الحُلِيَّ الَّذِي اسْتَعَارُوا
مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فَقَذَفْتُهَا أَلْقَيْتُهَا أَلْقَى صَنَعَ
فَنَسِيَ مُوسَى هُمْ يَقُولُونَ أَخْطَأَ الرَّبَّ أَنْ لَا
يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا فِي العِجْلِ * ثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ
ثَنَا هَمَّامٌ ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ
صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وسلم

(قوله) يتشاورون وانما سمي التشاور
ائتمارا لان كلا من المتشاورين يأمر
الآخر ويأتمر (قوله) كلما عززت
بعين مهملة وزايين معجمتين الاولى
مشددة والاخرى ساكنة (قوله)
تمتمة بفوقيتين وميمين تردد
في النطق بالتاء المثناة الفوقية

(النخل على جذوع

(قوله) او فأفأة بفاءين وهمزتين
تردد في النطق بالفاء (قوله) فهي
عقدة اشار به الى قوله واحلل
عقدة من لساني يفقهوا قولي
(قوله) اضمر خوفا من مفاجاته
على ما هو مقتضى الجبلة البشرية
وخاف على الناس ان يفتتنوا
بسحرهم فلا يتبعوه *

وسلم حدثهم عن ليلة أسري به حتى أتى السماء الخامسة
فإذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه
فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح تابعه
ثابت وعباد بن أبي علي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
* باب قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى
وكلم الله موسى تكليما * ثنا إبراهيم بن موسى انا هشام
ابن يوسف انا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة أسري بي رأيت موسى وإذا رجل ضرب
رجل كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى فإذا هو
رجل ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس وأنا أشبه
ولد إبراهيم ثم أتيت بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر
خمر فقال اشرب أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته
فقيل أخذت الفطرة أما إنك لو أخذت الخمر
غوت أمتك * ثنا محمد بن بشار ثنا غندر
ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا العالية ثنا
ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد أن
يقول أنا خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه
وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به فقال
موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة وقال

باب قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى وكلم الله موسى تكليما (قوله) ضرب بضاد معجمة مفتوحة وراء ساكنة فموحدة خفيف اللحم (قوله) رجل بفتح الراء وكسر الجيم دهين الشعر مسترسل أو غير جعد (قوله) من رجال شنوءة بفتح الشين المعجمة وضم النون وبعد الواو الساكنة همزة مفتوحة وهاء تأنيث حي من اليمن ينسبون إلى شنوءة *

عيسى جعد مربوع وذكر مالكا خازن النار وذكر الدجال
ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان ثنا ايوب السختياني
عن ابن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قدم المدينة
وجدهم يصومون يوما يعني عاشوراء فقالوا هذا
يوم عظيم وهو يوم نجى الله فيه موسى واغرق آل
فرعون فصام موسى شكرا لله فقال انا اولى بموسى
منهم فصامه وامر بصيامه باب قول الله تعالى
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر
فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى لاخيه
هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل
المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال
رب ارني انظر اليك قال لن تراني الى قوله وانا اول
المؤمنين يقال دكه زلزله فدكتا فدككن
جعل الجبال كالواحدة كما قال الله عز وجل ان
السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ولم
يقل كن رتقا ملتصقتين اشربوا ثوب مشرب مصبوغ
قال ابن عباس انبجست انفجرت واذ نتقنا
الجبل رفعنا * ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان
عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس

يصعقون

(قوله) قدم المدينة اي من مكة مهاجرا فاقام الى يوم عاشوراء من السنة الثانية (قوله) وجدهم يعني اليهود (قوله) واغرق فرعون اي في اليم (قوله) انا اولى بموسى منهم اي من اليهود باب قول الله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة (قوله) فتم ميقات ربه اربعين ليلة روي ان موسى

عليه السلام وعد بني اسرائيل بمصر ان ياتيهم بعد مهلك فرعون بكتاب من الله فيه بيان ما ياتون وما يذرون فلما هلك سال ربه فامره بصوم ثلاثين يوما فلما اتم انكر خلوف فمه فتسوك فقالت الملائكة كنا نشم من فيك رائحة المسك فافسدته بالسواك فامره الله تعالى ان يزيد عليه عشرا *

يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا
بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق
قبلي ام جوزي بصعقة الطور * ثنا عبد الله بن محمد
الجعفي ثنا عبد الرزاق انا معمر عن همام عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن
انثى زوجها الدهر * باب طوفان من السيل
يقال للموت الكثير طوفان القمل الحمنان يشبه
صغار الحلم حقيق حق سقط كل من ندم فقد
سقط في يده * باب حديث الخضر مع موسى
عليهما السلام * ثنا عمرو بن محمد ثنا يعقوب بن
ابراهيم حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب ان عبيد
الله بن عبد الله اخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه تمارى هو والحر بن قيس الفزاري في صاحب
موسى قال ابن عباس هو خضر فمر بهما ابي بن كعب
فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي
هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لقيه
هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر
شأنه قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينما موسى في ملاء من بني اسرائيل جاءه رجل
فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال لا فاوحى الله

(قوله) ولولا حواء وبالمد لم تخن انثى زوجها الدهر لانها زينت لآدم الاكل من الشجرة بعد وسوسة ابليس فسرى في اولادها مثل ذلك وهذا الحديث سبق في اول احاديث الانبياء (قوله) سقط في يده (قوله) طوفان من السيل

قال في القاموس وسقط في يده واسقط مضمومتين ذل واخطأ وندم وتحير فان النادم المتحير يعض يده غما فتصير يده مسقوطا فيها لان فاه قد وقع فيها وقيل من عادة النادم ان يطأطئ رأسه ويضع ذقنه على يده معتمدا عليها ويصير على هيئة لو نزعت يده اسقط على وجهه فكان اليد مسقوطا فيها

إلى موسى بل عبدنا خضر فسأل موسى السبيل إليه
فجعل له الحوت آية وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع
فإنك ستلقاه فكان يتبع الحوت في البحر فقال لموسى
فتاه أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما
أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره فقال موسى ذلك
ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا
خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله في كتابه
* ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار
أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي
الله عنهما أن نوفا البكالي يزعم أن موسى صاحب
الخضر ليس هو موسى بني إسرائيل إنما هو موسى
آخر فقال كذب عدو الله * ثنا أبي بن كعب رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن موسى قام خطيبا
في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا
فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فقال له بلى لي
عبد بمجمع البحرين هو أعلم منك قال أي رب
ومن لي به وربما قال سفيان أي رب وكيف لي به
قال تأخذ حوتا فتجعله في مكتل حيث ما فقدت الحوت
ثم وربما قال فهو ثمه وأخذ حوتا فجعله في مكتل
ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون حتى أتيا
الصخرة وضعا رؤسهما فرقد موسى واضطرب

(قوله) فجعل له الحوت بضم الجيم مبنيا للمفعول (قوله) وما أنسانيه إلا الشيطان نسبه للشيطان تأدبا مع الرب تعالى لأن نسبة النقص للشيطان أليق بمقام الأدب (قوله) نبغ نطلب إذ هو علامة على لقي الخضر (قوله) إنما هو موسى آخر يسمى موسى بن ميشا بن إفرائيم بن يوسف بن يعقوب وموسى الثاني منون للفرق (قوله) كذب عدو الله نوف فيما يزعم قاله مبالغة في الإنكار والزجر أو كان في شدة غضب لا أنه يعتقد ذلك *

الحوت فخرج فسقط فى البحر فاتخذ سبيله فى البحر سربا
فامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار مثل الطاق
فقال هكذا مثل الطاق فانطلقا يمشيان بقية ليلتهما
ويومهما حتى اذا كان من الغد قال لفتاه آتنا غداءنا
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى
النصب حتى جاوز حيث امره الله قال له فتاه
ارايت اذ اوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما
انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله فى البحر
عجبا فكان للحوت سربا ولهما عجبا قال له موسى
ذلك ما كنا نبغى فارتدا على آثارهما قصصا رجعا
يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا
رجل مسجى بثوب فسلم موسى فرد عليه
فقال وانى بارضك السلام قال انا موسى
قال موسى بنى اسرائيل قال نعم اتيتك لتعلمنى
مما علمت رشدا قال يا موسى انى على علم من علم الله علمنيه
الله لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمكه
الله لا اعلمه قال هل اتبعك قال انك لن
تستطيع معى صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط
به خبرا الى قوله امرا فانطلقا يمشيان
على ساحل البحر فمرت بهما سفينة كلموهم
ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير

(قوله) واضطرب الحوت اى تحرك لانه اصابه من ماء الحياة (قوله) آتنا غداءنا طعامنا الذى ناكله اول النهار (قوله) مسجى اى مغطى كله به (قوله) انك لن تستطيع معى صبرا لان موسى لا يصبر على ترك الانكار اذا رآى ما يخالف الشرع

(قوله) وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اى وكيف تصبر وانت نبى على ما اتولى من امور ظاهرها مناكير وبواطنها لم يحط بها خبرك وخبرا تمييز او مصدر لان لم تحط به بمعنى لم تخبره

نول فلما ركبا في السفينة جاء عصفور فوقع على
حرف السفينة فنقر في البحر نقرة او نقرتين قال له
الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا
مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر اذ اخذ
الفاس فنزع لوحا قال فلم يفجأ موسى الا وقد قلع
لوحا بالقدوم فقال له موسى ما صنعت قوم
حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق
اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن
تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا
ترهقني من امري عسرا فكانت الاولى نسيانا
فلما خرجا من البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان
فاخذ الخضر برأسه فقلعه بيده هكذا واومأ
سفيان باطراف اصابعه كانه يقطف شيئا
فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس
لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن
تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا
حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا
ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان
ينقض مائلا اومأ بيده هكذا واشار
سفيان كانه يمسح شيئا الى فوق فلم اسمع

(قوله) فلما ركبا اي موسى والخضر (قوله) من علم الله اي معلومه (قوله) عمدت بفتح الميم (قوله) من امري عسرا مفعول ثان لترهق (قوله) فلما خرجا اي موسى والخضر

من البحر اي موسى والخضر ويوشع (قوله) بغلام وضبط الوجه اسمه جيسون بالجيم المفتوحة والتحتية الساكنة والسين المهملة المضمومة وبعد الواو نون

سفيان

سفيان يذكره إلا مرة قال قوم أتيناهم فلم
يطعمونا ولم يضيفونا عمدت إلى حائطهم لو شئت
لتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك
بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال النبي صلى الله
عليه وسلم وددنا أن موسى كان صبر فقص الله
علينا من خبرهما قال سفيان قال النبي صلى الله
عليه وسلم يرحم الله موسى لو كان صبر يقص
علينا من أمرهما وقرأ ابن عباس أمامهم ملك يأخذ
كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا
وكان أبواه مؤمنين ثم قال لي سفيان سمعته
منه مرتين وحفظته منه قيل لسفيان
حفظته قبل أن تسمعه من عمرو أو تحفظته
من إنسان فقال ممن أتحفظه ورواه أحد
عن عمرو غيري سمعته منه مرتين أو ثلاثا
وحفظته منه * ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني
انا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إنما سمي الخضر أنه جلس على فروة بيضاء
فإذا هي تهتز من خلفه خضراء قال الحموي
قال قال محمد بن يوسف بن مطر الفربري
ثنا علي بن خشرم عن سفيان بطوله * باب

(قوله) عمدت بفتح الميم (قوله) عليه اجرا
جعلا (قوله) هذا فراق بيني وبينك اي
الفراق الموعود بقوله فلا تصاحبني
او الاعتراض الثالث او الوقت اي
هذا الاعتراض سبب فراقنا او هذا
الوقت وقته *

حدثني اسحاق بن نصر ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام
ابن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا يزحفون
على استاههم وقالوا حبة في شعرة * ثنا
اسحاق بن ابراهيم ثنا روح بن عبادة ثنا عوف عن
الحسن ومحمد وخلاس عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان
رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شئ استحياء
منه فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا
ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص
واما ادرة واما آفة وان الله اراد ان يبرئه
مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه
على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه
ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى
عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي
حجر حتى انتهى الى ملاء من بني اسرائيل فرأوه
عريانا احسن ما خلق الله وابرأه مما يقولون
وقام الحجر واخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر
ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من
اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا فذلك قوله

(قوله) قيل لبني اسرائيل لما خرجوا من التيه مع يوشع بن نون بعد اربعين سنة وفتح الله عليهم بيت المقدس (قوله) ادخلوا الباب اي باب القرية وكان قبل القبلة حال كونكم سجدا منحنين ركوعا وخضوعا شكرا على تيسير الدخول (قوله) وقولوا حطة بالرفع اي مسألتنا حطة

يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله
مما قالوا وكان عند الله وجيها * ثنا أبو الوليد ثنا شعبة
عن الأعمش قال سمعت أبا وائل قال سمعت عبد الله رضي
الله عنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقال
رجل إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله فأتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فغضب حتى
رأيت الغضب في وجهه ثم قال يرحم الله موسى قد
أوذي بأكثر من هذا فصبر * باب يعكفون على أصنام
لهم متبر خسران وليتبروا يدمروا ما علوا ما غلبوا
* ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم نجني الكباث وإن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالأسود منه
فإنه أطيبه قالوا أكنت ترعى الغنم قال وهل
من نبي إلا وقد رعاها * باب وإذ قال موسى
لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قال أبو العالية
العوان النصف بين البكر والهرمة فاقع
صاف لا ذلول لم يذلها العمل تثير الأرض ليست
بذلول تثير الأرض ولا تعمل في الحرث مسلمة من
العيوب لا شية بياض صفراء إن شئت سوداء

(قوله) آذوا موسى بنسبة العيب في بدنه (قوله) فبرأه الله مما قالوا بأن أبرز جسده لقومه حتى رأوه وعلموا فساد اعتقادهم (قوله) وكان عند الله وجيها لا يسأل شيئا إلا أعطاه وقال الحسن كان مجاب الدعوة وقيل كان محببا مقبولا

باب يعكفون على أصنام لهم بالتنوين أي يقيمون على عبادتها قيل كانت تماثيل بقر وذلك أول عبادة العجل وكانوا من العمالقة

يقال الصفراء كقوله جمالات صفر فادارأتم اختلفتم

باب وفاة موسى وذكره بعد * ثنا يحيى بن موسى ثنا عبد الرزاق انا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال أرسل ملك الموت الى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه فرجع الى ربه فقال أرسلتني الى عبد لا يريد الموت قال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة قال أي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن قال فسأل الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال ابو هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لأريتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر قال وحدثنا معمر عن همام ثنا ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه * ثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد ابن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله

باب وفاة موسى صلى الله عليه وسلم (قوله وذكره بعد) بالجر عطفا على المجرور وبعد بضم الدال لقطعه عن الاضافة (قوله) ارسل ملك الموت اى ارسل الله ملك الموت الى موسى عليه السلام في صورة آدمي وكان ذلك عمر موسى اذ ذاك

مائة وعشرين سنة (قوله فلما جاءه) ظنه آدميا حقيقة تسور عليه منزله بغير اذنه ليوقع عليه مكروها فلما تصور ذلك صكه اي لطمه على عينه التي ركبت في الصورة البشرية دون الصورة الملكية ففقأها

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ فَقَالَ لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللهُ * ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجَتْكَ خَطِيئَتُكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ ثُمَّ تَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى مَرَّتَيْنِ * ثنا مُسَدَّدٌ ثنا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا قَالَ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأُفُقَ فَقِيلَ هَذَا مُوسَى فِي قَوْمِهِ * بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِلَى قَوْلِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ * ثنا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ ثنا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجَمَلِيِّ عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي

(قوله) لا تخيروني على موسى قال ذلك على سبيل التواضع (قوله) باطش آخذ (قوله) بجانب العرش بقوائمه وفي حديث ابن سعيد أخذ بقائمة من قوائم العرش (قوله) احتج آدم وموسى أي تحاجا بأشخاصهما أو التقت أرواحهما في السماء فوقع الحجاج بينهما ويحتمل وقوع ذلك في حياة موسى (قوله) خطيئتك وهي الأكل من الشجرة التي نهيت عنها بقوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة (قوله) برسالاته يعني ما استفاد بالتوراة وفيها قصص

موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية
امرأة فرعون ومريم بنت عمران وإن فضل عائشة
على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام * باب
إن قارون كان من قوم موسى الآية لتنوء لتثقل قال
ابن عباس أولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال
يقال الفرحين المرحين ويكأن الله مثل ألم تر
أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ويوسع
عليه ويضيق وإلى مدين أخاهم شعيبا إلى أهل
مدين لأن مدين بلد ومثله واسأل القرية واسأل
العير يعني أهل القرية وأهل العير وراءكم ظهريا
لم تلتفتوا إليه يقال إذا لم يقض حاجته ظهرت
حاجتي وجعلتني ظهريا قال الظهري أن تأخذ
معك دابة أو وعاء تستظهر به مكانتهم ومكانهم
واحد يغنوا يعيشوا يأيس يحزن آسى أحزن
وقال الحسن إنك لأنت الحليم الرشيد يستهزئون
به وقال مجاهد ليكة الأيكة يوم الظلة
إظلال الغمام العذاب عليهم باب قول الله
تعالى وإن يونس لمن المرسلين إلى قوله فمتعناهم
إلى حين ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو
مكظوم كظيم وهو مغموم حدثنا مسدد حدثنا يحيى

عن

(قوله) كمل من الرجال بفتح الميم في الفرع وأصله وبضم وبكسر (قوله) ولم يكمل بضم الميم قيل وكانت ابنة عم فرعون وقيل من العماليق وقيل من بني إسرائيل من سبط موسى وقال السهيلي هي عمة موسى

(قوله) ومريم بنت عمران أم عيسى ولا يلزم من لفظ الكمال ثبوت نبوتها إذ هو يطلق لتمام الشيء وتناهيه (قوله) وإن فضل عائشة على النساء أي نساء هذه الأمة

عن سفيان حدثني الأعمش وثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن
الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يقول أحدكم أنا خير من يونس
زاد مسدد يونس بن متى ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة
عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول
إني خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه * ثنا يحيى بن
بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله
بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال بينما يهودي يعرض سلعته أعطي بها شيئا كرهه
فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل
من الأنصار فقام فلطم وجهه وقال تقول والذي
اصطفى موسى على البشر والنبي صلى الله عليه وسلم بين
أظهرنا فذهب إليه فقال أبا القاسم إن لي ذمة وعهدا
فما بال فلان لطم وجهي فقال لم لطمت وجهه
فذكره فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى رؤي
في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه
ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في
الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون
أول من بعث فإذا موسى آخذ بالعرش فلا
أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث

(قوله) ونسبه إلى أبيه متى وهو يرد على من قال إن متى اسم أمه وقال ذلك عليه السلام تواضعا إن كان قاله بعد علم أنه سيد البشر (قوله) آخذ بالعرش أي بقائمة من قوائمه كما في حديث أبي سعيد (قوله) يوم الطور لسؤال الرؤية فلم يصعق

قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى * حدثنا
ابو الوليد ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم سمعت حميد
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس
ابن متى * باب واسألهم عن القرية التي كانت
حاضرة البحر اذ يعدون في السبت يتعدون يتجاوزون
في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا
شوارع الى قوله كونوا قردة خاسئين * باب
قول الله تعالى وآتينا داود زبورا الزبر الكتب
واحدها زبور زبرت كتبت ولقد آتينا داود منا
فضلا يا جبال اوبي معه قال مجاهد سبحي معه
والطير والنا له الحديد ان اعمل سابغات الدروع
وقدر في السرد المسامير والحلق ولا تدق المسمار
فيتسلسل ولا تعظم فيفصم واعملوا صالحا اني
بما تعملون بصير * ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق
انا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال خفف على داود عليه السلام القرآن
فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان
تسرج دوابه ولا يأكل الا من عمل يده رواه
موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا يحيى بن بكير

ثنا

باب بالتنوين واسألهم عن القرية اي عن خبر اهلها (قوله) التي كانت حاضرة البحر اي قريبة منه وهي ايلة قرية بين مدين والطور على شاطئ البحر وقيل مدين وقيل طبرية (قوله) في السبت

حدود الله بالصيد فيه (قوله) اذ تأتيهم حيتانهم ظرف ليعدون (قوله) يوم سبتهم يوم تعظيمهم امر السبت مصدر سبتت اليهود اذا عظمت سبتها بالتجرد للعبادة

ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبره
وأبا سلمة بن عبد الرحمن ان عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أقول
والله لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول
والله لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت قلت
قد قلته قال انك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر
وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة أيام فان الحسنة
بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر فقلت انى
أطيق أفضل من ذلك يا رسول الله قال فصم يوما
وأفطر يومين قال قلت انى أطيق أفضل من ذلك
قال فصم يوما وأفطر يوما وذلك صيام داود وهو
عدل الصيام قلت انى أطيق أفضل من ذلك يا رسول الله
قال لا أفضل من ذلك * ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر
ثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن
عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ألم أنبأ أنك تقوم الليل وتصوم
النهار فقلت نعم فقال انك اذا فعلت ذلك هجمت
العين ونفهت النفس صم من كل شهر ثلاثة أيام
فذلك صوم الدهر أو كصوم الدهر قلت انى أجد
بي قال مسعر يعني قوة قال فصم صوم داود عليه السلام

(قوله) ما عشت اى مدة حياتى (قوله) لا تستطيع ذلك اى الذى قلته من صيام النهار وقيام الليل لحصول المشقة (قوله) هجمت العين بفتح الهاء والجيم والميم اى غارت وضعف بصرها (قوله) ونفهت اى تعبت وكلت (قوله) فذلك صوم الدهر لان الحسنة بعشر امثالها

كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر إذا لاقى باب
أحب الصلاة إلى الله صلاة داود وأحب الصيام
إلى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم
ثلثه وينام سدسه ويصوم يوماً ويفطر يوماً قال
علي وهو قول عائشة ما ألفاه السحر عندي إلا نائماً
ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن
عمرو بن أوس الثقفي سمع عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب
الصيام إلى الله صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر
يوماً وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان ينام نصف
الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه باب واذكر
عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب إلى قوله وفصل الخطاب
قال مجاهد الفهم في القضاء ولا تشطط لا تسرف
واهدنا إلى سواء الصراط إن هذا أخي له تسع
وتسعون نعجة يقال للمرأة نعجة ويقال لها أيضاً
شاة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها مثل
وكفلها زكريا ضمها وعزني غلبني صار أعز مني
أعززته جعلته عزيزاً في الخطاب يقال المحاورة
قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن
كثيراً من الخلطاء الشركاء ليبغي إلى قوله إنما
فتناه قال ابن عباس اختبرناه وقرأ عمر فتناه

باب بالتنوين أحب الصلاة إلى الله صلاة داود لأن أحب بمعنى المحبوب وهو قليل إذ غالب أفعل التفضيل أن يكون بمعنى الفاعل ومعنى الحب هنا إرادة الخير لفاعله

(قوله) ويقوم ثلثه في الوقت الذي ينادي فيه الرب عز وجل هل من سائل هل من مستغفر (قوله) وينام سدسه الأخير ليستريح من نصب القيام في بقية الليل

بتشديد

بتشديد التاء، فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب ثنا محمد
ثنا سهل بن يوسف سمعت العوام عن مجاهد قال قلت
لابن عباس رضي الله عنهما أسجد في ص فقرأ ومن ذريته
داود وسليمان وأيوب حتى أتى فبهداهم اقتده فكان
نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدى به ثنا موسى
ابن إسمعيل حدثنا وهيب ثنا أيوب عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ليس ص من عزائم السجود ورأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها باب قول
الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه
أواب الراجع المنيب وقوله هب لي ملكا لا ينبغي
لأحد من بعدي وقوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين
على ملك سليمان ولسليمان الريح غدوها شهر
ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر أذبنا له عين
الحديد ومن الجن من يعمل بين يديه إلى قوله من
محاريب قال مجاهد بنيان ما دون القصور وتماثيل
وجفان كالجواب كالحياض للإبل وقال ابن عباس
كالجوبة من الأرض وقدور راسيات إلى قوله الشكور
فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا
دابة الأرض الأرضة تأكل منسأته عصاه
فلما خر إلى قوله المهين حب الخير عن ذكر ربي فطفق
مسحا بالسوق والأعناق يمسح أعراف

(قوله) من عزائم السجود أي المأمور بها (قوله) باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب (قوله) واتبعوا ما تتلوا الشياطين أي واتبعوا أي تتبعه كتب السحر التي تقرؤها الشياطين من الجن أو الإنس ومنها (قوله) على ملك سليمان أي عهده (قوله) غدوها شهر الخ أي جريها بالغداة مسيرة شهر ورواحها بالعشي كذلك أي كانت تسير به في يوم واحد مسيرة شهرين

الخيل وعراقيبها الأصفاد الوثاق قال مجاهد الصافنات صفن الفرس رفع احدى رجليه حتى تكون على طرف الحافر الجياد السراع جسداً شيطاناً رخاء طيبة حيث اصاب حيث شاء فامنن اعط بغير حساب بغير حرج * ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عفريتاً من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي فامكنني الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئاً عفريت متمرد من انس او جان مثل زبنية جماعتها الزبانية ثنا خالد بن مخلد ثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارساً يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه ان شاء الله فلم يقل ولم تحمل شيئاً الا واحداً ساقطاً احدى شقيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قالها جاهدوا في سبيل الله قال شعيب وابن ابي الزناد تسعين وهو اصح * ثنا عمرو بن حفص ثنا ابي ثنا

الاعمش

(قوله) تفلت اي تعرض لي فلتة اي بغتة (قوله) البارحة اي الليلة الخالية الزائلة (قوله) ان اربطه بضم الموحدة (قوله) رب هب لي ملكاً التلاوة رب اغفر لي وهب لي ملكاً (قوله) خاسئاً اي مطروداً (قوله) مثل زبنية بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر النون وفتح التحتية آخره هاء تانيث

الأعمش ثنا ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال ثم المسجد الأقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة ثم قال حيثما ادركتك الصلاة فصل والأرض لك مسجد * ثنا ابو اليمان انا شعيب ثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فجعل الفراش وهذه الدواب تقع في النار وقال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الأخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية باب قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله الى قوله ان الله لا يحب كل مختال فخور ولا تصعر الاعراض بالوجه * ثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه

(قوله) اي مسجد وضع اول بفتح اللام غير منصرف وبضمها ضمة بناء لقطعها عن الاضافة (قوله) فجعل الفراش بفتح الفاء دواب مثل البعوض واحدها فراشة

قَالَ لما نزلت الَّذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اينا لم يلبس ايمانه
بظلم فنزلت لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم *
ثنا اسحاق انا عيسى بن يونس ثنا الاعمش عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت
الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على
المسلمين فقالوا يا رسول الله اينا لا يظلم نفسه قال
ليس ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا ما قال لقمان
لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك
لظلم عظيم باب واضرب لهم مثلا اصحاب
القرية الآية فعززنا قال مجاهد شددنا وقال ابن
عباس طائركم مصائبكم * باب قول الله تعالى
ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء
خفيا قال رب اني وهن العظم مني واشتعل
الرأس شيبا الى قوله لم نجعل له من قبل سميا قال
ابن عباس مثلا يقال رضيا مرضيا عتيا عصيا يعتو
قال رب انى يكون لي غلام الى قوله ثلاث ليال
سويا ويقال صحيحا فخرج على قومه من المحراب
فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا فاوحى
فأشار يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله ويوم
يبعث حيا حفيا لطيفا عاقرا الذكر والانثى سواء

باب قول الله تعالى واضرب لهم
مثلا اصحاب القرية الآية والقرية انطاكية
(قوله) شددنا بتشديد الدال الاولى قويناهم
بثالث وهو شمعون وقال كعب الرسولان
صادق وصدوق والثالث سلوم باب
قول الله تعالى ذكر رحمة ربك (قوله) عبده
مفعول الرحمة او الذكر على ان الرحمة فاعله
على الاتساع

ثنا

حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى ثنا قتادة عن
انس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به
ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد
ارسل اليه قال نعم فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما
ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت
فردا ثم قالا مرحبا بالأخ والنبي الصالح باب
قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت
من اهلها مكانا شرقيا اذ قالت الملائكة يا مريم
ان الله يبشرك بكلمة ان الله اصطفى آدم ونوحا
وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين الى قوله
يرزق من يشاء بغير حساب قال ابن عباس وآل
عمران المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران وآل ياسين
وآل محمد صلى الله عليه وسلم يقول ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهم المؤمنون ويقال
آل يعقوب اهل يعقوب واذا صغروا آل ثم ردوه
الى الاصل قالوا اهيل * حدثنا ابو اليمان انا شعيب
عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب قال قال ابو
هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من بني آدم مولود الا يمسه الشيطان

(قوله) فلما خلصت اى من الصعود الى السماء الثانية ووصلت اليها (قوله) مرحبا اى اصبت رحبا وسعا لاضيقا والصلاح اسم جامع لانواع الخلال المحمودة باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت اى اعتزلت (قوله) من اهلها مكانا شرقيا في شرق بيت المقدس او شرق دارها *

حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم
وابنها ثم يقول أبو هريرة وإني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم * باب وإذ قالت الملائكة
يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على
نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي
مع الراكعين ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما
كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم
وما كنت لديهم إذ يختصمون يقال يكفل يضم كفلها
ضمها مخففة ليس من كفالة الديون وشبهها
* ثنا أحمد بن أبي رجاء ثنا النضر عن هشام قال
أخبرني أبي قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت
عليا رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها
خديجة * باب قوله تعالى إذ قالت الملائكة
يا مريم إلى قوله فإنما يقول له كن فيكون يبشرك
ويبشرك واحد وجيها شريفا وقال إبراهيم المسيح
الصديق وقال مجاهد الكهل الحليم والأكمه من
يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل وقال غيره من يولد
أعمى * ثنا آدم ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت
مرة الهمداني يحدث عن أبي موسى الأشعري رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل

(قوله) فيستهل صارخا نصب على المصدر كقولك قم قائما (قوله) غير مريم وابنها عيسى باب بالتنوين وإذ قالت الملائكة جبريل وحده لدلالة ما في سورة مريم على أن

المتكلم معها جبريل حيث قال فأرسلنا إليها روحنا (قوله) يا مريم إن الله اصطفاك بأن قبلك النذارة ولم يقبل أنثى غيرك وتفريغك للعبادة وإغنائك برزق الجنة عن الكسب

عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ كَمَلَ
مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ
عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي
يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ
أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ يَقُولُ
أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ
بَعِيرًا قَطُّ تَابَعَهُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَوْلُهُ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ
وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا
بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا
اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلًا قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ كَلِمَتُهُ كُنْ فَكَانَ وَقَالَ غَيْرُهُ وَرُوحٌ مِنْهُ
أَحْيَاهُ فَجَعَلَهُ رُوحًا وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ * ثنا صَدَقَةُ
ابْنُ الْفَضْلِ ثنا الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ
هَانِئٍ حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ عُبَادَةَ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ شَهِدَ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

(قوله) احناه على طفل احنى هذا الجنس يعنى اشفقه على ولده بحسن التربية وغيرها والاصل ان يقال احناهن لكن قالوا ان العرب لا تتكلم فى مثله الا مفردا (قوله) وارعاه على زوج فى ذات يده اى فى ماله المضاف اليه بالامانة وحسن التدبير فى النفقة وغيرها (قوله) قوله يا اهل الكتاب وفى نسخة باب قوله يا اهل الكتاب قال القاضى عياض وقع فى رواية الاصيلى هنا قل يا اهل ولغيره بحذف قل وهو الصواب اى فى هذه الآية نعم ثبت فى آية المائدة قل يا اهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم

ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها
الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله
الله الجنة على ما كان من العمل قال الوليد حدثني ابن جابر
عن عمير عن جنادة وزاد من أبواب الجنة الثمانية أيها
شاء باب قول الله واذكر في الكتاب مريم إذ
انتبذت من أهلها نبذناه ألقيناه اعتزلت شرقيا
مما يلي الشرق فأجاءها أفعلت من جئت ويقال
ألجأها اضطرها تساقط تسقط قصيا قاصيا
فريا عظيما قال ابن عباس نسيا لم أكن شيئا وقال
غيره النسي الحقير وقال أبو وائل علمت مريم أن
التقي ذو نهية حين قالت ان كنت تقيا قال وكيع
عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء سريا نهر صغير
بالسريانية * حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا جرير بن حازم
عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة
عيسى وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج كان
يصلي جاءته أمه فدعته فقال أجيبها أو أصلي
فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات
وكان جريج في صومعته فتعرضت له امرأة
وكلمته فأبا فأتت راعيا فأمكنته
من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فأتوه

(قوله على ما كان من العمل) فيه ان عصاة أهل الشهادة لا يخلدون في النار لعموم قوله من شهد وانه تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة واستيفاء العقوبة (باب) قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم

لان هذا الباب معقود لاخبار عيسى والسابق لاخبار أمه مريم (قوله) تساقط بتشديد السين أصله تتساقط فادغمت التاء الثانية في السين وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عمرو والكسائي

فكسروا

فكسروا صومعته وأنزلوه وسبّوه فتوضأ وصلى ثم أتى
الغلام فقال من أبوك يا غلام قال الراعي قالوا نبني
صومعتك من ذهب قال لا إلا من طين وكانت امرأة
ترضع ابنا لها من بني إسرائيل فمرّ بها رجل راكب ذو شارة
فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها وأقبل على
الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل على ثديها
يمصّه قال أبو هريرة كأني أنظر إلى النبي صلى الله
عليه وسلم يمصّ إصبعه ثم مُرّ بأمة فقالت اللهم
لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلني
مثلها فقالت لم ذاك فقال الراكب جبار من
الجبابرة وهذه الأمة يقولون سرقت زنيت
ولم تفعل * ثنا إبراهيم بن موسى أنا هشام عن معمر
حدثني محمود ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري
أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
أسري بي لقيت موسى قال فنعته فإذا رجل حسبته
قال مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة
قال ولقيت عيسى فنعته النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني
الحمام ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به قال وأتيت
بإنائين أحدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل

(قوله) فقال من أبوك يا غلام زاد في رواية وهب بن جرير فطعنه بإصبعه وفي رواية أبي سلمة فأتى بالمرأة والصبي وفمه في ثديها فقال له جريج يا غلام من أبوك فنزع الغلام فمه من الثدي فقال الراعي (قوله) ذو شارة بالشين المعجمة والراء المخففة صاحب حسن هيئة وملبس حسن يتعجب منه ويشار إليه

(قوله) فقالت أي المرأة الرضيع (قوله) ثم مُرّ بضم الميم وتشديد الراء مبنيا للمفعول (قوله) سرقت زنيت بكسر التاء فيهما على المخاطبة للمؤنث ولأبي ذر سرقت زنت بسكون التاء فيهما على الخبر (قوله) ولم تفعل أي والحال أنها لم تفعل شيئا من ذلك أي السرقة والزنا

لى خذ أيهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل لى
هديت الفطرة او اصبت الفطرة اما انك لو اخذت
الخمر غوت أمتك * ثنا محمد بن كثير انا اسرائيل انا
عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عمر رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عيسى
وموسى وابراهيم فاما عيسى فاحمر جعد عريض
الصدر واما موسى فادم جسيم سبط كانه من
رجال الزط * ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا ابو ضمرة
ثنا موسى عن نافع قال عبد الله ذكر النبى صلى الله عليه
وسلم يوما بين ظهرانى الناس المسيح الدجال فقال ان
الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين
اليمنى كأن عينه عنبة طافية وارانى الليلة عند
الكعبة فى المنام فاذا رجل آدم كاحسن ما يرى
من أدم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل
الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبى
رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا
هذا المسيح بن مريم ثم رأيت رجلا وراءه جعدا
قططا اعور عين اليمنى كأشبه من رأيت بابن
قطن واضعا يديه على منكبى رجل يطوف بالبيت
فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال تابعه عبيد
الله عن نافع * ثنا احمد بن محمد المكى سمعت

(قوله) فقيل لى القائل جبريل (قوله) اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم (قوله) غوت امتك لانها ام الخبائث وجالبة كل شر (قوله) فادم اى اسمر كاحسن ما يرى (قوله) سبط بفتح السين وسكون الموحدة وكسرها وفتحها (قوله) كانه من رجال الزط بضم الزاى وتشديد الطاء جنس من السودان او نوع من الهنود طوال الاجسام مع نحافة وهذا يؤيد ان معنى قوله جسيم طويل *

ابراهيم بن سعد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه رضي الله
عنه قال لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى
احمر ولكن قال بينما انا نائم اطوف بالكعبة فاذا رجل
ادم سبط الشعر يهادى بين رجلين ينطف
رأسه ماء او يهراق رأسه ماء فقلت من هذا
قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم
جعد الرأس اعور عينه اليمنى كأن عينه عنبة طافية
قلت من هذا قالوا هذا الدجال واقرب الناس به
شبها ابن قطن قال الزهري رجل من خزاعة هلك
في الجاهلية * ثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري
اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انا اولى الناس بابن مريم والانبياء اولاد علات
ليس بيني وبينه نبي * ثنا محمد بن سنان ثنا فليح
ابن سليمان ثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي
عمرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن
مريم في الدنيا والآخرة والانبياء اخوة لعلات
امهاتهم شتى ودينهم واحد وقال ابراهيم عن
موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن
يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

(قوله) او يهراق بضم الياء وفتح الهاء وتسكن (قوله) انا اولى الناس بابن مريم قال البيضاوي الموجب لكونه اولى الناس به انه كان اقرب المرسلين اليه وان دينه متصل بدينه ليس بينهما نبي وان عيسى كان مبشرا به ممهدا لقواعد دينه داعيا للخلق الى تصديقه (قوله) اولاد علات بفتح العين وتشديد اللام *

صلى الله عليه وسلم * ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق
انا معمر عن همام عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق
فقال له أسرقت قال كلا والله الذى لا اله الا هو
فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عينى * ثنا الحميدى ثنا
سفيان قال سمعت الزهرى يقول اخبرنى عبيد الله بن
عبد الله عن ابن عباس سمع عمر رضى الله عنه يقول على
المنبر سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تطرونى
كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا
عبد الله ورسوله * ثنا محمد بن مقاتل انا عبد الله انا صالح
ابن حى ان رجلا من اهل خراسان قال للشعبى فقال
الشعبى اخبرنى ابو بردة عن ابى موسى الاشعرى رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادب
الرجل امته فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها
ثم اعتقها فتزوجها كان له اجران واذا آمن بعيسى ثم
آمن بى فله اجران والعبد اذا اتقى ربه واطاع مواليه
فله اجران * ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن المغيرة
ابن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة
عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا
علينا انا كنا فاعلين فأول من يكسى ابراهيم

ثم

(قوله) أسرقت بهمزة الاستفهام (قوله) لا تطرونى بضم التاء وسكون الطاء المهملة من الاطراء اى لا تمدحونى بالباطل او لا تجاوزوا الحد فى مدحى فقولوا عبد الله ورسوله (قوله) فله اجران اجرة الرب واجر طاعة مواليه وهذا الحديث سبق فى باب تعليم الرجل امته (قوله) تحشرون

عند الخروج من القبور (قوله) حفاة بلا خف ولا نعل (قوله) عراة بلا ثياب وبعضهم بثياب لحديث ابى سعيد صححه ابن حبان مرفوعا ان الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها (قوله) غرلا اى غير مختونين

ثم يؤخذ برجال من أصحابي ذات اليمين وذات الشمال فأقول
أصحابي فيقال إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم
فأقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت
الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد إلى قوله العزيز
الحكيم قال محمد بن يوسف الفربري ذكر عن أبي عبد
الله عن قبيصة قال هم المرتدون الذين ارتدوا على
عهد أبي بكر فقاتلهم أبو بكر رضي الله عنه باب
نزول عيسى بن مريم عليهما السلام ثنا إسحاق أنا
يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن
سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر
الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال
حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا
من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة واقرؤوا إن شئتم
وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة
يكون عليهم شهيدا * ثنا ابن بكير ثنا الليث عن
يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى أبي قتادة
الأنصاري أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم إذا نزل

باب نزول عيسى بن مريم عليه
السلام من السماء إلى الأرض آخر الزمان
وسقط لفظ باب لأبي ذر (قوله) ويقتل
الخنزير أي يبطل دين النصرانية
بكسر الصليب حقيقة أو يبطل ما تزعم
النصارى من تعظيمه واستدل به على
تحريم اقتناء الخنزير وأكله ونجاسته (قوله)
ويضع الجزية عن أهل الكتاب لأنه لا يقبل
إلا الإسلام (قوله) ويفيض المال
أي يكثر

ابن مريم فيكم وامامكم منكم تابعه عقيل والأوزاعي

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما ذكر عن بني اسرائيل * ثنا موسى بن اسمعيل ثنا عبد الملك عن ربعي بن حراش قال قال عقبة بن عمرو لحذيفة الا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني سمعته يقول ان مع الدجال اذا خرج ماء ونارا فاما الذي يرى الناس انها النار فماء بارد واما الذي يرى انه ماء بارد فنار تحرق فمن ادرك منكم فليقع في الذي يرى انها نار فانه عذب بارد قال حذيفة وسمعته يقول ان رجلا كان فيمن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا واجازيهم فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة فقال وسمعته يقول ان رجلا حضره الموت فلما يئس من الحياة اوصى اهله اذا انا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا واوقدوا فيه نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي فامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا فاذروه في اليم ففعلوا فجمعه فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له قال عقبة ابن عمرو وانا سمعته يقول ذاك وكان نباشا * ثنا

بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لأبي ذر باب ما ذكر عن بني اسرائيل ذرية يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم من الاعاجيب التي كانت في زمنهم (قوله) الا تحدثنا بالتخفيف (قوله)

(قوله) واجازيهم بضم الهمزة وبالجيم والزاي (قوله) وخلصت بفتح اللام وصلت (قوله) فامتحشت بفتح الفوقية والحاء المهملة والشين المعجمة ولأبي ذر فامتحشت بضم التاء وكسر الحاء احترقت

بشر بن محمد انا عبد الله اخبرني معمر ويونس عن الزهري
اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عائشة وابن عباس
رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم
طفق يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم كشفها عن
وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا حدثني
محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن فرات
القزاز سمعت ابا حازم قال قاعدت ابا هريرة خمس
سنين فسمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك
نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء
فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول
فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم
* ثنا سعيد بن ابي مريم ثنا ابو غسان حدثني زيد
ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن
من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا
جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود
والنصارى قال فمن * ثنا عمران بن ميسرة ثنا عبد
الوارث ثنا خالد عن ابي قلابة عن انس رضي الله
عنه قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود

(قوله) فاذا اغتم يخمر وجهه بالخميصة واخذ بنفسه من شدة الحر كشفها (قوله) وهو كذلك اى فى حالة الطرح والكشف (قوله) تسوسهم الانبياء اى تتولى امورهم كما تفعل الولاة بالرعايا (قوله) اعطوهم حقهم اى من السمع والطاعة (قوله) سنن من قبلكم بفتح السين سبيلهم ومنهاجهم (قوله) فمن استفهام انكاري اى ليس المراد غيرهم

وَالنَّصَارٰى فَأُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُوتِرَ الْإِقَامَةَ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثنا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحٰى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا كَانَتْ تَكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ يَدَهُ فِي خَاصِرَتِهِ وَتَقُولُ إِنَّ الْيَهُودَ تَفْعَلُهُ تَابَعَهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ * ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ خَلَا مِنَ الْأُمَمِ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارٰى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ فَعَمِلَتِ النَّصَارٰى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ أَلَا فَأَنْتُمُ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ أَلَا لَكُمُ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارٰى فَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً قَالَ اللّٰهُ هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ فَإِنَّهُ فَضْلِي أُعْطِيهِ مَنْ شِئْتُ * ثنا عَلِيُّ

(قوله) ان اليهود تفعله فيكره التشبه بهم كراهة تنزيه وهو فعل الجبابرة (قوله) انما اجلكم اى زمانكم ايها المسلمون

(قوله) وانما مثلكم ايها المسلمون مع نبيكم (قوله) ومثل اليهود والنصارى اى مع انبيائهم (قوله) فغضبت اليهود والنصارى اى الكفار منهم

ابن

ابن عبد الله ثنا سفيان عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس قال
سمعت عمر رضي الله عنه يقول قاتل الله فلانا الم يعلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم
فجملوها فباعوها تابعه جابر وابو هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم * ثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد انا
الاوزاعي ثنا حسان بن عطية عن ابي كبشة عن عبد
الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج
ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار * ثنا
عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح
عن ابن شهاب قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا
هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم ثنا
محمد ثنا حجاج ثنا جرير عن الحسن ثنا جندب بن
عبد الله في هذا المسجد وما نسينا منذ حدثنا
وما نخشى ان يكون جندب كذب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع
فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات
قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة

* (حديث ابرص واعمى واقرع في بني اسرائيل) *

(قوله) قاتل الله فلانا يعني سمرة بن جندب لانه باع خمرا كان اخذها من اهل الكتاب عن قيمة الجزية معتقدا جواز بيعها (قوله) فجملوها بفتح الجيم واللام اي اذابوها (قوله) ولا حرج لا ضيق عليكم (قوله) لا يصبغون اي شيب اللحية والراس (قوله) فخالفوهم اي واصبغوا بغير السواد لما في مسلم من حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم قال غيروه وجنبوه السواد وقد اختار النووي تحريم الصبغ بالسواد نعم يستثنى المجاهد اتفاقا (قوله) كان فيمن قبلكم اي من بني اسرائيل او من غيرهم (قوله) به جرح بضم الجيم وسكون الراء بعدها حاء مهملة (قوله) بادرني عبدي بنفسه اي استعجل الموت

ثنا أحمد بن اسحاق ثنا عمرو بن عاصم ثنا همام ثنا اسحاق
ابن عبد الله حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة ان ابا هريرة رضي
الله عنه حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني
محمد ثنا عبد الله بن رجاء انا همام عن اسحاق بن عبد
الله أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمرة ان ابا هريرة رضي الله
عنه حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل أبرص وأقرع وأعمى
بدا لله عز وجل أن يبتليهم فبعث الله ملكا فأتى
الأبرص فقال أي شيء أحب اليك قال لون حسن وجلد
حسن قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه
فأعطي لونا حسنا وجلدا حسنا فقال أي المال أحب
اليك قال الابل أو قال البقر هو شك في ذلك ان الأبرص
والأقرع قال أحدهما الابل وقال الآخر البقر فأعطي
ناقة عشراء فقال يبارك لك فيها وأتى الأقرع فقال
أي شيء أحب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا قد
قذرني الناس قال فمسحه فذهب وأعطي شعرا حسنا
قال فأي المال أحب اليك قال البقر قال فأعطاه بقرة
حاملا وقال يبارك لك فيها وأتى الأعمى فقال أي
شيء أحب اليك قال يرد الله الي بصري فأبصر به
الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال
فأي المال أحب اليك قال الغنم فأعطاه شاة

(قوله) ان يبتليهم اي يختبرهم (قوله) فأتى الأبرص الذي ابيض جسده (قوله) قد قذرني الناس اي اشمأزوا من رؤيتي وعدوني مستقذرا

(قوله) ناقة عشراء بضم العين وفتح المعجمة والمد وهي الحامل التي اتى عليها في حملها عشرة اشهر من يوم طرقها الفحل وهي من انفس الابل

وَالِدُ افَأُنتِجَ هَذَانِ وَوَلَّدَ هَذَا فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ وَلِهَذَا
وَادٍ مِنْ بَقَرٍ وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الغَنَمِ ثُمَّ اِنَّهُ أَتَى الأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ
وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ بِيَ الحِبَالُ فِي سَفَرِي
فَلَا بَلَاغَ اليَوْمَ إِلَّا بِاللهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ
اللَّوْنَ الحَسَنَ وَالجِلْدَ الحَسَنَ وَالمَالَ بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ
عَلَيْهِ فِي سَفَرِي فَقَالَ لَهُ إِنَّ الحُقُوقَ كَثِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ
كَأَنِّي أَعْرِفُكَ أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ فَقِيرًا
فَأَعْطَاكَ اللهُ فَقَالَ لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ فَقَالَ
إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَى مَا كُنْتَ وَأَتَى الأَقْرَعَ
فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا فَرَدَّ
عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا فَقَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ
اللهُ إِلَى مَا كُنْتَ وَأَتَى الأَعْمَى فِي صُورَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ
مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ وَتَقَطَّعَتْ بِيَ الحِبَالُ فِي سَفَرِي
فَلَا بَلَاغَ اليَوْمَ إِلَّا بِاللهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ
عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي فَقَالَ قَدْ
كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللهُ بَصَرِي وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي فَخُذْ
مَا شِئْتَ فَوَاللهِ لَا أَجْهَدُكَ اليَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ لِلهِ
فَقَالَ أَمْسِكْ مَالَكَ فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ فَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنْكَ
وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ بَابُ قَوْلِهِ أَمْ حَسِبْتَ
أَنَّ أَصْحَابَ الكَهْفِ وَالرَّقِيمِ الكَهْفُ الفَتْحُ فِي الجَبَلِ
وَالرَّقِيمُ الكِتَابُ مَرْقُومٌ مَكْتُوبٌ مِنَ الرَّقْمِ رَبَطْنَا

(قوله) فانتج بهمزة مضمومة وهي لغة قليلة والمشهور عند اهل اللغة نتج بضم النون من غير همز (قوله) ثم بك ثم هنا للترتيب في النزول لا في الترقي وهذا ونحوه من الملائكة معاريض لا استخبار كما في قول ابراهيم هذا ربي والمعنى (قوله) ابتلغ عليه المعنى اتوصل به الى مرادي (قوله) يقذرك الناس بفتح التحتية والذال المعجمة من باب علم يعلم

على قلوبهم الهمناهم صبرا شططا افراطا الوصيد
الفناء وجمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد
الباب موصدة مطبقة آصد الباب واوصد بعثناهم
احييناهم ازكى اكثر ريعا فضرب الله على آذانهم
فناموا رجما بالغيب لم يستبن وقال مجاهد تقرضهم
تتركهم * حديث الغار * ثنا اسمعيل
ابن خليل انا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ
اصابهم مطر فأووا الى غار فانطبق عليهم فقال
بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق
فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال
واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير عمل
لي على فرق من ارز فذهب وتركه واني عمدت الى
ذلك الفرق فزرعته فصار من امره اني اشتريت
منه بقرا وانه اتاني يطلب اجره فقلت له اعمد الى تلك
البقر فسقها فقال لي انما عندك فرق من ارز فقلت
له اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق
فساقها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من
خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة
فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان

(قوله) الهمناهم صبرا على هجر الوطن والاهل
والمال وغير ذلك (قوله) افراطا في الظلم
والنصب على انه صفة مصدر محذوف
تقديره لقد قلنا اذا قولا شططا (قوله)
الفناء بكسر الفاء والمد اي فناء الكهف
حديث الغار (قوله) ممن كان قبلكم اي
من بني اسرائيل (قوله) يمشون مرفوع خبر
ثلاثة (قوله) فأووا بقصر الهمزة وفي الفرع

كاصله وبمد (قوله) ان كنت تعلم ظاهره
الشك والمؤمن يجزم بان الله عالم بذلك
على خلاف الظاهر فالمعنى انت تعلم (قوله)
عمل لي بكسر الميم عملا (قوله) على فرق
مكيال يسع ثلاثة آصع (قوله) من
ارز بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد
الزاي (قوله) واني بفتح الهمزة (قوله) اعمد بكسر
عمدت بفتح العين والميم
الميم (قوله) فان كنت تعلم ان عملي هذا
مقبول (قوله) فانساخت اي انشقت

لى ابوان شيخان كبيران فكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم
لى فابطأت عليهما ليلة فجئت وقد رقدا واهلى
وعيالى يتضاغون من الجوع فكنت لا اسقيهم حتى
يشرب ابواى فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان ادعهما
فيستكنا لشربتهما فلم ازل انتظر حتى طلع الفجر
فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من خشيتك
ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى
السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لى ابنة عم
من احب الناس الى وانى راودتها عن نفسها فابت الا
ان آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت فاتيتها بها
فدفعتها اليها فامكنتنى من نفسها فلما قعدت بين
رجليها فقالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه
فقمت وتركت المائة دينار فان كنت تعلم انى
فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله
عنهم فخرجوا * باب ثنا ابو اليمان انا شعيب
ثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن حدثه انه سمع ابا
هريرة رضى الله عنه يقول بينما امرأة ترضع
ابنها اذ مر بها راكب وهى ترضعه فقالت اللهم
لا تمت ابنى حتى يكون مثل هذا فقال اللهم
لا تجعلنى مثله ثم رجع فى الثدى ومر بامرأة
تجرر ويلعب بها فقالت اللهم لا تجعل

(قوله) فابطأت عليهما ليلة بسبب تباعد العشب الذى ترعاه الغنم (قوله) وعيالى اى زوجتى واولادى (قوله) يتضاغون يستغيثون من الجوع بسبب الجوع (قوله) ان اوقظهما اى من نومهما فيشق عليهما (قوله) وكرهت ان ادعهما اى اتركهما (قوله) فان كنت تعلم ان عملى هذا مقبول (قوله) ففرج عنا اى ما نحن فيه (قوله) اراودها عن نفسها اطلب منها النكاح يقال راود الرجل امته وراودته عن نفسه اذا حاول كل منهم الوطء (قوله) فلما قعدت بين رجليها اى جلست منها مجلس الرجل لاطأها (قوله) فقمت عنها من غير فعل باب بالتنوين

ابنى مثلها فقال اللهم اجعلنى مثلها فقال اما الراكب فانه كافر واما المرأة فانهم يقولون لها تزنى وتقول حسبى الله ويقولون تسرق وتقول حسبى الله * ثنا سعيد بن تليد ثنا ابن وهب اخبرنى جرير بن حازم عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم بينما كلب يطيف بركية كاد يقتله العطش اذ رأته بغى من بغايا بنى اسرائيل فنزعت موقها فسقته فغفر لها به * ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابى سفيان عام حج على المنبر فتناول قصة من شعر وكانت فى يدى حرسى فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ نساؤهم * ثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انه قد كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون وانه ان كان فى امتى هذه منهم فانه عمر بن الخطاب * ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن ابى عدى عن شعبة عن قتادة عن ابى الصديق الناجى عن ابى سعيد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان فى بنى اسرائيل

(قوله) بينما كلب يطيف بضم اوله وكسر ثانيه من اطاف ويطيف اى يطوف (قوله) اذ رأته بغى اى امرأة زانية (قوله) موقها اى خفها فارسى معرب او هو الذى يلبس فوق الخف وهو الجرموق

(قوله) فلأته من الركية (قوله) فغفر لها بضم الغين المعجمة وكسر الفاء مبنيا للمفعول اى غفر الله لها (قوله) قصة من شعر اى قطعة من شعر الناصية (قوله) فى يدى حرسى واحد الحراس الذى يحرسونه

رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ فَأَتَى
رَاهِبًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ قَالَ لَا فَقَتَلَهُ فَجَعَلَ
يَسْأَلُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ ائْتِ قَرْيَةَ كَذَا وَكَذَا فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ
فَنَأَى بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ
وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقَرَّبِي وَأَوْحَى
اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعَدِي وَقَالَ قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا فَوُجِدَ
إِلَى هَذِهِ أَقْرَبَ بِشِبْرٍ فَغُفِرَ لَهُ * ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ثنا سُفْيَانُ ثنا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى
النَّاسِ فَقَالَ بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ رَكِبَهَا
فَضَرَبَهَا فَقَالَتْ إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ
فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَقَرَةٌ تَكَلَّمُ فَقَالَ فَإِنِّي أُومِنُ
بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا ثَمَّ وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ
إِذْ عَدَا الذِّئْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ فَطَلَبَ حَتَّى كَأَنَّهُ
اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ هَذَا اسْتَنْقَذْتَهَا
مِنِّي فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي
فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ قَالَ فَإِنِّي
أُومِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا ثَمَّ * ثنا عَلِيٌّ
ثنا سُفْيَانُ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(قوله) قتل تسعة وتسعين انسانا
زاد الطبراني كلهم ظلما (قوله) فاتى
راهبا من النصارى لم يسم وفيه
اشعار بان ذلك وقع بعد عيسى
فان الرهبانية ابتدعها اتباعه (قوله)
هل من توبة بعد هذه الجريمة العظيمة

(قوله) فجعل يسال اي هل لي من توبة
او عن اعلم اهل الارض ليسال عن ذلك
(قوله) ائت قرية كذا اسمها نصرة كما
في الطبراني باسنادين احدهما جيد من
حديث عبد الله بن عمرو وزاد في رواية
فانطلق حتى اذا اتى نصف الطريق

عليه وسلم بمثله * ثنا إسحاق بن نصر انا عبد الرزاق
عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا له
فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها
ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني
إنما اشتريت منك الأرض ولم ابتع منك الذهب
وقال الذي له الأرض إنما بعتك الارض وما فيها
فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحاكما إليه ألكما ولد
قال أحدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية قال
انكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما منه
وتصدقا * ثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني
مالك عن محمد بن المنكدر وعن أبي نصر مولى عمر بن
عبيد الله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن ابيه رضي
الله عنه انه سمعه يسأل أسامة بن زيد رضي الله
عنهما ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الطاعون فقال أسامة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطاعون رجس أرسل على طائفة من
بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فاذا سمعتم به
بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها
فلا تخرجوا فرارا منه قال أبو النضر لا يخرجكم
الا فرارا منه * ثنا موسى بن إسمعيل ثنا

(قوله) فتحاكما الى رجل هو داود النبي عليه
السلام (قوله) قال احدهما وهو المشتري
(قوله) وقال الآخر وهو البائع (قوله)
الطاعون رجس بالسين اي عذاب

داود بن أبي الفرات ثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر
عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون
فأخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله جعله
رحمة للمؤمنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث
في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب
الله له الا كان له مثل اجر شهيد * ثنا قتيبة بن
سعيد ثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شأن المرأة المخزومية
التي سرقت فقال ومن يكلم فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن
زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشفع في حد
من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك
الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه
واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم
الله لو ان فاطمة ابنة محمد سرقت لقطعت يدها
* ثنا آدم ثنا شعبة ثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت
النزال بن سبرة الهلالي عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال سمعت رجلا قرأ آية وسمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقرأ خلافها فجئت به النبي صلى الله

(قوله) فيمكث في بلده الذي وقع فيه
الطاعون ولا يخرج منها حال كونه صابرا
محتسبا (قوله) شأن المرأة المخزومية
وهي فاطمة بنت الاسود (قوله) فقالوا
وعند ابن ابي شيبة ان القائل مسعود
ابن الاسود (قوله) ومن يجترئ اي
يتجاسر (قوله) لقطعت يدها انما ضرب
المثل بفاطمة رضي الله عنها لانها كانت
اعز اهله ثم انها كانت سميتها وهذا
الحديث ايضا اخرجه في فضل اسامة
وفي الحدود *

عليه وسلم فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية وقال كلا كما
محسن ولا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا
ثنا عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الاعمش حدثني شقيق قال عبد الله
كأني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من
الانبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول
اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون * ثنا ابو الوليد ثنا ابو
عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابي سعيد
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا
كان قبلكم رغسه الله مالا فقال لبنيه لما حضر
اي أب كنت لكم قالوا خير أب قال فإني لم اعمل خيرا
قط فإذا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم
عاصف ففعلوا فجمعه الله عز وجل فقال ما حملك
قال مخافتك فتلقاه برحمته وقال معاذ ثنا شعبة
عن قتادة سمعت عقبة بن عبد الغافر سمعت ابا سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه * ثنا مسدد ثنا ابو عوانة عن عبد الملك
ابن عمير عن ربعي بن حراش قال قال عقبة لحذيفة
رضي الله عنهما الا تحدثنا ما سمعت من النبي صلى
الله عليه وسلم قال سمعته يقول ان رجلا حضره
الموت لما ايس من الحياة اوصى اهله اذا مت
فاجمعوا لي حطبا كثيرا ثم اوروا نارا حتى اذا

(قوله) فعرفت في وجهه الكراهية لاجل الاختلاف الواقع بينهما (قوله) كلا كما محسن في القراءة والسماع (قوله) فلا تختلفوا أي اختلافا فإنه يؤدي الى الكفر او البدعة كالاختلاف في نفس القرآن وفيما جازت قراءته بوجهين وفيما يوقع في الفتنة او الشبهة (قوله) فإن من كان قبلكم وهم بنو اسرائيل

أكلت لحمي وخلصت الى عظمي فخذوها فاطحنوها فذروني
في اليم في يوم حار أو راح فجمعه الله فقال لم فعلت قال
خشيتك فغفر له قال عقبة وانا سمعته يقول * ثنا
موسى ثنا ابو عوانة ثنا عبد الملك وقال في يوم راح
* ثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كان الرجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت
معسرا فتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا قال فلقي الله
فتجاوز عنه * ثنا عبد الله بن محمد ثنا هشام انا معمر
عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل
يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه اذا انا
مت فاحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في الريح فوالله لئن
قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا فلما مات
فعل به ذلك فامر الله الارض فقال اجمعي ما فيك منه
ففعلت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت
قال يا رب خشيتك فغفر له وقال غيره
مخافتك يا رب * ثنا عبد الله بن محمد بن
اسماء ثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) وخلصت اى وصلت الى عظمي
فاحرقته (قوله) فخذوها اى اعظامه
المحروقة (قوله) لفتاه اى لصاحبه
الذي يقضي حوائجه (قوله) فتجاوز
عنه بالفاء وفتح الواو ولابي ذر تجاوز
وعند النسائي فيقول لرسوله خذ
ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز
لعل الله ان يتجاوز عنا (قوله) يسرف
على نفسه يبالغ في المعاصي

قال عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها
النار لا هي أطعمتها ولا سقتها اذ حبستها ولا هي
تركتها تاكل من خشاش الارض * ثنا احمد بن يونس
عن زهير ثنا منصور عن ربعي بن حراش ثنا ابو مسعود
عقبة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
مما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستحي فافعل
ما شئت * ثنا آدم ثنا شعبة عن منصور قال سمعت
ربعي بن حراش يحدث عن ابي مسعود رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس
من كلام النبوة اذا لم تستح فاصنع ما شئت
* ثنا بشر بن محمد انا عبيد الله انا يونس عن الزهري
اخبرني سالم ان ابن عمر رضي الله عنهما حدثه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر ازاره من
الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة تابعه
عبد الرحمن بن خالد عن الزهري * ثنا موسى بن اسمعيل ثنا
وهيب حدثني ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن
الآخرون السابقون يوم القيمة بيد كل امة اوتوا
الكتاب من قبلنا واوتينا من بعدهم فهذا اليوم
الذي اختلفوا فيه فغدا لليهود وبعد غد للنصارى
على كل مسلم في كل سبعة ايام يوم يغتسل

(قوله) خشاش الارض اي حشراتها (قوله) يجر ازاره من الخيلاء من التكبر (قوله) خسف بضم الخاء المعجمة وكسر السين المهملة (قوله) يتجلجل بجيمين بينهما لام

ساكنة وآخره اخرى يسيخ في الارض مع اضطراب شديد وتدافع من شق الى شق (قوله) السابقون يوم القيامة بما منحنا الله من الفضائل والكمالات

رأسه

رأسه وجسده * ثنا آدم ثنا شعبة ثنا عمرو بن مرة سمعت
سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن أبي سفيان رضي
الله عنهما المدينة آخر قدمة قدمها فخطبنا فأخرج
كبة من شعر فقال ما كنت أرى أن أحدا يفعل هذا
غير اليهود وإن النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور
يعني الوصال في الشعر تابعه غندر عن شعبه
باب المناقب قول الله تعالى يا أيها الناس
إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم وقوله
واتقوا الله الذي تسآءلون به والأرحام إن الله كان
عليكم رقيبا وما ينهى عن دعوى الجاهلية الشعوب
النسب البعيد والقبائل دون ذلك * ثنا خالد بن يزيد
الكاهلي ثنا أبو بكر عن أبي حصين عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما وجعلناكم شعوبا وقبائل
قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون
* ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله
حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس
قال أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف
نبي الله * ثنا قيس بن حفص ثنا عبد الواحد ثنا
كليب بن وائل حدثتني ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) فأخرج كبة بضم الكاف وتشد
(قوله) ما كنت أرى بضم الهمزة
الموحدة (قوله) المناقب قول الله
أي الظن باب كذا في الفرع وأصله وفي بعض
بالرفع وقول الله بالجر عطفا على
الأصول (قوله) من ذكر وأنثى آدم
وزيادة الواو

وحواء أو خلقنا كل واحد من أب وأم
درج للتفاضل (قوله) تساءلون أي يسأل
بعضكم بعضا فيقول أسألك بالله (قوله)
والأرحام بالنصب عطف على لفظ الجلالة
أي واتقوا الأرحام (قوله) وما ينهى
أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه *

زينب ابنة ابى سلمة قال قلت لها ارأيت النبى صلى الله
عليه وسلم اكان من مضر قالت فممن كان الا من مضر
من بنى النضر بن كنانة * ثنا موسى ثنا عبد الواحد ثنا
كليب حدثتنى ربيبة النبى صلى الله عليه وسلم واظنها
زينب رضى الله عنها قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الدباء والحنتم والمقير والمزفت وقلت لها
اخبرينى النبى صلى الله عليه وسلم ممن كان من مضر كان
قالت فممن كان الا من مضر كان من ولد النضر بن كنانة
* ثنا اسحاق بن ابراهيم انا جرير عن عمارة عن ابى زرعة
عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تجدون الناس معادن خيارهم فى الجاهلية
خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا وتجدون خير
الناس فى هذا الشان اشدهم له كراهية وتجدون
شر الناس ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه ويأتى
هؤلاء بوجه * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا المغيرة
عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش
فى هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم
تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم فى الجاهلية
خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا تجدون من
خير الناس اشد الناس كراهية لهذا الشان حتى

يقع

(قوله) كان الا من مضر استثناء منقطع
اى لكن كان من مضر او من محذوف
اى لم يكن الا من مضر والهمزة محذوفة
من كان وممن كلمة مستقلة والاستفهام
للانكار (قوله) اذا فقهوا بضم القاف
ولابى ذر فقهوا بكسرها اى فى الدين
وجه الشبه اشتباه المعادن
على جواهر من نفيس وخسيس
وكذلك الناس من كان شريفا فى
الجاهلية لم يزده الاسلام الا شرفا
وفى قوله اذا فقهوا اشارة الى ان الشرف
الاسلامى لا يتم الا بالتفقه فى الدين

يقع فيه * باب ثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة حدثني
عبد الملك عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما الا
المودة في القربى قال فقال سعيد بن جبير قربى محمد صلى
الله عليه وسلم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فنزلت عليه الا
ان تصلوا قرابة بيني وبينكم * ثنا علي بن عبد الله ثنا
سفيان عن اسمعيل عن قيس عن ابي مسعود رضي الله عنه
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من هاهنا جاءت
الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين
اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة
ومضر * ثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري قال
اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الفخر والخيلاء في الفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل
الغنم والايمان يمان والحكمة يمانية سميت اليمن لانها
عن يمين الكعبة والشام عن يسار الكعبة والمشأمة
الميسرة واليد اليسرى الشؤمى والجانب الايسر
الاشأم * باب مناقب قريش * ثنا
ابو اليمان انا شعيب عن الزهري قال كان محمد
ابن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معاوية رضي
الله عنه وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله

باب بالتنوين (قوله) الا ان تصلوا قرابة بيني وبينكم وهذا لم ينزل انما نزل معناه وهو قوله الا المودة في القربى والا استثناء منقطع اذ ليست المودة من جنس الاجر او متصل اي لا اسالكم عليه اجرا الا هذا وهو ان تودوا اهل قرابتي *

ابن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما يحدث انه سيكون
ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فاثنى على الله بما
هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون
احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاولئك جهالكم فاياكم
والاماني التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد
الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين * ثنا ابو الوليد
ثنا عاصم بن محمد سمعت ابي عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر
في قريش ما بقي منهم اثنان * ثنا يحيى بن بكير ثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب
عن جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان
رضي الله عنه فقال يا رسول الله اعطيت بني المطلب
وتركتنا وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو
المطلب شيء واحد وقال الليث حدثني ابو الاسود
محمد عن عروة بن الزبير قال ذهب عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهما مع اناس من بني زهرة الى عائشة
رضي الله عنها وكانت ارق شيء لقرابتهم من
رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثنا ابو نعيم ثنا

(قوله) انه سيكون ملك قيل اسمه جهجاه بن قيس الغفاري (قوله) من قحطان جماع اليمن (قوله) ان هذا الامر في قريش اي الخلافة في قريش يستحقونها دون غيرهم (قوله) ما اقاموا الدين مدة اقامتهم الدين واذا لم يقيموا الدين لا يسمع لهم (قوله)

(قوله) ما بقي منهم اثنان قال النووي فيه دليل ظاهر على ان الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمان الصحابة ومن بعدهم ومن خالف فيه من اهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة وقد بين صلى الله عليه وسلم ان الحكم مستمر الى آخر الدهر

سفيان

سُفْيَانَ عَنْ سَعْدٍ ح وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي اَبِي
عَنْ اَبِيهِ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزَ الْاَعْرَجُ عَنْ اَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قُرَيْشٌ وَالْاَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَاَسْلَمُ وَاَشْجَعُ
وَغِفَارُ مَوَالِيَّ لَيْسَ لَهُمْ مَوْلًى دُونَ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * ثنا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوسُفَ ثنا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي
اَبُو الْاَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الزُّبَيْرِ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا اَحَبَّ الْبَشَرِ اِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا
بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَبِي بَكْرٍ وَكَانَ اَبَرَّ النَّاسِ
بِهَا وَكَانَتْ لَا تُمْسِكُ شَيْئًا مِمَّا جَاءَهَا مِنْ رِزْقِ اللّٰهِ اِلَّا
تَصَدَّقَتْ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْبَغِي اَنْ يُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهَا
فَقَالَتْ اَيُؤْخَذُ عَلَى يَدَيَّ عَلَيَّ نَذْرٌ اِنْ كَلَّمْتُهُ فَاسْتَشْفَعَ
اِلَيْهَا بِرِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَبِاَخْوَالِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً فَامْتَنَعَتْ فَقَالَ لَهُ الزُّهْرِيُّونَ
اَخْوَالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ
ابْنُ الْاَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ وَالْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ اِذَا
اسْتَأْذَنَّا فَاقْتَحِمِ الْحِجَابَ فَفَعَلَ فَاَرْسَلَ اِلَيْهَا بِعَشْرِ
رِقَابٍ فَاَعْتَقَتْهُمْ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تُعْتِقُهُمْ حَتَّى بَلَغَتْ اَرْبَعِينَ
فَقَالَتْ وَدِدْتُ اَنِّي جَعَلْتُ حِينَ حَلَفْتُ عَمَلًا اَعْمَلُهُ فَاَفْرُغُ
مِنْهُ بَابٌ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ * ثنا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ثنا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ

(قوله) قريش بن النضر او فهر بن مالك بن النضر (قوله) والانصار الاوس والخزرج ابناء حارثة ابن ثعلبة (قوله) وجهينة بن زيد ابن الليث بن سويد (قوله) ومزينة قبيلة من مضر (قوله) واسلم قبيلة ايضا (قوله) واشجع قبيلة من غطفان (قوله) وغفار من كنانة (قوله) موالي اي انصاري والمخفوض بي وهو خبر المبتدا الذي هو قريش وما بعده عطف عليه (قوله) ينبغي ان يؤخذ على يديها اي تمنع من الاعطاء ويحجر عليها

شهاب عن انس ان عثمان دعا زيد بن ثابت وعبد الله
ابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط
القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت
في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم
ففعلوا ذلك * باب نسبة اهل اليمن الى اسمعيل
منهم اسلم بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر
من خزاعة * ثنا مسدد ثنا يحيى عن يزيد بن ابي عبيد
ثنا سلمة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قوم من اسلم يتناضلون بالسوق
فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا
مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم
فقال ما لهم قالوا وكيف نرمي وانت مع بني فلان
قال ارموا وانا معكم كلكم * باب حدثنا ابو
معمر ثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن
بريدة حدثني يحيى بن يعمر ان ابا الاسود الديلي حدثه
عن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه
الا كفر ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب
فليتبوأ مقعده من النار * ثنا علي بن عياش ثنا
حريز حدثني عبد الواحد بن عبد الله النصري قال

باب نسبة اهل اليمن الى اسمعيل
اي ابن الخليل ابراهيم (قوله) منهم اي من اهل
اليمن (قوله) على قوم من اسلم القبيلة
المشهورة (قوله) يتناضلون
اي يترامون (قوله) وانا مع بني فلان
اي بني الادرع كما في صحيح ابن حبان
من حديث ابي هريرة (قوله) فامسكوا
اي الفريق الاخر (قوله) وانا معكم
كلكم بالجر تاكيد للضمير المجرور وربما
بالتنوين من غير ترجمة (قوله) ادعى
بتشديد الدال انتسب (قوله) لغير
ابيه اي اتخذ الغير اباه (قوله) الا كفر
اي النعمة ولابي ذر الا كفر بالله
وليست هذه الزيادة في غيره واية

سمعت

سمعت واثلة بن الاسقع رضي الله عنه يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى
غير ابيه او يُري عينه ما لم تر او يقول على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما لم يقل * ثنا مسدد ثنا حماد عن ابي
جمرة سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد
عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله انا من هذا الحي من ربيعة قد حالت بيننا
وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا في كل
شهر حرام فلو امرتنا بامر ناخذه عنك ونبلغه من
وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان
بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء
الزكاة وان تؤدوا الى الله خمس ما غنمتم وانهاكم
عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت ثنا ابو اليمان
انا شعيب عن الزهري عن سالم بن عبد الله ان عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر الا ان الفتنة
هاهنا يشير الى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان
باب ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع
* ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن
عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم قريش والانصار

(قوله) ان من اعظم الفرى بكسر الفاء وفتح الراء مقصور ويمد جمع فرية اي من اعظم الكذب والبهتان (قوله) او يري عينه اي بان ينسب الرؤية الى عينه بان يقول رأيت في منامي كذا وكذا ولا يكون قد رآه يتعمد الكذب وانما زيد فيه التشديد فهذا على الكذب في اليقظة لانه في الحقيقة كذب على الله فانه الذي يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام لان الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا

وَجُهَينَةُ وَمُزَينَةُ وَاَسلَمُ وَغِفَارُ وَاَشجَعُ مَوَالِيَّ لَيسَ لَهُم مَولٰى دُونَ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ * ثنا محمد بن عزير الزهري ثنا يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح ثنا نافع ان عبد الله رضي الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر غِفَارُ غفر الله لها واَسلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ * ثنا محمد انا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اَسلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا * ثنا قبيصة ثنا سفيان ح وحدثني محمد بن بشار ثنا ابن مهدي عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اَرَاَيتُم اِن كَانَ جُهَينَةُ وَمُزَينَةُ وَاَسلَمُ وَغِفَارُ خَيرًا مِن بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي اَسَدٍ وَمِن بَنِي عَبدِ اللّٰهِ بنِ غَطَفَانَ وَمِن بَنِي عَامِرِ بنِ صَعصَعَةَ فقال رجل خَابُوا وَخَسِرُوا فقال هُم خَيرٌ مِن بَنِي تَمِيمٍ وَمِن بَنِي اَسَدٍ وَمِن بَنِي عَبدِ اللّٰهِ بنِ غَطَفَانَ وَمِن بَنِي عَامِرِ بنِ صَعصَعَةَ * ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن محمد ابن ابي يعقوب قال سمعت عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان الاقرع بن حابس رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اِنَّمَا تَابَعَكَ سُرَّاقُ الحَجِيجِ مِن اَسلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَينَةَ وَاَحسِبُهُ وَجُهَينَةَ

(قوله) دون الله ورسوله وهذه الجملة مقررة للجملة الاولى على الطرد والعكس وفي ذلك فضيلة ظاهرة لهؤلاء لانهم كانوا اسرع دخولا في الاسلام (قوله) غفار غير مصروف باعتبار القبيلة (قوله) خير من بني تميم هو ابن مر

بضم الميم وتشديد الراء ابن اد بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن طابخة بالموحدة والخاء المعجمة ابن الياس بن مضر (قوله) وبني اسد ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر (قوله) هم اي جهينة ومزينة واسلم وغفار

ابن ابي يعقوب شك قال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيت
ان كان أسلم وغفار ومزينة وأحسبه وجهينة
خيرا من بني تميم وبني عامر وأسد وغطفان خابوا
وخسروا قال نعم قال والذي نفسي بيده انهم لخير
منهم * باب ابن اخت القوم ومولى القوم
منهم * ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن قتادة
عن انس رضي الله عنه قال دعا النبي صلى الله عليه
وسلم الأنصار فقال هل فيكم احد من غيركم
قالوا لا الا ابن اخت لنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابن اخت القوم منهم * باب قصة
زمزم * ثنا زيد هو ابن أخزم قال ثنا ابو قتيبة
سلم بن قتيبة حدثني مثنى بن سعيد القصير
حدثني ابو جمرة قال قال لنا ابن عباس رضي الله عنهما
الا أخبركم باسلام ابي ذر رضي الله عنه قال قلنا
بلى قال قال ابو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا
ان رجلا قد خرج بمكة يزعم انه نبي فقلت لأخي
انطلق الى هذا الرجل كلمه وائتني بخبره فانطلق
فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله
لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر
فقلت له لم تشفني من الخبر فأخذت جرابا وعصا
ثم أقبلت الى مكة فجعلت لا أعرفه وأكره أن

(قوله) نفسي بيده انهم اي أسلم وغفار
وجهينة ومزينة باب بالتنوين اي
ابن اخت القوم ومولى القوم منهم
معتقهم بفتح التاء او حليفهم منهم
(قوله) الا ابن اخت لنا هو النعمان
ابن مقرن المزني كما عند احمد باب
قصة زمزم (قوله) فبلغنا ان رجلا
يعني النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) خرج
بمكة اي ظهر بمكة (قوله) يزعم انه نبي
يأتيه الخبر من السماء (قوله) انطلق
الى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فاذا
اجتمعت به كلمه وليسلم واسمع منه
(قوله) فانطلق اي انيس حتى اتى
مكة (قوله) لم تشفني من الخبر
اي لم تجئني بجواب يشفيني من
مرض الجهل

اسأل عنه وأشرب من ماء زمزم واكون في المسجد قال
فمر بي علي فقال كأن الرجل غريب قال قلت نعم
قال فانطلق الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسئلني
عن شيء ولا اخبره فلما اصبحت غدوت الى المسجد
لأسأل عنه وليس احد يخبرني عنه بشيء قال فمر بي
علي فقال اما نال للرجل يعرف منزله بعد قال قلت لا
قال انطلق معي قال فقال ما امرك وما اقدمك هذه
البلدة قال قلت له إن كتمت علي اخبرتك
قال فاني افعل قال قلت له بلغنا انه قد خرج
ها هنا رجل يزعم انه نبي فأرسلت اخي ليكلمه
فرجع ولم يشفني من الخبر فأردت ان القاه فقال
له اما انك قد رشدت هذا وجهي اليه فاتبعني
ادخل حيث ادخل فاني ان رأيت احدا اخافه
عليك قمت الى الحائط كأني اصلح نعلي وامض
انت فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه
على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اعرض علي
الاسلام فعرضه فأسلمت مكاني فقال لي يا ابا ذر
اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا
فأقبل فقلت والذي بعثك بالحق لأصرخن
بها بين اظهرهم فجاء الى المسجد وقريش فيه
فقال يا معشر قريش اني اشهد ان لا اله الا الله

(قوله) واشرب من ماء زمزم وعند مسلم من حديث عبد الله بن الصامت وما كان لي من طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني (قوله) فمر بي علي هو ابن ابي طالب رضي الله عنه (قوله) اما نال بنون فألف فلام اي فما آن

(قوله) هذا وجهي اي هذا اتوجهي اليه (قوله) فاتبعني بتشديد الفوقية وكسر الموحدة (قوله) ادخل بضم المهملة مجزوم بالأمر

واشهد

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَقَالُوا قُومُوا إِلَى هَذَا
الصَّابِئِ فَقَامُوا فَضُرِبْتُ لِأَمُوتَ فَأَدْرَكَنِي الْعَبَّاسُ
فَأَكَبَّ عَلَيَّ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ وَيْلَكُمْ أَتَقْتُلُونَ
رَجُلًا مِنْ غِفَارَ وَمَتْجَرُكُمْ وَمَمَرُّكُمْ عَلَى غِفَارَ فَأَقْلَعُوا
عَنِّي فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ الْغَدَ رَجَعْتُ فَقُلْتُ مِثْلَ
مَا قُلْتُ بِالْأَمْسِ فَقَالُوا قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِئِ
فَصُنِعَ بِي مِثْلَ مَا صُنِعَ بِالْأَمْسِ فَأَدْرَكَنِي الْعَبَّاسُ
فَأَكَبَّ عَلَيَّ وَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ بِالْأَمْسِ قَالَ فَكَانَ
هَذَا أَوَّلَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللهُ * ثنا سُلَيْمَانُ
ابْنُ حَرْبٍ ثنا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ
وَجُهَيْنَةَ أَوْ قَالَ شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُزَيْنَةَ خَيْرٌ
عِنْدَ اللهِ أَوْ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ
وَهَوَازِنَ وَغَطَفَانَ * بَابُ ذِكْرِ قَحْطَانَ
* ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ
بِلَالٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ
النَّاسَ بِعَصَاهُ * بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ دَعْوَةِ
الْجَاهِلِيَّةِ * ثنا مُحَمَّدٌ أنا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ أنا ابْنُ
جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا

(قوله) الى هذا الصابئ بالهمز اي الذي انتقل من دين الى دين او ارتكب نعبه (قوله) فاكب اي رمى نفسه على ليمنعهم من ان يضربوه باب ذكر قحطان بفتح القاف وسكون الحاء وفتح الطاء والميم تنتهي انساب اهل اليمن من حمير وكندة وهمدان وغيرهم (قوله) رجل من قحطان قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه وجوز القرطبي انه جهجاه المذكور في مسلم بعد قوله يسوق الناس بعصاه كالراعي يسوق غنمه كناية عن الملك وخروجه يكون بعد المهدي ويسير على سيرته *

رضى الله عنه يقول غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع انصاريا فغضب الانصارى غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الانصارى يا للانصار وقال المهاجرى يا للمهاجرين فخرج النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بال دعوى اهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فاخبر بكسعة المهاجرى الانصارى قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعوها فانها خبيثة وقال عبد الله بن ابى بن سلول اقد تداعوا علينا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر الا نقتل يا رسول الله هذا الخبيث لعبد الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس انه كان يقتل اصحابه * ثنا ثابت بن محمد ثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن سفيان عن زبيد عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية * باب قصة خزاعة * ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا يحيى بن آدم انا اسرائيل عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة

(قوله) غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم اى غزوة المريسيع سنة ست (قوله) وقد ثاب بالمثلثة والموحدة بينهما الف اجتمع او رجع (قوله) لعاب بلام مفتوحة فعين مهملة مشددة وبعد الالف موحدة اى مزاح

بصيغة المبالغة من اللعب وقيل كان يلعب بالحراب كالحبشة (قوله) فكسع اى ضرب (قوله) دعوها (قوله) فانها خبيثة يعنى دعوة الجاهلية لانها قبيحة منكرة مؤذية لانها تؤدى الى الغضب والتقاتل فى غير الحق وتؤول الى النار

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابو خزاعة * ثنا ابو
اليمان انا شعيب عن الزهري قال سمعت سعيد بن
المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت
ولا يحلبها احد من الناس والسائبة التي كانوا
يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شئ وقال
ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
وسلم رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي يجر قصبه
في النار وكان اول من سيب السوائب * باب
قصة زمزم وجهل العرب * ثنا ابو النعمان ثنا
ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال اذا سرك ان تعلم جهل
العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة في سورة
الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم
الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين * باب من
انتسب الى آبائه في الاسلام والجاهلية وقال ابن عمر
وابو هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم
يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله
وقال البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انا ابن عبد المطلب * ثنا عمر بن حفص ثنا ابي

(قوله) ابن خندف بكسر الخاء المعجمة والدال المهملة بينهما نون ساكنة وآخره فاء غير مصروف (قوله) للطواغيت بالمثناة الفوقية جمع طاغوت اي لاجل الطواغيت وكل راس في الضلال وهو الشيطان (قوله) والمراد هنا الاصنام

سيب السوائب اي اول من ابتدع هذا الرأي الخبيث وجعله دينا باب قصة زمزم وجهل العرب (قوله) بغير علم لان الفقر وان كان ضررا الا ان القتل اعظم منه

ثنا الأعمش ثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك
الأقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني فهر
يا بني عدي ببطون قريش وقال لنا قبيصة انا
سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك
الأقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم
قبائل قبائل * ثنا ابو اليمان انا شعيب انا ابو
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف اشتروا
أنفسكم من الله يا بني عبد المطلب اشتروا أنفسكم
من الله يا أم الزبير بن العوام عمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا فاطمة بنت محمد اشتريا أنفسكما
من الله لا أملك لكما من الله شيئا سلاني من مالي
ما شئتما * باب قصة الحبش وقول النبي
صلى الله عليه وسلم يا بني أرفدة * ثنا يحيى بن
بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة
عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان
في أيام منى تدففان وتضربان والنبي صلى
الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما أبو بكر
فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه

(قوله) يا بني فهر بكسر الفاء ابن مالك بن النضر (قوله) جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم أي عشيرته (قوله) اشتروا أنفسكم من الله أي باعتبار تخليصها من العذاب كأنه قال أسلموا تسلموا من العذاب

فقال

فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وتلك الايام
ايام منى وقالت عائشة رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يسترني وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد
فزجرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم امنا
بني ارفدة يعني من الامن * باب من احب
ان لا يسب نسبه * ثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا عبدة
عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
استأذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء
المشركين قال كيف بنسبي فقال حسان لأسلنك
منهم كما تسل الشعرة من العجين وعن ابيه قال
ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه
فانه كان ينافح عن النبي صلى الله عليه وسلم * باب
ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول
الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء
على الكفار وقوله من بعدي اسمه احمد ثنا ابراهيم
ابن المنذر حدثني معن عن مالك عن ابن شهاب
عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة
اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو
الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس
على قدمي وانا العاقب * ثنا علي بن عبد الله

باب من احب ان لا يسب بضم التحتية وفتح المهملة وتاليه رفع وبفتح التحتية وضم المهملة وتاليه نصب وبهما ضبط في اليونينية (قوله) كيف بنسبي معهم اي كيف تهجوهم ونسبي يجتمع ونسبك (قوله) لأسلنك لاخلصن نسبك

باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) انا محمد اسم مفعول منقول من الصفة على سبيل التفاؤل انه سيكثر حمده والمحمد في اللغة هو الذي يحمد حمدا بعد حمد ولا يكون مفعل مثل محمد الا لمن تكرر فيه الفعل مرة بعد اخرى (قوله) واحمد منقول من الصفة التي معناها التفضيل ومعناه انه احمد الحامدين لربه وهي صيغة تنبئ عن الانتهاء الى غاية ليس وراءها منتهى

ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وأنا محمد باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم * ثنا محمد بن سنان ثنا سليم ثنا سعيد بن ميناء عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الأنبياء كرجل بنى دارا فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا إسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن

باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم أي آخرهم الذي ختمهم أو ختموا به على قراءة عاصم بالفتح وقيل من لا نبي بعده يكون أشفق على أمته وأهدى لهم ولا يقدح في ذلك نزول عيسى بعده لأنه إذا نزل يكون على دينه مع أن المراد أنه آخر من نبي

(قوله) لبنة بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون ويجوز كسر اللام وسكون الموحدة قطعة طين تعجن وتيبس ويبنى بها من غير إحراق باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كذا ثبت لأبي ذر والوجه حذف ذلك إذ محله آخر المغازي كما سياتي إن شاء الله تعالى

ثلاث وستين وقال ابن شهاب واخبرني سعيد بن
المسيب مثله باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم
ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن حميد عن انس رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال
رجل يا ابا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي * ثنا محمد بن كثير
انا شعبة عن منصور عن سالم عن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكتنوا
بكنيتي * ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن ايوب
عن ابن سيرين قال سمعت ابا هريرة يقول قال ابو
القاسم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي باب
ثنا اسحاق انا الفضل بن موسى عن الجعيد بن
عبد الرحمن رأيت السائب بن يزيد ابن اربع
وتسعين جلدا معتدلا فقال قد علمت ما متعت به
سمعي وبصري الا بدعاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان خالتي ذهبت بي اليه فقالت يا رسول الله
ان ابن اختي شاك فادع الله قال فدعا لي باب
خاتم النبوة * ثنا محمد بن عبيد الله ثنا حاتم عن
الجعيد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن
يزيد رضي الله عنه قال ذهبت بي خالتي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن

(قوله) مثله اى مثل ما اخبرني عروة عن عائشة وهذا من مراسيل سعيد ابن المسيب ويحتمل ان يكون سمعه من عائشة رضي الله عنها باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم الكنية بضم الكاف ما صدر بأب او أم واما اللقب فهو ما اشعر بمدح او ذم وما عداها الاسم والعلم

(قوله) سموا بفتح الميم ما بجمع الثلاثة (قوله) باسمي اى محمد او احمد باب بالتنوين (قوله) جلدا بفتح الجيم وسكون اللام اى قويا (قوله) ما متعت بضم الميم وتاء المتكلم مبنيا للمفعول باب خاتم النبوة اى الذي كان بين كتفيه صلوات الله وسلامه عليه

أختي وقع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة وتوضأ فشربت
من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم
بين كتفيه قال ابن عبيد الله الحجلة من حجل الفرس
الذي بين عينيه قال ابراهيم بن حمزة مثل زر
الحجلة * باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم
* ثنا ابو عاصم عن عمر بن سعيد بن ابي حسين عن
ابن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث قال صلى ابو بكر
رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي فرأى الحسن
يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بأبي
شبيه بالنبي لا شبيه بعلي وعلي يضحك * ثنا
احمد بن يونس ثنا زهير ثنا اسمعيل عن ابي جحيفة
رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان
الحسن يشبهه * ثنا عمرو بن علي ثنا ابن فضيل ثنا
اسمعيل بن ابي خالد سمعت ابا جحيفة رضي الله عنه
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي
عليهما السلام يشبهه قلت لابي جحيفة صفه لي
قال كان ابيض قد شمط وامر لنا النبي صلى الله عليه
وسلم بثلاث عشرة قلوصا قال فقبض النبي
صلى الله عليه وسلم قبل ان نقبضها * ثنا
عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن وهب
ابي جحيفة السوائي رضي الله عنه قال

(قوله من حجل الفرس) بضم الحاء وفتح الجيم
ولابي ذر حجل بفتحهما (قوله) مثل زر
الحجلة بفتح الحاء والجيم بيت للعرس
باب صفة النبي صلى الله عليه
وسلم (قوله) فرأى اي ابو بكر الحسن
يلعب مع الصبيان وكان عمره اذ ذاك
سبع سنين (قوله) وعلي يضحك
فيه اشعار بتصديقه له وهذا الحديث
اخرجه ايضا في فضل الحسن والنسائي
في المناقب *

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت بياضا من تحت
شفته السفلى العنفقة * ثنا عصام بن خالد ثنا
حريز بن عثمان انه سأل عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى
الله عليه وسلم رضي الله عنه قال أرأيت النبي صلى
الله عليه وسلم كان شيخا قال كان في عنفقته شعرات
بيض * ثنا ابن بكير حدثني الليث عن خالد عن سعيد
ابن أبي هلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن سمعت
انس بن مالك رضي الله عنه يصف النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس
بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون ليس بابيض امهق
ولا آدم ليس بجعد قطط ولا سبط (معا) رجل انزل
عليه وهو ابن اربعين فلبث بمكة عشر سنين
ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وقبض وليس
في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء قال
ربيعة فرأيت شعرا من شعره فاذا هو احمر
فسألت فقيل احمر من الطيب * ثنا عبد الله بن
يوسف انا مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه سمعه يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن
ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق وليس
بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط

(قوله) العنفقة نصب بدل من بياضا ويجوز الجر بدل من الشفة السفلى وهما ما بين الذقن والشفة سواء كان عليها شعر ام لا وتطلق على الشعر ايضا (قوله) ارأيت النبي بهمزة الاستفهام (قوله) شعرات بيض اي لا تزيد على عشرة وقيل انها كانت سبع عشرة شعرة

بعثه الله على رأس اربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين
وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله وليس في رأسه
ولحيته عشرون شعرة بيضاء * ثنا احمد بن سعيد
ابو عبد الله ثنا اسحاق بن منصور ثنا ابراهيم بن
يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق سمعت البراء رضي الله
عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن
الناس وجها واحسنهم خلقا ليس بالطويل البائن
ولا بالقصير * ثنا ابو نعيم ثنا همام عن قتادة قال
سألت انسا رضي الله عنه هل خضب النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا انما كان شيء في صدغيه ثنا
حفص بن عمر ثنا شعبة عن ابي اسحاق عن البراء بن
عازب رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة
اذنيه رأيته في حلة حمراء لم ار شيئا قط
احسن منه قال يوسف بن ابي اسحاق عن
ابيه الى منكبيه * ثنا ابو نعيم ثنا زهير عن ابي اسحاق
قال سئل البراء رضي الله عنه اكان وجه النبي صلى
الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر
* ثنا الحسن بن منصور ابو علي ثنا حجاج بن
محمد الاعور بالمصيصة ثنا شعبة عن الحكم
سمعت ابا جحيفة رضي الله عنه قال خرج رسول الله

(قوله) مربوعا يقال رجل مربع ومربوع
اذا كان بين الطويل والقصير (قوله)
بعيد ما بين المنكبين اي عريض اعلى
الظهر (قوله) احسن منه اذ حقيقة
الحسن الكامل فيه لا من الذي معناه
دون غيره (قوله) مثل السيف اي
في الطول واللمعان ولما لم يكن السيف
شاملا للطرفين قاصرا في تمام المراد
من الاستدارة والاشراق الكامل
والملاحة رده البراء حيث قال
بل مثل القمر في الحسن لجمعه
والتدوير وعدل الى القمر
الصفتين التدوير واللمعان

صلى

صلى الله عليه وسلم بالهاجرة الى البطحاء فتوضأ ثم
صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة
وزاد فيه عون عن ابيه ابي جحيفة قال كان يمر من
ورائها المرأة وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه
فيمسحون بها وجوههم قال فأخذت بيده فوضعتها
على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج واطيب رائحة
من المسك * ثنا عبدان ثنا عبد الله انا يونس
عن الزهري حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان حين
يلقاه جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقاه
في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول
الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح
المرسلة * ثنا يحيى بن موسى ثنا عبد الرزاق ثنا
ابن جريج اخبرني ابن شهاب عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل عليها مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال
الم تسمعي ما قال المدلجي لزيد واسامة ورأى
اقدامهما ان بعض هذه الاقدام من بعض
* ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب

(قوله) عنزة بفتحات اقصر من الرمح واطول من العصا فيها زج (قوله) فيمسحون بها ولابي ذر عن الكشميهني والمستملي بها (قوله) فاذا هي ابرد من الثلج لصحة مزاجه صلى الله عليه وسلم وصحته من العلل

(قوله) واجود ما يكون بنصب اجود الثاني كذا في الفرع وفي اليونينية بضمها وفي الناصرية بالوجهين قال التوربشتي كان صلى الله عليه وسلم يسمح بالموجود لكونه مطبوعا على الجود مستغنيا عن الفانية بالباقية الصالحات *

ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضي الله
عنه يحدث حين تخلف عن تبوك قال فلما سلمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه
من السرور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر
وكنا نعرف ذلك منه * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا
يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون
بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي
كنت فيه * ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس
عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون
يفرقون رؤسهم فكان اهل الكتاب يسدلون
رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء
ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه * ثنا
عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي وائل عن
مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لم
يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا

(قوله) قرنا فقرنا بفتح القاف الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد وقيل سمي قرنا لانه يقرن امة بامة وعالما بعالم مصدر قرنت وجعل اسما للوقت اولاهله وقيل القرن ثمانون وقيل اربعون وقيل مائة

(قوله) يسدل شعره بفتح التحتية وسكون السين وكسر الدال المهملتين ويجوز ضم الدال اي يرسل شعر ناصيته على جبهته (قوله) يفرقون اي يلقون شعر رؤسهم الى جانبيه ولا يتركون شيئا على جبهتهم *

وكان

وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا * ثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها * ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال ما مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف النبي صلى الله عليه وسلم ولا شممت ريحا قط او عرفا قط اطيب من ريح او عرف النبي صلى الله عليه وسلم ثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن ابي عتبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى وابن مهدي قالا حدثنا شعبة مثله واذا كره شيئا عرف في وجهه * ثنا علي بن الجعد انا شعبة عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر

(قوله) احسنكم اخلاقا احسن الخلق اختيار الفضائل واجتناب الرذائل وهل هو غريزة او مكتسب واستدل القائل بانه غريزة بحديث ابن مسعود عند البخاري ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وحديث الباب اخرجه ايضا في الادب وسلم في الفضائل والترمذي في البر (قوله) ايسرهما اسهلهما (قوله) الا ان تنتهك بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية والهاء اي لكن اذا انتهكت فينتقم لله لا لنفسه ممن ارتكب تلك الحرمة (قوله) ديباجا هو نوع من الحرير *

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ
ابْنِ بُحَيْنَةَ الْاَسَدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا سَجَدَ فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى نَرَى
اِبْطَيْهِ قَالَ وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ ثنا بَكْرٌ بَيَاضَ اِبْطَيْهِ ثنا
عَبْدُ الْاَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثنا سَعِيدٌ
عَنْ قَتَادَةَ اَنَّ اَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ اَنَّ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ
مِنْ دُعَائِهِ اِلَّا فِي الْاِسْتِسْقَاءِ فَاِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ
حَتَّى يُرَى بَيَاضُ اِبْطَيْهِ وَقَالَ اَبُو مُوسَى دَعَا النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَرَاَيْتُ بَيَاضَ
اِبْطَيْهِ * ثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ
ثنا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ قَالَ سَمِعْتُ عَوْنَ بْنَ اَبِي جُحَيْفَةَ
ذَكَرَ عَنْ اَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ دُفِعْتُ اِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْاَبْطَحِ فِي قُبَّةٍ كَانَ
بِالْهَاجِرَةِ خَرَجَ بِلَالٌ فَنَادَى بِالصَّلَاةِ ثُمَّ
دَخَلَ فَاَخْرَجَ فَضْلَ وَضُوءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَاْخُذُونَ مِنْهُ ثُمَّ دَخَلَ
فَاَخْرَجَ الْعَنَزَةَ وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَاَنِّي اَنْظُرُ اِلَى وَبِيصِ سَاقَيْهِ فَرَكَزَ الْعَنَزَةَ ثُمَّ صَلَّى
الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ
الْحِمَارُ وَالْمَرْاَةُ * ثنا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ الْبَزَّارُ

(قوله) فرج بتشديد الراء (قوله) حتى يرى بضم التحتية مبنيا للمفعول (قوله) بياض ابطيه مفعول نائب عن الفاعل (قوله) دفعت بضم الدال مبنيا للمفعول اي وصلت اليه من غير قصد (قوله) وهو بالابطح خارج مكة منزل الحاج اذا رجع من منى

والجملة حالية (قوله) في قبة كان بالهاجرة والجملة استئناف او حال عند اشتداد الحر (قوله) خرج بلال ولابي ذر فخرج بلال (قوله) فوقع الناس عليه اي على فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) ياخذون منه اي المتبرك لكونه مس جسمه الشريف

ثنا

ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو
عده العاد لاحصاه وقال الليث حدثني يونس عن
ابن شهاب انه قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت الا يعجبك ابو فلان
جاء فجلس الى جانب حجرتي يحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك وكنت اسبح
فقام قبل ان اقضي سبحتي ولو ادركته لرددت
عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
يسرد الحديث كسردكم * باب كان النبي
صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه رواه
سعيد بن ميناء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
* ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبري
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة رضي
الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رمضان قالت ما كان يزيد في
رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة يصلي
اربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن
ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي
ثلاثا فقلت يا رسول الله تنام قبل ان توتر قال تنام
عيني ولا ينام قلبي * ثنا اسمعيل حدثني اخي عن

(قوله) فكنت اسبح اي اصلي نافلة او على
ظاهره اي اذكر الله والاول اوجه لما لا
يخفى (قوله) لرددت اي لانكرت عليه
وبينت له ان التأني في التحديث
اولى من السرد (قوله) لم يكن يسرد الحديث
الخ اي لم يكن يتابع الحديث بحديث
استعجالا بل كان يتكلم بكلام واضح مفهوم
على سبيل التأني (باب) بالتنوين
كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام
عينه بالافراد ولابي ذر عن الكشميهني
عيناه بالتثنية *

سُلَيْمَانُ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُحَدِّثُنَا عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ جَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ أَوَّلُهُمْ أَيُّهُمْ هُوَ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ هُوَ خَيْرُهُمْ قَالَ آخِرُهُمْ خُذُوا خَيْرَهُمْ فَكَانَتْ تِلْكَ فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى جَاؤُا لَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِمَةٌ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ فَتَوَلَّاهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ

* بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ *

ثنا أَبُو الْوَلِيدِ ثنا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ ثنا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ فَأَدْلَجُوا لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ وَجْهُ الصُّبْحِ عَرَّسُوا فَغَلَبَتْهُمْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ لَا يُوقَظُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَنَامِهِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ فَاسْتَيْقَظَ عُمَرُ فَقَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ فَجَعَلَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ وَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةَ فَاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ يَا فُلَانُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَلِّيَ

(قوله) من مسجد الكعبة اى الى بيت المقدس (قوله) ايهم هو اى الثلاثة (قوله) هو خيرهم يعنى النبى صلى الله عليه وسلم لانه كان نائما بين اثنين (قوله) فكانت تلك اى القصة اى لم يقع تلك الليلة غير ما ذكر من الكلام باب علامات النبوة اى الواقعة فى زمن الاسلام من حين المبعث دون ما وقع منها قبل وعبر بالعلامات ليشمل المعجزات التى هى خوارق عادات مع التحدى والكرامات (قوله) وصلى بنا الغداة اى الصبح (قوله) فقال يا فلان اى للذى لم يصل *

معنا

مَعَنَا قَالَ اَصَابَتنِي جَنَابَة فَاَمَرَهُ اَنْ يَتَيَمَّم بِالصَّعِيد
ثُم صَلي وَجَعَلَنِي رَسُول الله صَلى الله عَلَيه وَسَلمَ فِي رَكُوب
بَيْنَ يَدَيْهِ وقَدْ عَطشنَا عَطَشًا شَدِيدًا فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِير
اِذَا نَحْنُ بِامرَاة سَادِلَة رِجْلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ فَقُلْنَا
لهَا اَيْنَ المَاء، فَقَالَتْ اِنَّهُ لَامَاءَ فَقُلنَا كَمْ بَيْنَ اَهْلِكِ وَبَيْنَ
المَاءِ قَالَتْ يَوْمٌ وَلَيْلَة فَقُلْنَا انطَلِقِي اِلَى رَسُول الله
صَلى الله عَلَيه وَسَلم قَالَتْ وَمَا رَسُول الله فَلَمْ
نُمَلِّكْهَا مِنْ اَمْرِهَا حَتى اسْتَقْبَلْنَا بِهَا النَّبِيَّ صَلى
الله عَلَيه وَسَلم فَحَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثَتْنَا غَيْرَ
اَنَّهَا حَدَّثَتْهُ اَنَّهَا مُؤْتِمَة فَاَمَرَ بِمَزَادَتَيْهَا فَمَسَحَ فِي العَزْلَاوَيْنِ
فَشَرِبْنَا عِطَاشًا اَرْبَعِينَ رَجُلًا حَتى رَوِينَا فَمَلَأْنَا
كُلَّ قِرْبَة مَعَنَا وَاِدَاوَة غَيْرَ اَنَّهُ لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا
وَهِيَ تَكَادُ تَنِضّ مِنَ المِلْءِ ثُمَّ قَالَ هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ
فَجُمِعَ لَهَا مِنَ الكِسَرِ وَالتَّمْرِ حَتى اَتَتْ اَهْلَهَا
قَالَتْ لَقِيتُ اَسْحَرَ النَّاسِ اَوْ هُوَ نَبِيٌّ كَمَا زَعَمُوا فَهَدَى
الله ذَاكَ الصِّرْمَ بِتِلْكَ المَرْأَة فَاَسْلَمَتْ وَاَسْلَمُوا
* ثنا محمد بن بشار ثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن
قَتَادَة عَنْ اَنَس رَضِيَ الله عَنْه قَالَ اُتِيَ النَّبِي صَلى الله
عَلَيه وَسَلم بِاِنَاء وَهُوَ بِالزَّوْرَاء فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الاِنَاء
فَجَعَلَ المَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ اَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأ القَوْمُ
قَالَ قَتَادَة قُلْتُ لِاَنَس كَمْ كُنْتُمْ قَالَ ثَلَاثَمِائَة اَوْ

(قوله) وجعلني من الجعل وصوابه
فاجعلني اى امرني بالعجلة (قوله)
فلم نملكها بضم النون وفتح الميم
وتشديد اللام المكسورة (قوله)
عطاشا اربعين بالنصب بيان
لعطاشا وللحموي والمستملي اربعون
بالرفع اى ونحن اربعون (قوله)
حتى روينا بكسر الواو من الري (قوله)
واداوة بكسر الهمزة وتخفيف الدال
المهملة اناء صغير يتخذ للماء (قوله)
لم نسق بعيرا اى لانها تصبر عن
الماء (قوله) تنض بفوقية مفتوحة
فنون مكسورة فضاد معجمة مشددة

زهاء ثلاثمائة * ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي
الله عنه أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحانت صلاة العصر فالتمس الوضوء فلم يجدوه
فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك
الإناء فأمر الناس أن يتوضؤوا منه فرأيت الماء
ينبع من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤوا من
عند آخرهم * ثنا عبد الرحمن بن مبارك ثنا حزم سمعت
الحسن ثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه ومعه
ناس من أصحابه فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة
فلم يجدوا ماء يتوضؤون فانطلق رجل من القوم
فجاء بقدح من ماء يسير فأخذه النبي صلى الله عليه
وسلم فتوضأ ثم مد أصابعه الأربع على القدح ثم
قال قوموا فتوضؤوا فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما
يريدون من الوضوء وكانوا سبعين أو نحوه * ثنا
عبد الله بن منير سمع يزيد أنا حميد عن أنس رضي
الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب
الدار من المسجد يتوضأ وبقي قوم فأتي النبي صلى
الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء

(قوله) زهاء بضم الزاي ممدود أي قدر ثلاثمائة (قوله) فالتمس الوضوء بضم التاء وكسر الميم مبنيا للمفعول والوضوء بفتح الواو أي طلب الماء للوضوء ولأبي ذر فالتمس الناس الوضوء (قوله) بعض مخارجه أي بعض أسفاره (قوله) ومعه ناس الخ الواو للحال

فوضع

فوضع كفه فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فضم
اصابعه فوضعها فى المخضب فتوضا القوم كلهم
جميعا قلت كم كانوا قال ثمانون رجلا * ثنا موسى بن
اسمعيل ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا حصين عن سالم
ابن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال
عطش الناس يوم الحديبية والنبى صلى الله عليه
وسلم بين يديه ركوة فتوضا فجهش الناس نحوه
فقال ما لكم قالوا ليس عندنا ماء نتوضا ولا نشرب
الا ما بين يديك فوضع يده فى الركوة فجعل الماء
يثور بين اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضانا
قلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس
عشرة مائة * ثنا مالك بن اسمعيل ثنا اسرائيل
عن ابى اسحاق عن البراء رضى الله عنه قال كنا يوم
الحديبية اربع عشرة مائة والحديبية بئر
فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس النبى صلى
الله عليه وسلم على شفير البئر فدعا بماء فمضمض
ومج فى البئر فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى
روينا وروت او صدرت ركائبنا * ثنا عبد الله بن
يوسف انا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابى
طلحة انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو طلحة
لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله

(قوله) عطش بكسر الطاء المهملة (قوله) يوم الحديبية بتخفيف الياء (قوله) ركوة اى اناء صغير من جلد يشرب فيه (قوله) فجهش الناس بفتح الجيم والشين المعجمة اى اسرعوا الى الماء ولابى ذر فجهش بكسر الهاء والحموى والمستملى جهش باسقاط الفاء وفتح الهاء والشين المعجمة *

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفًا أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ فَهَلْ
عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ قَالَتْ نَعَمْ فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ
ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا لَهَا فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ ثُمَّ دَسَّتْهُ
تَحْتَ يَدِي وَلَاثَتْنِي بِبَعْضِهِ ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ
النَّاسُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ
بِطَعَامٍ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِمَنْ مَعَهُ قُومُوا فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ
قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ
وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ فَقَالَتِ اللهُ وَرَسُولُهُ
أَعْلَمُ فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ
فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفُتَّ وَعَصَرَتْ
أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً فَأَدَمَتْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ
يَقُولَ ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا

(قوله) هلمي بالياء التحتية الساكنة اي هاتي
وفي رواية هلم يا ام سليم بفتح ميم هلم
مشددة مع الخطاب للمؤنث وهي لغة
اهل الحجاز يستوي فيها المذكر والمؤنث
والمفرد وغيره تقول هلم يا زيد ويا
هند ويا زيدان ويا هندان و (قوله)

حتى

حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلاً * ثنا محمد بن المثنى ثنا ابو احمد الزبيري ثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نعد الآيات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل * ثنا ابو نعيم ثنا زكرياء حدثني عامر حدثني جابر رضي الله عنه ان اباه توفي وعليه دين فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان ابي ترك عليه دينا وليس عندي الا ما يخرج نخله ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه فانطلق معي لكيلا يفحش على الغرماء فمشى حول بيدر من بيادر التمر فدعا ثم آخر ثم جلس عليه فقال انزعوه فاوفاهم الذي لهم وبقي مثل

(قوله) نعد الآيات اى التي هي خوارق العادات (قوله) وانتم تعدونها تخويفا مطلقا والتحقيق ان بعضها بركة كتشبيع الجيش الكثير من الطعام القليل وبعضها تخويف ككسوف الشمس والقمر وكانهم تمسكوا بظاهر قوله وما نرسل بالآيات الا تخويفا اى من نزول العذاب العاجل كالطليعة والمقدمة له (قوله)

مَا اَعْطَاهُمْ * ثنا مُوسَى بن اِسْمٰعِيل ثنا مُعتمر عَنْ اَبِيهِ
ثنا ابُو عُثمان انه حدثه عبدُ الرحمن بن اَبِي بَكر رضي الله
عنهما انّ اَصْحَابَ الصُّفة كانُوا اُنَاسًا فقرأ وانّ النبيّ
صَلّى الله عليه وَسَلم قَالَ مرة وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ
اثنين فَلْيَذهب بثالث وَمَن كَانَ عِندهُ طَعامُ اَرْبعةٍ
فَلْيَذهب بخامس اوبسادس اَوْكَمَا قَال وَاَنّ اَبَا
بَكر جَاء بثلاثة وَانْطَلَقَ النّبي صَلى الله عليه وَسَلم
بعشرة وابُوبكر وثلاثة قال فهوانا وَاَبِي وَاُمّي وَلا
اَدْرِي هَلْ قَالَ امرأتي وَخَادِمي بين بيتنا وبين بيت
اَبِي بَكر وَانّ ابابكر تعشّى عِندَ النبيّ صَلّى الله عليه وسَلم
ثم لبث حتّى صَلّى العِشاءَ ثمّ رجع فلبث حتّى
تعشّى رَسُول الله صَلّى الله عليه وَسَلم فجاء بعد
مَامضى مِنَ اللّيْل مَاشاء الله قالتْ له امرأته
مَا حبسك عن اضيافك اَوْضيفك قَالَ اَوعشّيتهم
قَالتْ ابوا حتّى تجيء قدْ عرضوا عليهم فغلبوهم
فذهبتُ فَاختبأت فقال يَا غُنثر فجدع وَسبّ
وَقَال كلُوا وَقالَ لا اَطعمه ابدًا قال وَايْمُ
الله مَاكُنا نأخذ مِنَ اللقمة الّا رَبا مِنْ
اَسفلها اكثر منها حتّى شبعوا وَصارتْ اكثر
مما كانتْ قبل فنظر ابُوبكر فاذا شيء اَوْاكثر قال
لامرأته يا اخت بني فراس قالتْ لا وَقرّة عيني

(قوله) وابوبكر وثلاثة كذا بالنصب
(قوله) فقال يا غنثر بضم الغين المعجمة
وفتح المثلثة بينهما نون ساكنة آخره
راء اي يا جاهل يا ثقيل بالسين
(قوله) فجدع اي دعى عليه بالجدع وهو
قطع الانف والاذن والشفة (قوله)

هي

لهي الآن اكثر مما كانت قبل بثلاث مرات فاكل منها
ابو بكر وقال انما كان الشيطان يعني يمينه ثم اكل
منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى
الاجل فتفرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس
الله اعلم كم مع كل رجل غير انه بعث معهم قال
اكلوا منها اجمعون او كما قال * ثنا مسدد ثنا حماد
عن عبد العزيز عن انس وعن يونس عن ثابت عن
انس رضي الله عنه قال اصاب اهل المدينة قحط
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا هو
يخطب يوم جمعة اذ قام رجل فقال يا رسول
الله هلكت الكراع هلكت الشاء فادع الله يسقينا
فمد يديه ودعا قال انس وان السماء لمثل
الزجاجة فهاجت ريح انشأت سحابا ثم
اجتمع ثم ارسلت السماء عزاليها فخرجنا نخوض الماء
حتى اتينا منازلنا فلم نزل نمطر الى الجمعة الاخرى
فقام اليه ذلك الرجل او غيره فقال يا رسول
الله تهدمت البيوت فادع الله يحبسه فتبسم
ثم قال حوالينا ولا علينا فنظرت الى السحاب
تصدع حول المدينة كأنه اكليل * ثنا محمد
ابن المثنى ثنا يحيى بن كثير ابو غسان حدثنا

(قوله) اذ قام رجل لم يسم نعم في الدلائل
للبيهقي ما يدل على انه خارجة بن حصن
الفزاري (قوله) فادع الله يحبسه بالجزم
جواب الطلب والضمير للمطر (قوله) تصدع
اي انكشف (قوله) كأنه الكليل بكسر الهمزة
وهو ما احاط بالشيء *

ابو حفص واسمه عمر بن العلاء اخو ابي عمرو بن العلاء
سمعت نافعا عن ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر
تحول اليه فحن الجذع فاتاه فمسح يده عليه وقال
عبد الحميد انا عثمان بن عمر انا معاذ بن العلاء
عن نافع بهذا ورواه ابو عاصم عن ابن ابي رواد
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثنا ابو نعيم ثنا عبد الواحد بن ايمن سمعت ابي عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة الى شجرة
او نخلة فقالت امراة من الانصار او رجل
يا رسول الله الا نجعل لك منبرا قال ان شئتم
فجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة دفع الى المنبر
فصاحت النخلة صياح الصبي ثم نزل النبي
صلى الله عليه وسلم فضمه اليه تئن انين
الصبي الذي يسكن قال كانت تبكي على ما كانت
تسمع من الذكر عندها * ثنا اسمعيل حدثني اخي
عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد اخبرني
حفص بن عبيد الله بن انس بن مالك انه سمع
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول
كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل فكان النبي

(قوله) فحن الجذع لمفارقته حنين المتألم المشتاق من الم الفراق وانما يشتاق الحبيب كثير عليه الصلاة والسلام ويأسف على مفارقته اعقل العقلاء والعقل والحنين بهذا الاعتبار يستدعي الحياة وهذا يدل على ان الله خلق فيه الحياة والعقل والشوق ولهذا حن (قوله) فضمه اي الجذع (قوله) فضمها اي النخلة (قوله) وللاصيلي

صلى

صلى الله عليه وسلم إذا خطب يقوم الى جذع منها
فلما صنع له المنبر وكان عليه فسمعنا لذلك الجذع
صوتاً كصوت العشار حتى جاء النبى صلى الله
عليه وسلم فوضع يده عليها فسكنت ثنا محمد
ابن بشار ثنا ابن ابى عدى عن شعبة وحدثنى
بشر بن خالد ثنا محمد عن شعبة عن سليمان سمعت
اباوائل يحدث عن حذيفة أن عمر بن الخطاب
رضى الله عنه قال ايكم يحفظ قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى الفتنة فقال حذيفة
انا احفظ كما قال قال هات إنك لجرئ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل
فى اهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصدقة
والامر بالمعروف والنهى عن المنكر قال ليست هذه
ولكن التى تموج كموج البحر قال يا امير المؤمنين
لا بأس عليك منها إن بينك وبينها باباً
مغلقاً قال يفتح الباب او يكسر قال لا بل يكسر
قال ذاك احرى ان لا يغلق قلنا علم الباب قال
نعم كما ان دون غد الليلة إنى حدثته حديثاً ليس
بالاغاليط فهبنا ان نسأله وأمرنا مسروقاً
فسأله فقال من الباب قال عمر * ثنا ابو اليمان
انا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة

(قوله) فلما صنع له المنبر بضم الصاد مبنيا للمفعول (قوله) كصوت العشار الناقة التى اتت عليها من يوم ارسال الفحل عليها عشرة اشهر (قوله) انك لجرئ اى جسور (قوله) تموج كموج البحر تضطرب كاضطرابه عند هيجانه وكنى بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة وما ينشأ عن ذلك (قوله) ان بينك وبينها بابا مغلقا بفتح اللام اى لا يخرج شئ من الفتن فى حياتك *

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى
تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف
كأن وجوههم المجان المطرقة وتجدون من
خير الناس اشدهم كراهية لهذا الامر
حتى يقع فيه والناس معادن خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الاسلام وليأتين على احدكم
زمان لأن يراني احب اليه من ان يكون له مثل
اهله وماله * ثنا يحيى ثنا عبد الرزاق عن
معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه
فطس الانوف صغار الاعين وجوههم المجان
المطرقة نعالهم الشعر تابعه غيره عن عبد
الرزاق * ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان قال قال
اسمعيل اخبرني قيس قال اتينا ابا هريرة
رضي الله عنه فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث سنين لم اكن في سني احرص على ان
اعي الحديث مني فيهن سمعته يقول وقال
هكذا بيده بين يدي الساعة تقاتلون قوما
نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال

سفيان

(قوله) نعالهم الشعر بفتح العين واسكانها
يعني يجعلون نعالهم من حبال ضفرت من
الشعر او المراد طول شعورهم حتى تصير
اطرافها في ارجلهم موضع النعال وقيل
يلبسون الشعر ويمشون في الشعر (قوله)
ذلف الانوف بضم الذال المعجمة وسكون
اللام وبعدها فاء جمع اذلف اي صغير
الانف مستوي الارنبة (قوله) المجان
المطرقة بفتح الميم والجيم المخففة وبعد
الالف نون مشددة جمع مجن بكسر
الميم اي الترس فان قلت

اهل هذين الاقليمين
اي خوز وكرمان ليسوا على هذه
الصفات واجاب بانه اما ان بعضهم
كانوا بهذه الاوصاف في ذلك
الوقت او سيصيرون كذلك فيما بعد
واما انهم بالنسبة الى العرب كالتوابع
للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع
اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم يتوجهون
من هاتين الجهتين (قوله)

سفيان مرة وهم أهل البارز * ثنا سليمان بن حرب ثنا
جرير بن حازم سمعت الحسن يقول ثنا عمرو بن تغلب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين
يدي الساعة تقاتلون قوما ينتعلون الشعر
وتقاتلون قوما كأن وجوههم المجان المطرقة
* ثنا الحكم بن نافع انا شعيب عن الزهري
اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم ثم
يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي وراءي فاقتله
* ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن عمرو عن جابر
عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزون فيقال
هل فيكم من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم
فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزون فيقال هل
فيكم من صحب من صحب الرسول صلى الله عليه
وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم * ثنا محمد بن الحكم
انا النضر انا اسرائيل انا سعد الطائي انا محل
ابن خليفة عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال
بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ
اتاه رجل فشكا اليه الفاقة ثم اتاه آخر

(قوله المجان المطرقة) بفتح ميم مجان والجيم المخففة وبعد الالف نون مشددة جمع مجن اسم الترس وتقدم بيان ذلك موضحا *

فشكا قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة
قلت لم أرها وقد أنبئت عنها قال فإن طالت بك
حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف
بالكعبة لا تخاف أحدا إلا الله قلت فيما بيني وبين
نفسي فأين دعار طيئ الذين قد سعروا البلاد
ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى
قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن
طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه
من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا
يجد أحدا يقبله منه وليلقين الله أحدكم
يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له
فيقولن ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك فيقول بلى
فيقول ألم أعطك مالا وولدا وأفضل عليك
فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر
عن يساره فلا يرى إلا جهنم قال عدي سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشقة
تمرة فمن لم يجد شقة تمرة فبكلمة طيبة قال عدي
فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف
بالكعبة لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح
كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون
ما قال النبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم

(قوله) الذين قد سعروا البلاد أي
ملأوها شرا وفسادا وهو مستعار
من استعار النار وهو توقدها
والتهابها والموصول صفة سائغة
(قوله) فبكلمة طيبة يرد بها أو يطيب
قلبه (قوله)

يخرج

يخرج ملء كفه * ثنا عبد الله ثنا ابو عاصم انا سعدان
ابن بشر ابو مجاهد ثنا محل بن خليفة سمعت عديا
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ثنا سعيد بن
شرحبيل ثنا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة بن
عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم
انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم
اني والله لانظر الى حوضي الآن واني قد اعطيت
خزائن مفاتيح الارض واني والله ما اخاف بعدي
ان تشركوا ولكن اخاف ان تنافسوا فيها *
ثنا ابو نعيم ثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة
عن اسامة رضي الله عنه قال اشرف النبي صلى
الله عليه وسلم على اطم من الآطام فقال ترون
ما ارى اني ارى الفتن تقع خلال بيوتكم مواقع
القطر * ثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري
حدثني عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة
حدثته ان ام حبيبة بنت ابي سفيان حدثتها
عن زينب بنت جحش رضي الله عنها ان النبي
دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب
من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج
ومأجوج مثل هذا وحلق باصبعه والتي تليها

(قوله) ملء كفه اي من ذهب او فضة فلا يجد من يقبله وهذا الحديث قد مر في كتاب الزكاة (قوله) صلاته على الميت اي دعا لهم بدعاء صلاة الميت (قوله) اني فرطكم بفتح الراء اي اتقدمكم على الحوض (قوله) الى حوضي الآن فيه ان الحوض على الحقيقة وانه مخلوق موجود الآن (قوله) ان تنافسوا

بحذف احدى التاءين تخفيفا (قوله) فيها اي في الدنيا (قوله) خلال بيوتكم اي نواحيها (قوله) مواقع القطر وجه التشبيه الكثرة والعموم وهو اشارة الى الحروب الواقعة فيها كوقعة الحرة وغيرها والحديث سبق (قوله) دخل عليها اي على زينب بنت جحش (قوله) فزعا اي خائفا مما اخبر به ان يصيب امته (قوله)

فقالت زينب فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون
قال نعم إذا كثر الخبث وعن الزهري حدثتني هند بنت
الحارث ان ام سلمة رضي الله عنها قالت استيقظ
النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا أنزل
من الخزائن وماذا أنزل من الفتن * ثنا أبو نعيم ثنا
عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون عن عبد الرحمن
ابن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال لي إني أراك تحب الغنم
وتتخذها فأصلحها وأصلح رعامها فإني سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس
زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها
شعف الجبال في مواقع القطر يفر بدينه من
الفتن * ثنا عبد العزيز الأويسي ثنا إبراهيم عن
صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي
سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن
القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من
الماشي والماشي فيها خير من الساعي ومن يشرف لها
تستشرفه ومن وجد ملجأ أو معاذا فليعذ به وعن
ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
عن عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود عن نوفل

ابن

(قوله) وماذا انزل من الفتن اي من القتال الكائن بين المسلمين هكذا اورده هنا مختصرا وتمامه في الفتن بهذا الاسناد ولفظه من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة (قوله) واصلح رعامها بضم الراء وتخفيف العين المهملتين وايسيل من انوفها (قوله) شعف الجبال اي رؤس الجبال (قوله) في مواضع القطر اي في مواضع نزول المطر وهي بطون الاودية والصحاري (قوله) تستشرفه بكسر الراء وجزم الفاء قال التوربشتي اي من تطلع لها دعته الى الوقوع فيها والتشرف التطلع واستعير هاهنا للاصابة لشرفها او اريد بها انه دعواه الى زيادة النظر اليها (قوله)

ابن مُعاوية مِثل حديث أبي هُريرة هذا الا ان ابا بكر يزيد
مِن الصّلاة صلاة من فاتته فكانما وتر اهله وماله
ثنا محمد بن كثير انا سفيان عن الاعمش عن يزيد بن وهب
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ستكون اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول
الله فما تامرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسئلون
الله الذي خلقكم * ثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا ابو
معمر اسمعيل بن ابراهيم ثنا ابو اسامة ثنا شعبة
عن ابي التياح عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهلك الناس هذا الحي من قريش قالوا فما تامرنا قال
لو ان الناس اعتزلوهم قال محمود ثنا ابو داود انا
شعبة عن ابي التياح سمعت ابا زرعة * ثنا احمد
ابن محمد المكي ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الاموي
عن جده قال كنت مع مروان وابي هريرة فسمعت
ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت الصادق
المصدوق يقول هلاك امتي على
يدي غلمة من قريش فقال مروان غلمة قال ابو
هريرة ان شئت ان اسميهم بني فلان وفلان ثنا
يحيى بن موسى ثنا الوليد حدثني ابن جابر حدثني
بسر بن عبيد الله الحضرمي حدثني ابو ادريس

(قوله) وتر بضم الواو وكسر الفوقية (قوله) اهله وماله بالنصب فيهما مفعول ثان اى نقص هو اهله وماله (قوله) وسلبهما فبقي بلا اهل ومال

(قوله) هلاك امتي الموجودين اذ ذاك ومن قاربهم لا كل الامة الى يوم القيمة (قوله) غلمة هو بكسر الغين المعجمة وسكون اللام وهو الطار الشارب

الخولاني انه سمع حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
يقول كان الناس يسئلون رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني
فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله
بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت
وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن
قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي
تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من
شر قال نعم دعاة الى ابواب جهنم من اجابهم اليها
قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا فقال
هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني
ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم
قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل
تلك الفرق كلها ولو ان تعض بأصل شجرة
حتى يدركك الموت وانت على ذلك حدثني محمد
ابن المثنى حدثني يحيى بن سعيد عن اسمعيل حدثني
قيس عن حذيفة رضي الله عنه قال تعلم اصحابي
الخير وتعلمت الشر * ثنا الحكم بن نافع ثنا شعيب
عن الزهري اخبرني ابو سلمة ان ابا هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان

(قوله) مخافة ان يدركني بنصب مخافة على التعليل وان مصدرية والشر الفتنة (قوله) بهذا الخير اي ببعثتك وتشييد مباني الاسلام وهدم قواعد الكفر والضلال (قوله) وفيه دخن دخن بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة آخره نون كدر اي غير صافي ولا خالص وقال النووي كالقاضي عياض قيل المراد بالخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز (قوله) وما دخنه اي كدره (قوله) تعلم اصحابي الخير بنصب على المفعولية (قوله) وتعلمت الشر اي خوفا على نفسي من ادراكه (قوله)

دعواهما

دعواهما واحدة * ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق
انا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتتل
فئتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما
واحدة ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون
كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول
الله * ثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني
ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا سعيد الخدري
رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة
وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال
ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت
ان لم اكن اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه
فاضرب عنقه فقال دعه فان له اصحابا يحقر
احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم
يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله
فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فما
يوجد فيه شيء ثم الى نضيه وهو قدحه فلا
يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم
رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة

(قوله) مقتلة بفتح الميم مصدر ميمي (قوله) عظيمة اي قتل عظيم (قوله) دعواهما واحدة ويؤخذ منه الرد على الخوارج ومن تبعهم في تكفيرهم كلا من الفريقين (قوله) حتى يبعث بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول يخرج ويظهر (قوله) دجالون بفتح الدال المهملة والجيم المشددة يقال دجل

فلان الحق بالباطل اي غطاه ويطلق على الكذب ايضا وفي فيكون قوله كذابون توكيدا (قوله) قريبا نصبه على الحال من النكرة الموصوفة (قوله) انه رسول الله بتسويل الشيطان لهم ذلك مع قيام الشوكة لهم وظهور شبهتهم كمسيلمة باليمامة والاسود العنسي باليمن (قوله)

اومثل البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة من
الناس قال ابو سعيد فاشهد انى سمعت هذا الحديث
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان على بن
ابى طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس
فاتى به حتى نظرت اليه على نعت النبى صلى الله عليه
وسلم الذى نعته * ثنا محمد بن كثير انا سفيان
عن الاعمش عن خيثمة عن سعيد بن غفلة قال
قال على رضى الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلان اخر من السماء احب
الى من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بينى
وبينكم فان الحرب خدعة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يأتى فى آخر الزمان
قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون
من خير قول البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق
السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم
فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن
قتلهم يوم القيامة * ثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى
عن اسمعيل ثنا قيس عن خباب بن الارت رضى
الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو متوسد بردة له فى ظل الكعبة قلنا
له الا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا

(قوله) فالتمس بضم الفوقية وكسر ما بعدها مبنيا للمفعول اى طلب فى القتلى (قوله) اخر بفتح الهمزة وكسر الخاء المعجمة اسقط (قوله) فان الحرب خدعة بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة

ويجوز ضم فسكون وضم ففتح كهمزة وفتحتين جمع خادع وكسر فسكون فهى خمسة ويكون بالتورية وبخلف الوعد وذلك من المستثنى الجائز المخصوص من المحرم المأذون فيه رفقا بالعباد وليس للعقل فى تحريمه ولا تحليله اثر انما هو الى الشارع (قوله)

قال

قال كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الارض فيجعل
فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على راسه فيشق باثنتين
وما يصده عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون
لحمه من عظم او عصب وما يصده ذلك عن دينه
والله ليتمن هذا الامر حتى يصير الراكب من صنعاء
الى حضرموت لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه
ولكنكم تستعجلون * ثنا علي بن عبد الله ثنا
ازهر بن سعد ثنا ابن عون انبأني موسى بن
انس عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال
رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده
جالسا في بيته منكسا رأسه فقال ما شأنك
فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي
صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل
النار فاتى الرجل فاخبره انه كذا وكذا فقال موسى
ابن انس فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال
اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكن
من اهل الجنة * ثنا محمد بن بشار ثنا غندر
ثنا شعبة عن ابي اسحاق سمعت البراء بن
عازب رضي الله عنهما قرأ رجل الكهف وفي
الدار الدابة فجعلت تنفر فسلم فاذا ضبابة

(قوله) فيشق بضم التحتية وفتح المعجمة (قوله) بامشاط الحديد جمع مشط بضم الميم وكسرها (قوله) ما دون لحمه اي تحته او عنده (قوله) وما يصده ذلك اي وضع المشط على لحمه *

(قوله) فقد حبط عمله اي بطل والاصل ان يقول عملي كما في (قوله) فاذا ضبابة بضاد معجمة مفتوحة وموحدتين بينهما الف سحابة تغشى الارض كالدخان وقال الداودي الغمام الذي لا مطر فيه

او سحابة غشيتنه تذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
اقرأ فلان فانها السكينة نزلت للقرآن او تنزلت بالقرآن
* ثنا محمد بن يوسف ثنا احمد بن يزيد بن ابراهيم
ابو الحسن الحراني ثنا زهير بن معاوية ثنا ابو اسحاق
سمعت البراء بن عازب يقول جاء ابو بكر رضي
الله عنه الى ابي في منزله فاشترى منه رحلا
فقال لعازب ابعث ابنك يحمله معي قال فحملته
معه وخرج ابي ينتقد ثمنه فقال له ابي يا ابا بكر
حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم اسرينا ليلتنا
ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق
لا يمر فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل
لم تأت عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي
صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت
فيه فروة وقلت نم يا رسول الله وانا انفض لك
ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا انا
براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذي
اردنا فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من اهل
المدينة او مكة قلت افي غنمك لبن قال نعم
قلت افتحلب قال نعم فاخذ شاة فقلت
انفض الضرع من التراب والشعر والقذى

(قوله) فانها السكينة وهو ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان رواه الطبراني وغيره عن علي وقيل لها رأسان وعن مجاهد لها رأس كرأس الهر * (قوله) فرفعت بضم الراء وكسر الفاء اي ظهرت

قال

قال فرأيت البراء يضرب إحدى يديه على الأخرى
بنفض فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي إداوة
حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي منها يشرب
ويتوضأ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت
أن أوقظه فوافقته حين استيقظ فصببت من
الماء على اللبن حتى برد أسفله فقلت اشرب يا رسول
الله قال فشرب حتى رضيت ثم قال ألم يأن
للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس
واتبعنا سراقة بن مالك فقلت أتينا يا رسول
الله فقال لا تحزن إن الله معنا فدعا عليه النبي
صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه إلى بطنها
أرى في جلد من الأرض شك زهير فقال إني أراكما
قد دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما أن أرد
عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم
فنجا فجعل لا يلقى أحدا إلا قال كفيتكم ما هنا
ولا يلقى أحدا إلا رده قال ووفى لنا * ثنا معلى
ابن أسد ثنا عبد العزيز بن مختار ثنا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى
الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده قال
وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على
مريض يعوده قال لا بأس طهور إن شاء الله

(قوله) في قعب بقاف مفتوحة فعين مهملة ساكنة قدح من خشب مقعر (قوله) كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة [illegible] وفتح الموحدة شيئا قليلا (قوله) حتى رضيت أي طابت نفسي لكثرة ما شرب (قوله) ألم يأن للرحيل أي ألم يأت وقت الارتحال

قال قلت طهور كلا بل هي حمى تفور او تثور على
شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه
وسلم فنعم اذاً فما امسى من الغد الا ميتاً * ثنا ابو
معمر ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز عن انس رضي
الله عنه قال كان رجل نصرانياً فاسلم وقرأ البقرة
وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم
فعاد نصرانياً فكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت
له فاماته الله فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض
فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم
نبشوا عن صاحبنا فالقوه فحفروا له فاعمقوا
فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل
محمد واصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب
منهم فالقوه فحفروا له واعمقوا له في الارض
ما استطاعوا فاصبح قد لفظته الارض فعلموا انه
ليس من الناس فالقوه * ثنا يحيى بن بكير ثنا
الليث عن يونس عن ابن شهاب قال واخبرني ابن
المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا
كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي
نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله ثنا
قبيصة ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن

(قوله) كلا بل هي حمى اي ليست مطهرة
(قوله) تفور اي تغلي او تثور عطف على ما قبله
(قوله) وقد لفظته الارض اي طرحته
ورمته من داخل القبر الى الخارج
لتقوم الحجة على من رآه ويدل على
صدقه صلى الله عليه وسلم (قوله)
اذا هلك كسرى المعنى اذا مات وهو
كسرى انوشروان بن هرمز (قوله)
كسرى لقب لكل من ملك الفرس (قوله)
قيصر وهو هرقل ملك الروم (قوله)

جابر

جابر بن سمرة رضي الله عنه رفعه قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وذكر وقال لتنفقن كنوزهما في سبيل الله * حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن عبد الله بن حسين ثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت ابن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لاراك الذي اريت فيك ما رايت فاخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان بعدي فكان احدهما العنسي والآخر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة * ثنا محمد بن العلاء ثنا حماد

(قوله) ان جعل لي محمد الامر اي النبوة والخلافة (قوله) ولن تعدو اي تجاوز (قوله) امر الله اي حكمه

(قوله) واني لاراك بفتح همزة اراك وفي بعض النسخ بضمها (قوله) اريت بضم الهمزة وسكون الراء في منامي *

ابن أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده
أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه أراه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام أني أهاجر من
مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة
أو هجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه
أني هززت سيفا فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب
من المؤمنين يوم أحد ثم هززته بأخرى فعاد
أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من
الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله
خير فإذا هم المؤمنون يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله
به من الخير وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم
بدر * ثنا أبو نعيم ثنا زكرياء عن فراس عن عامر
عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت أقبلت
فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابنتي ثم
أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسر إليها حديثا
فبكت فقلت لها لم تبكين ثم أسر إليها حديثا فضحكت
فقلت ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن فسألتها
عما قال فقالت ما كنت لأفشي سر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله
عليه وسلم فسألتها فقالت أسر إلي أن جبريل

(قوله) فذهب وهلي بفتح الواو والهاء وتسكن وبه جزم في النهاية وكسر اللام أي وهمي (قوله) إلى أنها اليمامة أو هجر بفتح الهاء والجيم غير منصرف مدينة معروفة باليمن ولأبي ذر والهجر بزيادة ال (قوله) فإذا هي مبتدأ وإذا للمفاجأة (قوله) المدينة خبر (قوله) يثرب عطف بيان (قوله) أني هززت سيفا هو سيفه ذو الفقار

كان

[illegible] القرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام
مرتين ولا أراه الا حضر اجلي وانك اول اهل بيتي
لحاقا بي فبكيت فقال اما ترضين ان تكوني سيدة
نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين فضحكت لذلك
[illegible] ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله
عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه فسارها
بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قال فسألتها
عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني
انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني
فأخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت * ثنا محمد بن
عرعرة ثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني
ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء مثله
فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن
هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه قال ما اعلم
منها الا ما تعلم * ثنا ابو نعيم ثنا عبد الرحمن بن
سليمان بن حنظلة بن الغسيل ثنا عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه بملحفة قد عصب

(قوله) ولا أراه بضم الهمزة (قوله) الا حضر اجلي اى لمعارضته القرآن مرتين وفي رواية عروة الجزم بانه ميت من وجعه ذلك (قوله) نساء اهل الجنة دخل فيه اخواتها وامها وعائشة قيل وانما سادتهن لانهن متن في حياته صلى الله عليه وسلم فكتبن في صحيفته

(قوله) ابوها وهو سيد العالمين فكان في صحيفتها وميزانها (قوله) حيث تعلم اى من جهة علم ولابي ذر انه من حيث تعلم (قوله) بملحفة بكسر الميم وفتح الحاء المهملة ما يجعله على منكبيه (قوله) قد عصب بتشديد الصاد المهملة في الفرع واصله اى شد رأسه

بعصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا فى الناس بمنزلة الملح فى الطعام فمن ولى منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم فكان آخر مجلس جلس به النبى صلى الله عليه وسلم * حدثنى عبد الله بن محمد ثنا يحيى بن آدم ثنا حسين الجعفى عن ابى موسى عن الحسن عن ابى بكرة رضى الله عنه اخرج النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فقال ابنى هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس بن مالك رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم نعى جعفرا وزيدا قبل ان يجئ خبرهم وعيناه تذرفان * ثنا عمرو بن عباس ثنا ابن مهدى ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم هل لكم من انماط قلت وانى يكون لنا الانماط قال اما انه سيكون لكم الانماط فانا اقول لها يعنى امرأته اخرى عنى انماطك فتقول الم يقل النبى صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم الانماط فادعها * ثنا احمد بن اسحاق ثنا عبيد الله بن موسى ثنا اسرائيل عن ابى

اسحاق

(قوله) ويقل الانصار هو من الاخبار بالمغيبات فان الناس كثروا وقل الانصار كما قال عليه الصلاة والسلام (قوله) بمنزلة الملح قال الكرمانى وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير او كونه بالنسبة الى سائر اجزاء الطعام (قوله) ويتجاوز بالجزم عطف على فليقبل (قوله) عن مسيئهم اى فى غير الحدود (قوله) ابنى هذا سيد كفاه شرفا وفضلا تسميته سيد البشر صلى الله عليه وسلم سيدا للحسن وفيه ان بنت البنت يطلق عليه ابن ولا اعتبار بقول الشاعر * بنونا بنو ابنائنا وبناتنا * بنوهن ابناء الرجال الاباعد *

(قوله) هل لكم من انماط بفتح الهمزة وسكون النون آخره طاء مهملة ضرب من البسط له خمل رقيق واحده نمط

إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قَالَ انْطَلَقَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مُعْتَمِرًا قَالَ فَنَزَلَ
عَلَى أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ أَبِي صَفْوَانَ وَكَانَ أُمَيَّةُ إِذَا انْطَلَقَ إِلَى
الشَّأْمِ فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ فَقَالَ أُمَيَّةُ لِسَعْدٍ
انْتَظِرْ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتَ
فَطُفْتَ فَبَيْنَا سَعْدٌ يَطُوفُ إِذَا أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ مَنْ
هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَقَالَ سَعْدٌ أَنَا سَعْدٌ فَقَالَ
أَبُو جَهْلٍ تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِنًا وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّدًا
وَأَصْحَابَهُ فَقَالَ نَعَمْ فَتَلَاحَيَا بَيْنَهُمَا فَقَالَ أُمَيَّةُ لِسَعْدٍ
لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي
ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ وَاللهِ لَئِنْ مَنَعْتَنِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ
لَأَقْطَعَنَّ مَتْجَرَكَ بِالشَّأْمِ قَالَ فَجَعَلَ أُمَيَّةُ يَقُولُ
لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ وَجَعَلَ يُمْسِكُهُ فَغَضِبَ سَعْدٌ فَقَالَ
دَعْنَا عَنْكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْعُمُ
أَنَّهُ قَاتِلُكَ قَالَ إِيَّايَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَاللهِ مَا يَكْذِبُ
مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ أَمَا تَعْلَمِينَ مَا قَالَ
لِي أَخِي الْيَثْرِبِيُّ قَالَتْ وَمَا قَالَ قَالَ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدًا
يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلِي قَالَتْ فَوَاللهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ قَالَ فَلَمَّا
خَرَجُوا إِلَى بَدْرٍ وَجَاءَ الصَّرِيخُ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ
أَمَا ذَكَرْتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِبِيُّ قَالَ فَأَرَادَ
أَنْ لَا يَخْرُجَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ

(قوله) فطفقت بتاء المتكلم المضمومة
في الفرع وغيره من الاصول المعتمدة
التي وقفت عليها اي قال سعد فلما غفل
الناس انطلقت فطفقت وقال العيني بالتاء
المفتوحة فيهما الا انه خطاب امية لسعد
(قوله) فبينا بغير ميم (قوله) دعنا عنك
اي اترك محاماتك لابي جهل (قوله)
يزعم انه قاتلك الخطاب لامية وقال
الكرماني وتبعه البرماوي ان الضمير لابي
جهل على دين امية فكيف يقتله ابو جهل
الكرماني وتبعه البرماوي بان ابا جهل
يكون سببا في خروج امية الى بدر
حتى يقتل فكانه قتله او القتل لا يكون
مباشرة قد يكون سببا (قوله) ما يكذب
محمد بل هو الصادق المصدوق

الوادي فيسير يوماً او يومين فسار معه فقتله الله * ثنا
عبد الرحمن بن شيبة ثنا عبد الرحمن بن المغيرة عن ابيه عن
موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت الناس مجتمعين
في صعيد فقام ابو بكر فنزع ذنوباً او ذنوبين وفي بعض
نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت
بيده غرباً فلم ار عبقرياً في الناس يفري فريه
حتى ضرب الناس بعطن وقال همام عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم فنزع ابو بكر ذنوبين * ثنا
عباس بن الوليد النرسي ثنا معتمر قال سمعت ابي ثنا
ابو عثمان قال انبئت ان جبريل عليه السلام اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يحدث ثم
قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا او
كما قال قالت هذا دحية قالت ام سلمة ايم الله ما حسبته
الا اياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه
وسلم بخبر جبريل او كما قال قال فقلت لابي
عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان
فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون * ثنا عبد الله
ابن يوسف انا مالك بن انس عن نافع عن عبد الله بن

عمر

(قوله) فيسير يوماً او يومين اي ثم ارجع الى مكة (قوله) فاستحالت بيده غرباً اي دلواً عظيماً اكبر من الذنوب وفيه اشارة الى عظم الفتوح التي كانت في زمن عمر رضي الله عنه وكثرتها وكانت كذلك بفتح الله عليه من البلاد والاموال والغنائم ومصر

الامصار ودون الدواوين لطول مدته (قوله) فلم ار عبقرياً اي كاملاً وقوياً شديداً (قوله) يفري فريه اي يعمل عمله ويقوى قوته (قوله) بعطن بفتح العين والطاء المهملتين آخره نون مناخ الابل اذا صدرت عن الماء والعطن للابل كالوطن للناس

عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا اَنَّ الْيَهُودَ جَاؤُا اِلىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا لَهُ اَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنَيَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ فَقَالُوا نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ سَلَامٍ كَذَبْتُمْ اِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ فَأَتَوْا بِالتَّوْرَاةِ فَنَشَرُوهَا فَوَضَعَ اَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ ارْفَعْ يَدَكَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَاِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَقَالُوا صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُجِمَا قَالَ عَبْدُ اللهِ فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ * بَابُ سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ اَنْ يُرِيَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةً فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ * ثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ انا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ اَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ اَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِقَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْهَدُوا * ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا يُونُسُ ثنا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ ثنا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ ثنا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَنَّهُ حَدَّثَهُمْ اَنَّ اَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ

(قوله) نفضحهم بفتح النون والضاد المعجمة من الفضيحة اى نكشف مساويهم للناس (قوله) ويجلدون بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول باب سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية

(قوله) آية اى معجزة [illegible] (قوله) اشهدوا من الشهادة وانما قال ذلك لانها معجزة عظيمة لا يكاد يعدلها شيء من آيات الانبياء وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وكذا النسائي

ثنا خلف بن خالد القرشي ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن
ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان القمر انشق في زمان النبي
صلى الله عليه وسلم * ثنا محمد بن المثنى ثنا معاذ حدثني
ابي عن قتادة ثنا انس رضي الله عنه ان رجلين من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى
الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين
يضيئان بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد
منهما واحد حتى اتى اهله * ثنا عبد الله بن ابي الاسود
ثنا يحيى عن اسمعيل ثنا قيس سمعت المغيرة بن شعبة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
ناس من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون
* ثنا الحميدي ثنا الوليد حدثني ابن جابر حدثني عمير
ابن هانئ انه سمع معاوية رضي الله عنه يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال
من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم
ولا من خالفهم حتى يأتيهم امر الله وهم على ذلك
قال عمير فقال مالك بن يخامر قال معاذ وهم
بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم انه
سمع معاذا يقول وهم بالشام * ثنا علي بن عبد
الله انا سفيان ثنا شبيب بن غرقدة

(قوله) ان رجلين أسيد بن الحضير وعباد
ابن بشر (قوله) يضيئان بين ايديهما
اكراما لهما واظهارا للسر قوله بشر المشائين
في الظلم للمساجد بالنور التام يوم
القيمة فعجل لهما ما ادخر في الآخرة

(قوله) وهم ظاهرون اي غالبون
من خالفهم وقال النووي امر الله هو
الريح التي تأتي فتأخذ روح كل مؤمن
ومؤمنة واستدل به اكثر الحنابلة
وبعض من غيرهم على انه لا يجوز
خلو بعض الزمان عن المجتهدين

قال

قَالَ سَمِعْتُ الْحَيَّ يُحَدِّثُونَ عَنْ عُرْوَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ دِينَارًا لِيَشْتَرِيَ لَهُ بِهِ شَاةً
فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ
وَشَاةٍ فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ وَكَانَ لَوِ اشْتَرَى التُّرَابَ
لَرَبِحَ فِيهِ قَالَ سُفْيَانُ كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ جَاءَنَا بِهٰذَا
الْحَدِيثِ عَنْهُ قَالَ سَمِعَهُ شَبِيبٌ مِنْ عُرْوَةَ فَأَتَيْتُهُ
فَقَالَ شَبِيبٌ إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عُرْوَةَ قَالَ سَمِعْتُ
الْحَيَّ يُخْبِرُونَهُ عَنْهُ وَلٰكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي
الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ وَقَدْ رَأَيْتُ فِي دَارِهِ
سَبْعِينَ فَرَسًا قَالَ سُفْيَانُ يَشْتَرِي لَهُ شَاةً كَأَنَّهَا
أُضْحِيَةٌ * ثنا مُسَدَّدٌ ثنا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ أَخْبَرَنِي
نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ
* ثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثنا شُعْبَةُ
عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي
نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ * ثنا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ
زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْخَيْلُ
لِثَلَاثَةٍ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ

(قوله) بنواصى الخيل الغازية فى سبيل الله وفيه تفضيل الخيل على سائر الدواب قال الخطابى كنى بالناصية عن جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية ومبارك الغرة اى الذات وقوله الى يوم القيمة قال القاضى فيه من البلاغة والعذوبة ما لا مزيد عليه فى الحسن مع الجناس بين الخير والخيل وسبق هذا الحديث فى الجهاد *

فامّا الذى له اجر فرجل ربطها فى سبيل الله فأطال لها فى مرج او روضة وما اصابت فى طيلها من المرج او الروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت آرواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت ولم يرد ان يسقيها كان ذلك له حسنات ورجل ربطها تغنيا وسترا وتعففا لم ينس حق الله فى رقابها وظهورها فهى له كذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل الاسلام فهى وزر وسئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل علىّ فيها الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره * ثنا على بن عبد الله ثنا سفيان ثنا ايوب عن محمد سمعت انس بن مالك رضى الله عنه يقول صبّح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحى فلما رأوه قالوا محمد والخميس واحالوا الى الحصن يسعون فرفع النبى صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا ابن ابى الفديك عن ابن ابى ذئب عن المقبرى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله انى سمعت منك حديثا كثيرا

(قوله) فى مرج بفتح الميم وسكون الراء بعدها جيم اى موضع كلا (قوله) فى طيلها بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية اى حبلها المربوط فيه (قوله)

فاستنت بفتح الفوقية وتشديد النون عدت بمرح ونشاط (قوله) شرفا اوشرفين اى شوطا او شوطين فبعدت عن الموضع الذى ربطها فيه صاحبها ترعى ورعت فى غيره

فانساه

فَأُنْسَاهُ قَالَ ابْسُطْ رِدَاءَكَ فَبَسَطْتُهُ فَغَرَفَ بِيَدِهِ فِيهِ
ثُمَّ قَالَ ضُمَّهُ فَضَمَمْتُهُ فَمَا نَسِيتُ حَدِيثًا بَعْدُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

بَابُ فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ رَآهُ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ * ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُمَا يَقُولُ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ
زَمَانٌ فَيَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ فَيَقُولُونَ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُفْتَحُ لَهُمْ
ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ
فَيُقَالُ هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُفْتَحُ لَهُمْ ثُمَّ يَأْتِي عَلَى
النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ هَلْ
فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ مَنْ صَاحَبَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُفْتَحُ لَهُمْ * ثنا
إِسْحَاقُ ثنا النَّضْرُ انا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ سَمِعْتُ
زَهْدَمَ بْنَ مُضَرِّبٍ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ
أُمَّتِي قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ

بسم الله الرحمن الرحيم
باب فضائل اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم (قوله) او رآه اى في حياته
ولو لحظة مع زوال المانع من الرؤية
كالعمى حال كونه في وقت الصحبة *

قَالَ عِمرانُ فلا ادري اذكر بعدَ قرنِهِ قرنين اَوثلاثاً ثم اِنَّ بعدكم قوماً يَشهدون ولا يُستشهدون ويخونون ولا يُؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السِّمَن ثنا محمد بن كثير انا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه اَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال خيرُ الناسِ قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيءُ قومٌ تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم وكانوا يضربونا على الشهادة والعهد ونحن صغار * باب مناقب المهاجرين وفضلهم منهم ابو بكر عبد الله بن ابي قحافة التيمي رضي الله عنه وقول الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اُخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله اُولئك هم الصادقون وقال الا تنصروه فقد نصره الله الى قوله اِنَّ الله معنا قالت عائشة وابو سعيد وابن عباس رضي الله عنهم وكان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار * ثنا عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال اشترى ابو بكر رضي الله عنه من عازب رحلاً بثلاثة عشر درهماً فقال ابو بكر لعازب مُر البراء فليحمل اليّ رحلي فقال عازب لا حتى تحدثنا

(قوله) يشهدون ولا يستشهدون اي يحملون الشهادة من غير تحميل او يؤدونها من غير طلب الاداء (قوله) ويخونون الخ لخيانتهم الظاهرة بخلاف من خان مرة واحدة فان ذلك لا يوثر فيه (قوله) ويظهر فيهم السمن اي يعظم حرصهم على الدنيا والتمتع بلذاتها حتى تسمن اجسادهم (قوله) وكانوا يضربونا

اي ضرب تأديب ولابي ذر يضربوننا (قوله) ونحن صغار لم نبلغ حد النفقة اي وان كانوا بلغوا الحلم حتى لا يصير لهم ذلك عادة فيحلفون في كل ما يصلح وما لا يصلح وهذا الحديث سبق في باب لا يشهد على شهادة جور من كتاب الشهادة *

كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم قال
ارتحلنا من مكة فاحيينا او سرينا ليلتنا ويومنا
حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري
هل ارى من ظل فآوي اليه فاذا صخرة اتيتها
فنظرت بقية ظل لها فسويته ثم فرشت للنبي
صلى الله عليه وسلم فيه ثم قلت له اضطجع يا نبي
الله فاضطجع النبي صلى الله عليه وسلم ثم
انطلقت انظر ما حولي هل ارى من الطلب احدا
فاذا انا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها
الذي اردنا فسألته فقلت له لمن انت يا غلام قال
لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت هل في غنمك
من لبن قال نعم قلت فهل انت حالب لبنا قال
نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته
ان ينفض ضرعها من الغبار ثم امرته ان
ينفض كفيه فقال هكذا ضرب احدى كفيه
بالاخرى فحلب لي كثبة من لبن وقد جعلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة على فمها
خرقة فصببت على اللبن حتى برد اسفله
فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقته
قد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب

(قوله) حين خرجتما من مكة في الهجرة الى المدينة (قوله) والمشركون اى من اهل مكة (قوله) يطلبونكم اى يطلبونهما ومن معهما (قوله) وقام قائم الظهيرة اى شدة حرها عند الزوال (قوله) فآوي اليه بمد الهمزة وفتح التحتية

(قوله) فحلب لي كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة بعدها موحدة مفتوحة اى قليلا (قوله) اداوة بكسر الهمزة من جلد فيها ماء

حتى رضيت ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله قال
بلى فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا احد منهم
غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت
هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله
معنا * ثنا محمد بن سنان ثنا همام عن ثابت عن انس
عن ابي بكر رضي الله عنه قال قلت للنبي صلى الله عليه
وسلم وانا في الغار لو ان احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا
فقال ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما
* باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
سدوا الابواب الا باب ابي بكر قاله ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا عبد الله بن
محمد ثنا ابو عامر ثنا فليح حدثني سالم ابو النضر
عن بسر بن سعيد عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار
ذلك العبد ما عند الله قال فبكى ابو بكر فعجبنا
لبكائه ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي
في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا

(قوله) حتى رضيت اى طابت نفسي لكثرة ما شرب وفيه انه امعن في الشرب وقد كانت عادته المألوفة عدم الامعان (قوله) قد آن الرحيل اى دخل وقته (قوله) الله ثالثهما اى جاعلهما ثلاثة بضم نفسه اليهما في المعية المعنوية التي اشار اليها بقوله ان الله معنا وهو من قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار الآية. باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب الا باب ابي بكر بنصب باب على الاستثناء قاله ابن عباس (قوله) خطب الناس هو في مرضه قبل موته بثلاث ليال (قوله) المخير بفتح التحتية المشددة (قوله) وكان ابو بكر اعلمنا بالمراد من الكلام المذكور فبكى حزنا على فراقه عليه الصلاة والسلام (قوله)

خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الاسلام
ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب أبي بكر
* باب فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم
* ثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا سليمان عن يحيى بن
سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا
نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي
الله عنهم * باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لو كنت متخذا خليلاً قاله أبو سعيد * ثنا مسلم
ابن ابراهيم ثنا وهيب ثنا أيوب عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر
ولكن أخي وصاحبي * ثنا معلى وموسى قالا ثنا
وهيب عن أيوب وقال لو كنت متخذا خليلاً لاتخذته
خليلا ولكن أخوة الاسلام أفضل * ثنا قتيبة ثنا
عبد الوهاب عن أيوب مثله * ثنا سليمان بن حرب
ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة
قال كتب أهل الكوفة الى ابن الزبير في الجد فقال
أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
كنت متخذا من هذه الأمة خليلا لاتخذته أنزله
أبا يعني أبا بكر * باب ثنا الحميدي ومحمد بن عبيد الله

(قوله) الا باب ابي بكر بنصب باب على الاستثناء او برفعه على البدل وهو استثناء مفرغ والمعنى لا تبقوا ابوابا غير مسدود الا باب ابي بكر فاتركوه بغير سد قيل فيه تعريض بالخلافة له لان ذلك ان اريد به الحقيقة لان اصحاب المنازل الملاصقة بالمسجد كان لهم الاستطراق منها الى المسجد فامر بسدها دون خوخة ابي بكر تنبيها للناس على الخلافة لانه يخرج منها الى المسجد للصلاة وان اريد بها المجاز فهو كناية عن الخلافة وسد ابواب المقالة دون التطرق اليه باب فضل ابي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالبعدية هنا الزمانية واما البعدية في الرتبة فيقال فيها الافضل بعد الانبياء ابو بكر وقد اطبق على انه افضل الامة حكى عن الشافعي وغيره اجماع الصحابة والتابعين على ذلك

قال ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه رضي الله عنه قال اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه قالت ارايت ان جئت ولم اجدك كانها تقول الموت قال صلى الله عليه وسلم ان لم تجديني فأتي ابا بكر * حدثني احمد بن ابي الطيب ثنا اسمعيل بن مجالد ثنا بيان بن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام قال سمعت عمارا يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وامرأتان وابو بكر * ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن عائذ الله ابي ادريس عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى ابدا عن ركبتيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال اني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فأبى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فأتى منزل ابي بكر فسأل أثم ابو بكر فقالوا لا فأتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله انا كنت اظلم مرتين

فقال

(قوله) اتت امرأة النبي اي وكلمته في شيء فامرها بامر فقالت ارايت يا رسول الله ان جئت ولم اجدك اي ان جئت فوجدتك قد مت ماذا افعل (قوله) الا خمسة اعبد بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة مولى صفوان بن امية بن خلف وعبيد بن زيد الحبشي وذكر بعضهم عمار بن ياسر بدل فكيهة

(قوله) حتى ابدا الالف بعد الدال من غير همز اي اظهر (قوله) عن ركبته بالافراد وفيه ان الركبة ليست عورة (قوله) اما صاحبكم يعني ابا بكر واما بالتشديد وقوله فقد غامر بالغين اي خاصم (قوله) ان يغفر لي اي ما وقع مني (قوله) يتمعر اي تذهب نضارته من الغضب ولابي ذر يستمعر بالغين المعجمة (قوله)

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم
كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله
فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها ثنا
معلى بن اسد ثنا عبد العزيز بن المختار قال خالد الحذاء
حدثنا عن ابي عثمان حدثني عمرو بن العاص رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش
ذات السلاسل فأتيته فقلت اي الناس احب
اليك قال عائشة فقلت من الرجال فقال ابوها
قلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا * ثنا
ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة
ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما راع في غنمه عدا
عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت
اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها
راع غيري وبينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها
فالتفتت اليه فكلمته فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني
خلقت للحرث قال الناس سبحان الله قال النبي صلى
الله عليه وسلم فإني اومن بذلك وابو بكر وعمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما * ثنا عبدان انا عبد
الله عن يونس عن الزهري اخبرني ابن المسيب سمع
ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله

(قوله) فهل انتم تاركوا لي صاحبي باضافة تاركوا الى صاحبي وفصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور وغاية بتقديم في ذلك الجمع بين لفظ الاضافة الى النفس تعظيما للصديق الاضافتين ونظيره قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بنصب اولادهم وخفض شركائهم وفصل بين المضافين بالمفعول ومباحث ذلك مذكور في كتاب القراآت الاربع عشر (قوله) يوم السبع بضم الموحدة وقيل بسكونها (قوله) وبينا بغير ميم ولابي ذر بينما بميم (قوله) قد حمل عليها بتخفيف الميم وفي بني اسرائيل (قوله) يسوق بقرة اذ ركبها فضربها

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ بِهَا ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ انا عَبْدُ اللهِ انا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ أَحَدَ شِقَّيْ ثَوْبِي يَسْتَرْخِي إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خُيَلَاءَ قَالَ مُوسَى فَقُلْتُ لِسَالِمٍ أَذَكَرَ عَبْدُ اللهِ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ قَالَ لَمْ أَسْمَعْهُ ذَكَرَ إِلَّا ثَوْبَهُ * ثنا أَبُو الْيَمَانِ ثنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللهِ دُعِيَ مِنْ أَبْوَابٍ يَعْنِي الْجَنَّةَ يَا عَبْدَ اللهِ هَذَا خَيْرٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ

(قوله) رأيتني على قليب بئر مقلوب قبل الطي (قوله) ابن أبي قحافة ابو بكر الصديق رضي الله عنه (قوله) فلم أر عبقريا أي سيدا قويا عظيما (قوله) لم ينظر الله اليه اي نظر رحمة (قوله) لست تصنع ذلك خيلاء فيه انه لا حرج على من انجر ازاره بغير قصده مطلقا وهل فيه كراهة ذلك للتحريم او للتنزيه (قوله) أذكر فعل ماض والهمزة للاستفهام يعني الجنة والظاهر أن لفظ الجنة سقط عند بعض الرواة فلهذا اعاده الحافظة بزيادة يعني (قوله)

ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام وباب
الريان فقال ابو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك
الابواب من ضرورة وقال هل يدعى منها كلها احد
يا رسول الله قال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر حدثنا
اسمعيل بن عبد الله ثنا سليمان بن بلال عن هشام
ابن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مات وابو بكر بالسنح قال اسمعيل يعني بالعالية
فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت وقال عمر والله ما كان يقع في
نفسي الا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن ايدي
رجال وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقبله قال بابي انت وامي
طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك
الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على
رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله ابو بكر واثنى
عليه وقال الا من كان يعبد محمدا صلى الله عليه
وسلم فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله
حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون
وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب

(قوله) من اهل الصيام اى المكثرين منه
(قوله) من ضرورة قال المظهرى من
زائدة اى ليس ضرورة على من دعى من
تلك الابواب اذ لو دعى من باب واحد
يحصل مراده وهو دخول الجنة مع انه
لا ضرورة عليه ان يدعى من جميع الابواب
(قوله) يعنى بالعالية وهى منازل بنى
الحارث (قوله) الا ذاك اى عدم موته
(قوله) الا من كان بالتخفيف للتنبيه
على ما يأتى بعد *

على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
قال فنشج الناس يبكون قال واجتمعت الانصار الى
سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا
امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر بن الخطاب
وابو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته
ابو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك
الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني خشيت
ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم
ابلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء وانتم
الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل
منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنا
الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب دارا
واعربهم احسابا فبايعوا عمر او بايعوا ابا عبيدة
فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا
واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل
قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله وقال
عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال عبد الرحمن
ابن القاسم اخبرني القاسم ان عائشة رضي الله عنها
قالت شخص بصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قال في الرفيق الاعلى ثلاثا وقص الحديث قالت

(قوله) فنشج بنون فشين معجمة فجيم مفتوحات قال الجوهري نشج الباكي اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب او هو بكاء مع صوت (قوله) واجتمعت الانصار الخ اي لاجل الخلافة (قوله) في سقيفة بني ساعدة موضع مسقف كالساباط يجتمع فيه الانصار (قوله) فقال اي الانصار للمهاجرين (قوله) نحن اي قريش (قوله) وانتم الوزراء

المتشاورون في الامور والخلافة لا تكون الا في قريش (قوله) وبايعه الناس اي المهاجرون وكذا الانصار حين قامت عليهم الحجة بثبوت قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة في قريش (قوله) فقال قائل اي من الانصار (قوله) قتلتم سعد بن عبادة اي كدتم تقتلونه او ... كناية عن الاعراض والخذلان (قوله)

فما كانت من خطبتهما من خطبة الا نفع الله بها لقد
خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك
ثم قال لقد بصر ابو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق
الذى عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل الى الشاكرين * ثنا محمد بن كثير
انا سفيان ثنا جامع بن ابى راشد ثنا ابو يعلى عن
محمد بن الحنفية قال قلت لابى اى الناس خير بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من
قال ثم عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت
قال ما انا الا رجل من المسلمين * ثنا قتيبة بن
سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
عن عائشة رضى الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره حتى اذا كنا
بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لى فاقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس
معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس
ابا بكر فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة اقامت
برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه
وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر
ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه
على فخذى قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله

(قوله) حبست رسول الله والناس بالنصب عطفا على سابقه *

عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء
قالت فعاتبني وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني
بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح على غير ماء
فأنزل الله آية التيمم فتيمموا فقال أسيد بن الحضير
ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر فقالت عائشة
فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد
تحته * ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن الأعمش
قال سمعت ذكوان يحدث عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد
ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه تابعه جرير
وعبد الله بن داود وأبو معاوية ومحاضر عن
الأعمش * ثنا محمد بن مسكين أبو الحسن ثنا يحيى
ابن حسان ثنا سليمان عن شريك بن أبي نمر عن
سعيد بن المسيب أخبرني أبو موسى الأشعري رضي
الله عنه أنه توضأ في بيته ثم خرج فقلت
لألزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأكونن
معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجه ههنا فخرجت

(قوله) يطعنني بضم العين (قوله) ما هي
اى البركة التى حصلت للناس برخصة
التيمم المقتضية للامر بذلك (قوله)
لا تسبوا اصحابى شامل لمن لابس الفتن
منهم وغيره لانهم مجتهدون فى تلك
الحروب متأولون فسبهم حرام من
محرمات الفواحش (قوله) مد احدهم

من الطعام الذى انفقه (قوله) ولا
نصيفه بفتح النون وكسر الصاد المهملة
بوزن رغيف النصف وفيه اربع
لغات نصف بكسر النون وضمها
وفتحها ونصيف بزيادة تحتية اى
نصف المد وذلك لما يقارنه من مزيد
الاخلاص وصدق النية وكمال
النفس (قوله) ولأكونن بفتح اللام
والنون الثقيلة (قوله)

على إثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس فجلست عند
الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاجته فتوضأ فقمت إليه فإذا هو جالس
على بئر أريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما
في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب
فقلت لأكونن بواب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليوم فجاء أبو بكر فدفع الباب فقلت من هذا
فقال أبو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت
يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره
بالجنة فأقبلت حتى قلت لأبي بكر ادخل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل
أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه
وسلم معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع
النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم
رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني
فقلت إن يرد الله بفلان خيرا يريد أخاه يأت به
فإذا إنسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال
عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا
عمر بن الخطاب يستأذن فقال ائذن له وبشره
بالجنة فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله

(قوله) على إثره بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولأبي ذر بفتح الهمزة والمثلثة (قوله) بئر أريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتية بعدها سين مهملة مصروف في الفرع وأصله ونص عليه ابن مالك بستان بالقرب من قباء

(قوله) على رسلك بكسر الراء أي تمهل وتأن (قوله) وكشف عن ساقيه موافقة له عليه الصلاة والسلام وليكون أبلغ في بقائه عليه السلام على حالته وراحته بخلاف ما إذا لم يفعل ذلك فربما يستحيي منه فيرفع رجليه الشريفتين

صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه
في البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان
خيرا يأت به فجاء انسان يحرك الباب فقلت من هذا
فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك فجئت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ايذن
له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فجئته فقلت
له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة
على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس
وجاهه من الشق الآخر قال شريك قال سعيد
ابن المسيب فاولتها قبورهم * ثنا محمد بن بشار
ثنا يحيى عن سعيد عن قتادة ان انس بن مالك
رضي الله عنه حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف
بهم فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق
وشهيدان * ثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله
ثنا وهب بن جرير ثنا صخر عن نافع ان عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينما انا على بئر انزع منها جاءني
ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع ذنوبا او
ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم

اخذها

(قوله) بلوى تصيبه هي البلية التي صار بها شهيد الدار من اذى المحاصرة والقتل وغيره زاد في رواية ابي عثمان قال الله المستعان وفيه تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبره (قوله) وجاهه بضم الواو وكسرها اي مقابله عليه السلام (قوله) صعد بكسر العين اي علا (قوله) احدا الجبل المعروف بالمدينة (قوله) اثبت احد منادى حذف منه اداته اي يا احد وبنداؤه

خطابه وهو يحتمل المجاز والحقيقة لكن الظاهر الحقيقة كقوله جبل يحبنا ونحبه (قوله) وفي نزعه ضعف اشارة الى ما كان في زمنه من الارتداد واختلاف الكلمة ولين جانبه ومداراته مع الناس (قوله) والله يغفر له كلمة كانوا يقولونها افعل كذا والله يغفر لك

اَخَذَهَا ابنُ الخطابِ من يدِ اَبي بكرٍ فاستحالتْ في يدِهِ غَرْبًا فلم اَرَ عبقريًا يفري فريَهُ فنزعَ حتى ضربَ الناسُ بِعَطَنٍ قالَ وَهْبٌ العطنُ مبركُ الابلِ يقولُ حتى رَوِيَتِ الابلُ فَاَناخَتْ * ثنا الوليدُ بن صالحٍ ثنا عيسى بن يونسَ ثنا عمرُ بنُ سعيدِ بن اَبي الحسينِ المكيُّ عن ابنِ اَبي مُلَيكةَ عن ابن عباسٍ رضيَ الله عنهما قال اِني لواقفٌ في قومٍ فدعوا الله لِعُمرَ بْنِ الخطابِ وقد وُضِعَ على سريرِه اِذا رجلٌ مِن خلفي مرفقه على مِنكبي يقولُ رحمكَ الله اِن كنتُ لَاَرجو اَن يجعلكَ الله مع صاحبيكَ لِاَني كثيرًا مما كنتُ اَسمعُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلم يقولُ كنتُ وَابو بكرٍ وعمرُ وفعلتُ وابو بكرٍ وعمرُ وانطلقتُ وَابو بكرٍ وعمرُ فاِن كنتُ لَاَرجو اَن يجعلكَ الله معهما فالتفتُّ فاِذا هو عليُّ بنُ اَبي طالبٍ * ثنا محمدُ بنُ يزيدَ الكوفيُّ ثنا الوليدُ عن الاوزاعيِّ عن يحيى بنِ اَبي كثيرٍ عن محمدِ بن ابراهيمَ عن عروةَ بن الزبيرِ قال سالتُ عبدَ الله بنَ عمرٍو رضي الله عنهما عن اَشدِّ ما صنعَ المشركون برسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال رأيتُ عقبةَ ابنَ اَبي مُعَيطٍ جاءَ اِلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضعَ رِداءَهُ في عنقِهِ فخنقَهُ

(قوله) فاستحالت في يده غربا اي تحولت دلوا عظيما (قوله) حتى ضرب الناس بعطن بفتح الطاء المهملة آخره نون (قوله) وقد وضع على سريره اي للاموات والجملة حالية من عمر

به خنقا شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه فقال
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم * باب مناقب عمر بن الخطاب ابي
حفص القرشي العدوي رضي الله عنه * ثنا
حجاج بن منهال ثنا عبد العزيز بن الماجشون ثنا
محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايتني دخلت
الجنة فاذا انا بالرميصا امرأة ابي طلحة وسمعت
خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت
قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقال لعمر
فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك
فقال عمر بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار
* ثنا سعيد بن ابي مريم انا الليث حدثني
عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا انا
نائم رايتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب
قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت
غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك
اغار يا رسول الله * ثنا محمد بن الصلت ابو
جعفر الكوفي ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري

(قوله) بالبينات من ربكم قال بعضهم ابو
بكر افضل من مؤمن آل فرعون لان
ذلك اقتصر حيث انتصر على اللسان
واما ابو بكر رضي الله عنه فاتبع اللسان
يدا ونصر بالقول والفعل محمدا صلى الله
عليه وسلم باب مناقب عمر بن
الخطاب بن نفيل بضم النون وفتح الفاء
آخره لام ابن عبد العزى
ابن رياح بكسر الراء وفتح التحتية
وبعد الالف حاء مهملة ابن عبد الله بن
قرط بضم القاف ابن رزاح بفتح الراء
والزاي وبعد الالف مهملة ابن عدي
ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر
واسم قريش بن مالك بن النضر (قوله)

أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ شَرِبْتُ يَعْنِي اللَّبَنَ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى الرِّيِّ يَجْرِي فِي ظُفُرِي أَوْ فِي أَظْفَارِي ثُمَّ نَاوَلْتُ عُمَرَ فَقَالُوا فَمَا أَوَّلْتَهُ قَالَ الْعِلْمَ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ثنا عُبَيْدُ اللّٰهِ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ سَالِمٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُرِيتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَنْزِعُ بِدَلْوِ بَكْرَةٍ عَلَى قَلِيبٍ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ نَزْعًا ضَعِيفًا وَاللّٰهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ حَتَّى رَوِيَ النَّاسُ وَضَرَبُوا بِعَطَنٍ قَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ الْعَبْقَرِيُّ عِتَاقُ الزَّرَابِيِّ وَقَالَ يَحْيَى الزَّرَابِيُّ الطَّنَافِسُ لَهَا خَمْلٌ رَقِيقٌ مَبْثُوثَةٌ كَثِيرَةٌ * ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

(قوله) يجري في ظفري ورؤية الري على طريق الاستعارة كأنه لما جعل الري جسما أضاف اليه ما هو من خواص الجسم وهو كونه مرئيا قاله في الفتح في الفتح (قوله)

على قليب بئر لم تطو (قوله) فجاء ابو بكر فنزع اي اخرج من ماء القليب (قوله) وضربوا بعطن فيه اشارة الى طول مدة خلافة عمر بن الخطاب وكثرة انتفاع الناس بها

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قُمْنَ فَبَادَرْنَ الْحِجَابَ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عُمَرُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ فَقَالَ عُمَرُ أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجِبْتُ مِنْ هٰؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ فَقَالَ عُمَرُ فَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ يَا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْنَنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَ نَعَمْ أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيهًا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا قَطُّ إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثنا يَحْيَى عَنْ إِسْمٰعِيلَ ثنا قَيْسٌ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللهِ مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ * ثنا عَبْدَانُ انا عَبْدُ اللهِ ثنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ وُضِعَ عُمَرُ عَلَى سَرِيرِهِ فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ وَأَنَا فِيهِمْ فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَجُلٌ آخِذٌ مَنْكِبِي فَإِذَا عَلِيٌّ فَتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ

(قوله) عالية اصواتهن قبل النهي عن رفع الصوت على صوته او كان ذلك من طبعهن قاله ابن المنير ومن قبله القاضي عياض وفي الفرع واصله عاليةٌ

(قوله) ايهًا يا ابن الخطاب بكسر الهمزة وسكون التحتية منونا منصوبا قال في الفتح اي لا تبتدئنا بحديث (قوله) بالرفع ايضا على الصفة

وقال ما خلفت احداً احب الي ان القى الله بمثل عمله
منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك
وحسبت اني كنت كثيراً اسمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر
وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر ثنا مسدد ثنا يزيد
ابن زريع ثنا سعيد وقال لي خليفة ثنا محمد بن سواء
وكهمس بن المنهال قالا ثنا سعيد عن قتادة عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال صعد النبي صلى
الله عليه وسلم الى احد ومعه ابو بكر وعمر وعثمان
فرجف بهم فضربه برجله وقال اثبت احد فما عليك
الا نبي او صديق او شهيدان * ثنا يحيى بن سليمان
حدثني ابن وهب حدثني عمر هو ابن محمد ان زيد بن
اسلم حدثه عن ابيه قال سألني ابن عمر عن بعض
شأنه يعني عمر فاخبرته فقال ما رأيت احداً قط بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض كان
اجد واجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب ثنا
سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس
رضي الله عنه ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الساعة فقال متى الساعة قال وماذا اعددت
لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم فقال انت مع من احببت قال

(قوله) اثبت احد اى يا احد (قوله) من حين قبض بفتح نون حين في الفرع واصله عليها على البناء لاضافته الى مبني وانما هو اولى من الاعراب هنا متمحا قاله في المصابيح (قوله) كان اجد افعل تفضيل من جد اذا اجتهد في الامور بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة (قوله) واجود من الجود بالاموال (قوله) حتى انتهى اى الى آخر عمره (قوله) منا عمر اى ابن الخطاب اى في مدة خلافته وقبلها

(قوله) ان رجلا هو ذو الخويصرة وقيل ابو موسى الاشعري (قوله) انت مع من احببت بعينك ينيلك من غير زيادة عمل في الجنة اى بحيث يتمكن كل واحد منهما من رؤية الآخر وان بعد المكان لان الحجاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا واذا ارادوا الرؤية والتلاقي قدروا على ذلك هذا هو المراد من هذه المعية لا كونها في درجة واحدة اه قسطر

انس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت قال انس فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل بمثل اعمالهم * ثنا يحيى بن قزعة ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك في امتي احد فانه عمر زاد زكريا بن ابي زائدة عن سعد عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان يكن من امتي منهم احد فعمر قال ابن عباس من نبي ولا محدث * ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث ثنا عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن قالا سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما راع في غنمه عدا الذئب فاخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها فالتفت اليه الذئب فقال له من لها يوم السبع ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن به وابو بكر وعمر وما ثم ابو بكر وعمر * ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث

عن

(قوله) فما فرحنا بشيء فرحنا بفتح الراء والحاء مصدرا اي كفرحنا وانتصابه بنزع الخافض (قوله) محدثون بتشديد الدال المفتوحة اي ملهمون او يلقى في روعهم الشيء قبل الاعلام به فيكون كالذي حدثه غيره به او يجري الصواب على لسانهم من غير قصد ولابي ذر ناس محدثون (قوله) يكلمون بفتح اللام المشددة تكلمهم الملائكة (قوله) من غير ان يكونوا انبياء او المعنى يكلمون في انفسهم وان لم يروا متكلما في الحقيقة وح يرجع الامر الى الالهام (قوله) ولا محدث بفتح الدال المشددة وقد ثبت قول ابن عباس هذا لابي ذر وسقط لغيره ووصله سفيان بن عيينة في اواخر جامعه وعبد بن حميد بلفظ كان ابن عباس يقرأ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث (قوله)

عَنْ عُقَيلٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي ابُو اُمَامَةَ سَهْلُ بنُ حُنَيفٍ
عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَا اَنَا نَائِمٌ رَأَيتُ النَّاسَ عُرِضُوا
عَلَيَّ وَعَلَيهِم قُمُصٌ فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ
ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيهِ قَمِيصٌ اجْتَرَّهُ قَالُوا
فَمَا اَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ الدِّينَ ثنا الصَّلْتُ بنُ
مُحَمَّدٍ ثنا اِسْمٰعِيلُ بنُ ابرَاهِيمَ ثنا اَيُّوبُ عَنِ ابنِ اَبِي مُلَيكَةَ
عَنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ قَالَ لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ جَعَلَ يَأْلَمُ
فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ وَكَانَ يُجَزِّعُهُ يَا اَمِيرَ المُؤْمِنِينَ
وَلَئِنْ كَانَ ذَلِكَ لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ
وَسَلَّمَ فَاَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ ثُمَّ فَارَقْتَ وَهُوَ عَنْكَ
رَاضٍ ثُمَّ صَحِبْتَ اَبَا بَكْرٍ فَاَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ ثُمَّ فَارَقْتَ
وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ثُمَّ صَحِبْتَ صَحَبَتَهُم فَاَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُم
وَلَئِنْ فَارَقْتَهُم لَتُفَارِقَنَّهُم وَهُم عَنْكَ رَاضُونَ قَالَ اَمَّا
مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَرِضَاهُ
فَاِنَّمَا ذَاكَ مَنٌّ مِنَ اللهِ تَعَالَى مَنَّ بِهِ عَلَيَّ وَاَمَّا مَا ذَكَرْتَ
مِنْ صُحْبَةِ اَبِي بَكْرٍ وَرِضَاهُ فَاِنَّمَا ذَاكَ مَنٌّ مِنَ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ
مَنَّ بِهِ عَلَيَّ وَاَمَّا مَا تَرَى مِنْ جَزَعِي فَهُوَ مِنْ
اَجْلِكَ وَاَجْلِ اَصْحَابِكَ وَاللهِ لَوْ اَنَّ لِي طِلَاعَ
الاَرْضِ ذَهَبًا لَافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ
قَبْلَ اَنْ اَرَاهُ قَالَ حَمَّادُ بنُ زَيدٍ ثنا اَيُّوبُ عَنْ

(قوله) رايت الناس من الرؤية الحلمية على الاظهر او البصرية حال كونهم عرضوا على الخ (قوله) الثدى بضم المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية جمع ثدى ولغير ابى ذر الثدى بفتح فسكون على الافراد (قوله) ومنها مايبلغ دون ذلك اى فلم يصل الى الثدى

(قوله) وعليه قميص اجتره بهمزة وصل وسكون الجيم اى لطوله (قوله) فالوا اى من حضر من الصحابة او الصديق كما ياتى ان شاء الله تعالى فى التعبير (قوله) قال الدين اى لان الدين يشتمل الانسان ويحفظه ويقيه المخالفات كوقاية الثوب وشموله ولا يلزم منه افضلية عمر على ابى بكر فلعل الذين عرضوا لم يكن فيهم ابو بكر وكون عمر عليه قميص يجره لا يستلزم ان يكون على ابى بكر اطول منه وهذا الحديث سبق فى الايمان (قوله)

ابن أبي مليكة عن ابن عباس دخلت على عمر بهذا * ثنا
يوسف بن موسى ثنا ابو اسامة حدثني عثمان بن غياث
حدثني ابو عثمان النهدي عن ابي موسى رضي الله عنه قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان
المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه
وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا ابو بكر
فبشرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم
جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح
له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر فاخبرته بما
قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل
فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا
عثمان فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحمد الله ثم قال الله المستعان * ثنا يحيى بن سليمان حدثني
ابن وهب اخبرني حيوة حدثني ابو عقيل زهرة بن
معبد انه سمع جده عبد الله بن هشام رضي الله عنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ
بيد عمر بن الخطاب * باب مناقب عثمان بن
عفان ابي عمرو القرشي رضي الله عنه وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من يحفر بئر رومة فله الجنة
فحفرها عثمان وقال من جهز جيش العسرة
فله الجنة فجهزه عثمان * ثنا سليمان بن

حرب

(قوله) بما قال النبي الخ وهو وبشره بالجنة (قوله) على بلوى تصيبه عن قتله في الدار (قوله) الله المستعان اسم مفعول على ما اخبر به صلى الله عليه وسلم فان ما اخبر به من البلاء يصيبه لا محالة فبالله استعين على مرارة الصبر عليه وشدة مقاساته وهذا الحديث قدم في مناقب ابي بكر (قوله) وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب والاخذ باليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة

باب مناقب عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وامه اروى بنت كريز بن ربيعة ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف (قوله) القرشي اسلمت بعد ابنها ابي عمرو (قوله) ويجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف (قوله) من جهز جيش العسرة غزوة تبوك فجهزه بالف دينار وثلاثمائة بعير كما رويناه من حديث عبد الرحمن بن خباب السلمي اهـ قس (قوله)

حرب ثنا حماد عن ايوب عن ابى عثمان عن ابى موسى
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل حائطا
وامر بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن فقال
ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء آخر
يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا عمر
ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيهة ثم قال ائذن
له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان بن
عفان قال حماد وثنا عاصم الاحول وعلى بن الحكم
سمعا ابا عثمان يحدث عن ابى موسى بنحوه وزاد
فيه عاصم ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
قاعدا فى مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه
او ركبته فلما دخل عثمان غطاها * ثنا احمد
ابن شبيب بن سعيد حدثنى ابى عن يونس قال
ابن شهاب اخبرنى عروة ان عبيد الله بن عدى بن
الخيار اخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن
الاسود بن عبد يغوث قالا ما يمنعك ان تكلم
عثمان لاخيه الوليد فقد اكثر الناس فيه فقصدت
لعثمان حتى خرج الى الصلاة قلت ان لى اليك
حاجة وهى نصيحة لك قال يا ايها المرء
قال معمر اراه قال اعوذ بالله منك فانصرفت
فرجعت اليهم اذ جاء رسول عثمان فأتيته

(قوله) يستأذن اى فى الدخول عليه فذهبت فاستأذنته عليه (السلام) (قوله) هنيهة بضم الهاء وفتح النون وسكون التحتية وفتح الهاء مصغرا شيئا قليلا (قوله) غطاها استحياء منه لان عثمان كان مشهورا بكثرة الحياء فاستعمل صلى الله عليه وسلم ما يقتضى الحياء وفى حديث عائشة عند مسلم واحمد انه صلى الله عليه وسلم قال فى عثمان الا استحيى من رجل تستحيى منه الملائكة اه قس

فقال ما نصيحتك فقلت ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله
عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب
لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فهاجرت الهجرتين
وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت هديه
وقد اكثر الناس فى شان الوليد قال ادركت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت لا ولكن خلص الى
من علمه ما يخلص الى العذراء فى سترها قال اما
بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق
فكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمنت بما بعث
به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا
غششته حتى توفاه الله عز وجل ثم ابو بكر
مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت افليس لى من الحق
مثل الذى لهم قلت بلى قال فما هذه الاحاديث التى
تبلغنى عنكم اما ما ذكرت من شان الوليد فسناخذ
فيه بالحق ان شاء الله ثم دعا عليا فامره ان يجلده
فجلده ثمانين * ثنا محمد بن حاتم بن بزيع
ثنا شاذان ثنا عبد العزيز بن ابى سلمة الماجشون
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما
قال كنا فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم
لا نعدل بابى بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك

(قوله) فهاجرت الهجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة (قوله) ورايت هديه بفتح الهاء وسكون الدال اى طريقه صلى الله عليه وسلم (قوله) وقد اكثر الناس

فى شان الوليد بسبب شربه الخمر وسوء سيرته وزاد معمر فحق عليك ان تقيم عليه الحد (قوله) ادركت اى سمعت (قوله) خلص بفتح الخاء واللام بعدها صاد مهملة اى وصل (قوله)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم تابعه
عبد الله بن صالح عن عبد العزيز * ثنا موسى بن اسمعيل
ثنا ابو عوانة ثنا عثمان هو ابن موهب قال رجل من
اهل مصر حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء
القوم قال هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا
عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء
فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم
فقال تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهدها قال
نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم
يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تعال
ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا
عنه وغفر له واما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر
رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة
الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان
لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب
عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان
فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان فقال له ابن

(قوله) انه تغيب بالغين المعجمة (قوله) عن بيعة الرضوان تحت الشجرة في الحديبية (قوله) الله اكبر مستحسنا الجواب ابن عمر لكونه مطابقا لمعتقده (قوله) قال ابن عمر مجيبا للزيلي اعتقاده (قوله) ابين لك بالجزم (قوله) عفا عنه وغفر له في قوله ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم (قوله) بنت رسول الله رقية وكانت مريضة فامره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو واسامة بن زيد كما في مستدرك الحاكم وانها ماتت حين وصل زيد بن حارثة بالبشارة وكان عمرها عشرين سنة

عمر اذهب بها الآن معك * ثنا مسدد ثنا يحيى عن سعيد عن قتادة ان انسا رضى الله عنه حدثهم قال صعد النبى صلى الله عليه وسلم احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف وقال اسكن احد اظنه ضربه برجله فليس عليك الا نبى وصديق وشهيدان

باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان رضى الله عنه

* ثنا موسى بن اسمعيل ثنا ابو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رايت عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل ان يصاب بايام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف فعلتما اتخافان ان تكونا قد حملتما الارض ما لا تطيق قالا حملناها امرا هى له مطيقة ما فيها كبير فضل قال انظرا ان تكونا حملتما الارض ما لا تطيق قال قالا لا فقال عمر لئن سلمنى الله لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدى ابدا قال فما اتت عليه الا رابعة حتى اصيب قال انى لقائم ما بينى وبينه الا عبد الله بن عباس غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفين قال استووا حتى اذا لم ير فيهن خللا تقدم فكبر وربما قرأ سورة يوسف او النحل او نحو ذلك فى الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر

فسمعته

باب قصة البيعة وذكر الاتفاق على عثمان بن عفان (قوله) وقف على حذيفة بن اليمان صاحب سره صلى الله عليه وسلم (قوله) وعثمان بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون آخره فاء مصغرا ابن وهب الانصارى الصحابى رضى الله عنهما وكان عمر بعثهما يضربان على ارض السواد الخراج وعلى اهلها الجزية (قوله) قالا لا يحتجن له (قوله) حملناها اى الارض (قوله) الا رابعة اى صبيحة رابعة (قوله) حتى اصيب اى بالطعن اى بالسكين (قوله) قال اى عمرو بن ميمون (قوله) انى لقائم اى فى الصف انتظر صلاة الصبح (قوله) غداة اصيب بنصب غداة على الظرف مضافا الى الجملة اى صبيحة الطعن (قوله)

فسمعته يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه فطار
العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا
شمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم
سبعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه
برنسا فلما ظن العلج انه مأخوذ نحر نفسه وتناول
عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فمن يلي عمر
فقد رأى الذي ارى واما نواحي المسجد فانهم
لا يدرون غير انهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون
سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن
صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس
انظر من قتلني فجال ساعة ثم جاء فقال غلام
المغيرة قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد
امرت به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد
رجل يدعي الاسلام قد كنت انت وابوك تحبان
ان تكثر العلوج بالمدينة وكان اكثرهم رقيقا
فقال ان شئت فعلت اي ان شئت قتلنا قال
كذبت بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا
قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته فانطلقنا
معه وكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل
يومئذ فقائل يقول لا بأس وقائل يقول
اخاف عليه فاتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه

(قوله) حين طعنه اي ابو لؤلؤة فيروز العلج غلام المغيرة بن شعبة والشك من الراوي وقيل ظنه كلبا عضه (قوله) فطار العلج بكسر العين المهملة وبعد اللام الساكنة جيم وهو الرجل من كفار العجم الشديد والمراد ابو لؤلؤة اي اسرع في مشيه (قوله) صلاة خفيفة يقرأ فيها انا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح

ثم أُتِيَ بلبن فشربه فخرج من جرحه فعلموا انه ميت
فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل
شاب فقال أبشر يا امير المؤمنين ببشرى الله لك
من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم في
الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة فقال
وددت ان ذلك كفاف لا علي ولا لي فلما أدبر
إذا إزاره يمس الارض قال ردوا علي الغلام قال ابن
أخي ارفع ثوبك فانه أنقى لثوبك وأتقى لربك
يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه
فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه قال ان وفى له مال
آل عمر فأده من أموالهم والا فسل في بني عدي بن
كعب فان لم تف أموالهم فسل في قريش ولا تعدهم
إلى غيرهم فأد عني هذا المال انطلق إلى عائشة
أم المؤمنين فقل يقرأ عليك عمر السلام ولا
تقل أمير المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين
أميرا وقل يستأذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع
صاحبيه فسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها
قاعدة تبكي فقال يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام
ويستأذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت
أريده لنفسي ولأوثرن به اليوم على نفسي
فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعوني

(قوله) فعلموا انه ميت اي من جراحته (قوله) وجاء رجل شاب زاد في رواية جرير عن حصين السابقة في الجنائز من الانصار (قوله) وقدم بفتح القاف اي فضل ولابي ذر عن الكشميهني والمستملي وقدم بكسر القاف اي سبق في الاسلام (قوله) ثم وليت بفتح الواو وتخفيف اللام الخلافة (قوله)

فاسنده

فَاَسْنَدَهُ رَجُلٌ اِلَيْهِ فَقَالَ مَا لَدَيْكَ قَالَ الَّذِى تُحِبُّ يَا اَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ اَذِنَتْ قَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ اَهَمَّ اِلَىَّ
مِنْ ذٰلِكَ فَاِذَا اَنَا قُبِضْتُ فَاحْمِلُونِى ثُمَّ سَلِّمْ فَقُلْ يَسْتَاْذِنُ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاِنْ اَذِنَتْ لِى فَاَدْخِلُونِى وَاِنْ رَدَّتْنِى
رُدُّونِى اِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ وَجَاءَتْ اُمُّ الْمُؤْمِنِينَ
حَفْصَةُ وَالنِّسَاءُ تَسِيرُ مَعَهَا فَلَمَّا رَاَيْنَاهَا
قُمْنَا فَوَلَجَتْ عَلَيْهِ فَبَكَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً وَاسْتَاْذَنَ
الرِّجَالُ فَوَلَجَتْ دَاخِلًا لَهُمْ فَسَمِعْنَا بُكَاءَهَا
مِنَ الدَّاخِلِ فَقَالُوا اَوْصِ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَخْلِفْ
قَالَ مَا اَجِدُ اَحَدًا اَحَقَّ بِهٰذَا الْاَمْرِ مِنْ هٰؤُلَاءِ النَّفَرِ
اَوِ الرَّهْطِ الَّذِينَ تُوُفِّىَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ فَسَمَّى عَلِيًّا وَعُثْمَانَ
وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَسَعْدًا وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ وَقَالَ
يَشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ كَهَيْئَةِ
التَّعْزِيَةِ لَهُ فَاِنْ اَصَابَتِ الْاِمْرَةُ سَعْدًا فَهُوَ ذَاكَ
وَاِلَّا فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ اَيُّكُمْ مَا اُمِّرَ فَاِنِّى لَمْ اَعْزِلْهُ عَنْ
عَجْزٍ وَلَا خِيَانَةٍ وَقَالَ اُوصِى الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِى
بِالْمُهَاجِرِينَ الْاَوَّلِينَ اَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ وَيَحْفَظَ
لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ وَاُوصِيهِ بِالْاَنْصَارِ خَيْرًا الَّذِينَ
تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْاِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ اَنْ يُقْبَلَ مِنْ
مُحْسِنِهِمْ وَاَنْ يُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ وَاُوصِيهِ بِاَهْلِ

(قوله) الذى تحب بحذف ضمير النصب
(قوله) اهمّ بالنصب خبر كان
وسقط لابى ذر لفظ من (قوله)
فاحملونى اى الى الحجرة بعد تجهيزى
(قوله) ردونى الى مقابر المسلمين
خاف رضى الله عنه ان يكون
الاذن الاول حياء منه لصدوره
فى حياته وان ترجع بعد موته

(قوله) فان اصابت الامرة بكسر
الهمزة وسكون الميم ولابى ذر
الامارة بكسر الهمزة (قوله) ما أُمِّرَ
بضم الهمزة وتشديد الميم المكسورة
مبنيا للمفعول اى مادام اميرا (قوله)

الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال وغيظ
العدو وان لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه
بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة
الاسلام ان يؤخذ من حواشي اموالهم ويرد على
فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله
صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وان
يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض
خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر
قال يستأذن عمر بن الخطاب قالت ادخلوه فادخل
فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه
اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا
امركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت امري
الى علي فقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان وقال
سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن بن عوف فقال
عبد الرحمن ايكما تبرأ من هذا الامر فنجعله اليه
والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في
نفسه فاسكت الشيخان فقال عبد الرحمن
افتجعلونه الي والله علي ان لا آلو عن افضلكم
قالا نعم فاخذ بيد احدهما فقال لك قرابة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام
ما قد علمت فالله عليك لئن امرتك لتعدلن

(قوله) ردء الاسلام بكسر الراء وسكون الدال المهملة وبالهمز اي عون (قوله) وجباة المال بضم الجيم وفتح الموحدة المخففة جمع جاب اي يجمعون المال (قوله) وغيظ العدو اي يغيظون

(قوله) العدو بكثرتهم وقوتهم ومادة الاسلام بتشديد الدال (قوله) من ورائهم جار ومجرور اي اذا قصدهم عدو لهم (قوله) ولا يكلفوا بفتح اللام المشددة (قوله) في الجنة

ولئن

ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما أخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه فبايع له علي وولج أهل الدار فبايعوه

باب مناقب علي بن أبي طالب أبي الحسن القرشي الهاشمي رضي الله عنه

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي أنت مني وأنا منك وقال عمر توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض

* ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا يشتكي عينيه يا رسول قال فأرسلوا إليه فأتوني به فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا

(قوله) وولج أي دخل (قوله) أهل الدار أي أهل المدينة باب مناقب علي ابن أبي طالب أبي الحسن القرشي الهاشمي وكناه صلى الله عليه وسلم بأبي تراب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم لأبويه وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف (قوله) أنت مني وأنا منك أي أنت متصل بي قرابة وعلما ونسبا (قوله) لأعطين الراية أي في غزوة خيبر (قوله)

خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ ثنا قتيبة ثنا حاتم
عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه
قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي خَيْبَرَ وَكَانَ بِهِ
رَمَدٌ فَقَالَ أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم
فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا
كَانَ مَسَاءُ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللهُ فِي صَبَاحِهَا قَالَ
رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ
أَوْ لَيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ
أَوْ قَالَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ فَإِذَا نَحْنُ
بِعَلِيٍّ وَمَا نَرْجُوهُ فَقَالُوا هَذَا عَلِيٌّ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ
صلى الله عليه وسلم فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ * ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ
مَسْلَمَةَ ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ
إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه فَقَالَ هَذَا فُلَانٌ
لِأَمِيرِ الْمَدِينَةِ يَدْعُو عَلِيًّا عِنْدَ الْمِنْبَرِ قَالَ فَيَقُولُ مَاذَا
قَالَ يَقُولُ لَهُ أَبُو تُرَابٍ فَضَحِكَ قَالَ وَاللهِ مَا سَمَّاهُ إِلَّا
النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَمَا كَانَ لَهُ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ
فَاسْتَطْعَمْتُ الْحَدِيثَ سَهْلًا وَقُلْتُ يَا أَبَا عَبَّاسٍ كَيْفَ
قَالَ دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ خَرَجَ
فَاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم
أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ قَالَتْ فِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَوَجَدَ
رِدَاءَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ وَخَلَصَ التُّرَابُ إِلَى

(قوله) وما نرجوه أي ما نرجو قدومه للرمد الذي به (قوله) يدعو عليا عند المنبر أي يذكره بشيء غير مرضي (قوله) فاستطعمت الحديث سهلا أي سألت سهلا عن الحديث وإتمام القصة وفيه استعارة الاستطعام للحديث بجامع ما بينهما من الذوق فللطعام الذوق الحسي وللكلام الذوق المعنوي (قوله)

ظهره

ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول اجلس
يا ابا تراب مرتين * ثنا محمد بن رافع ثنا حسين عن
زائدة عن ابى حصين عن سعد بن عبادة قال جاء
رجل الى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر من محاسن عمله
قال لعل ذاك يسوءك قال نعم قال فارغم الله بانفك
ثم ساله عن علي فذكر محاسن عمله قال هو ذاك بيته
اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعل
ذاك يسوءك قال اجل قال فارغم الله بانفك انطلق
فاجهد على جهدك * ثنا محمد بن بشار ثنا
غندر ثنا شعبة عن الحكم سمعت ابن ابي ليلى قال
ثنا علي ان فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى
من اثر الرحا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي
فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فاخبرتها
فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة
بمجيء فاطمة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الينا
وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال
على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه
على صدري وقال الا اعلمكما خيرا مما سألتماني
اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلاثين
وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثا
وثلاثين فهو خير لكما من خادم * ثنا محمد بن

(قوله) فارغم الله بانفك اى الصقه بالرغام وهو التراب والباء زائدة
(قوله) على مكانكما اى الزما مكانكما
(قوله) وقال الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام
(قوله) خيرا مما سألتماني زاد في رواية السائب عن علي عند احمد قال الا بلى قال كلمات علمنيهن جبريل
(قوله) اذا اخذتما مضاجعكما زاد مسلم من الليل
(قوله) تكبرا بلفظ المضارع وحذف النون للتخفيف او ان اذا تعمل عمل الشرط ولابي ذر عن الحموي والمستملي تكبران باثباتها ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني فكبرا بصيغة الامر (قوله) اربعا ولابي ذر ثلاثا وثلاثين

بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابراهيم
ابن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
ثنا علي بن الجعد انا شعبة عن ايوب عن ابن سيرين
عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال اقضوا كما كنتم
تقضون فاني اكره الاختلاف حتى يكون للناس
جماعة او اموت كما مات اصحابي فكان ابن سيرين يرى
ان عامة ما يروى عن علي الكذب * باب مناقب
جعفر بن ابي طالب وقال له النبي صلى الله عليه
وسلم اشبهت خلقي وخلقي * ثنا احمد بن ابي بكر
ثنا محمد بن ابراهيم بن دينار ابو عبد الله الجهني
عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان الناس كانوا يقولون اكثر ابو
هريرة واني كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشبع بطني حتى لا آكل الخمير ولا البس الحبير
ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت الصق بطني
بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقرئ الرجل
الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان
اخير الناس للمسكين جعفر بن ابي طالب كان
ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان
ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شيء فنشقها

(قوله) قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه فقال اتخلفني مع الذرية (قوله) اما ترضى (قوله) باب مناقب جعفر بن ابي طالب الهاشمي ابي عبد الله اسلم قديما وهاجر الهجرتين وهو شقيق علي واسن منه بعشر سنين (قوله) اشبهت خلقي بفتح الخاء وسكون اللام (قوله) وخلقي بضمها (قوله) ولا البس الحبير بالحاء المهملة المفتوحة وبعدها الموحدة المكسورة تحتية ساكنة فراء نوع من البرود وما كان موشى مخطط (قوله) بالحصباء من الجوع لتنكسر حرارة شدة الجوع ببرودة الحصباء (قوله)

فتلعق

فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا * ثنا عمرو بن علي ثنا يزيد بن هارون انا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين *

* (ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه) *

ثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني ابي عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن انس عن انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون * باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة * ثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير عن عائشة ان فاطمة عليها السلام ارسلت الى ابي بكر رضي الله عنه تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة

ذكر العباس بن عبد المطلب وكنيته ابو الفضل وكان اسن من النبي بسنتين او بثلاث وكان جميلا وسيما ابيض وكان طوالا وقيل كان معتدلا وقيل طوالا احد ذوائب قريش ... فيما رواه ابن ابي حاتم مرفوعا اجود قريش كفا واوصلها رحما وقد قيل انه اسلم قديما وكان يكتم اسلامه واظهره يوم الفتح وتوفي في خلافة عثمان قبل مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من رجب او من رمضان سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع (قوله)

وَفَدَكٍ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هٰذَا الْمَالِ يَعْنِي مَالَ اللّٰهِ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْمَأْكَلِ وَإِنِّي وَاللّٰهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ ثُمَّ قَالَ إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ وَذَكَرَ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقَّهُمْ فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي * أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا خَالِدٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ قَالَ ارْقُبُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ * ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي * ثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) لا نورث اى انا معاشر الانبياء لا نورث (قوله) فتكلم ابوبكر فقال اى معتذرا عن منعه (قوله) ارقبوا اى احفظوا (قوله) في اهل بيته اى فلا تؤذوهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل الحسن والحسين (قوله) فمن اغضبها اغضبني زاد في رواية ويؤذيني ما آذاها قال فقيه تحريم ايذائه صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه باب

فاطمة

فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء
فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسألتها
عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت
ثم سارني فأخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت

باب مناقب الزبير بن العوام وقال ابن عباس رضي
الله عنهما هو حواري النبي صلى الله عليه وسلم
وسمي الحواريون لبياض ثيابهم ثنا خالد بن مخلد
ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه
اخبرني مروان بن الحكم قال اصاب عثمان بن
عفان رضي الله عنه رعاف شديد سنة الرعاف
حتى حبسه عن الحج واوصى فدخل عليه رجل من
قريش قال استخلف قال وقالوه قال نعم قال ومن
فسكت فدخل عليه رجل آخر احسبه الحارث
فقال استخلف فقال عثمان وقالوا فقال نعم قال ومن
هو فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال
اما والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت وان كان
لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا عبيد
ابن اسمعيل ثنا ابو اسامة عن هشام اخبرني
ابي سمعت مروان كنت عند عثمان رضي
الله عنه اتاه رجل فقال استخلف قال

باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه ابن خويلد بن اسد بن عبد العزى ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وينسب الى اسد فيقال القرشي الاسدي وامه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت وهاجرت واسلم هو رضي الله عنه وهو ابن خمس عشرة سنة (قوله) سنة الرعاف سنة احدى وثلاثين كما عند ابن ابي شيبة في كتاب المدينة وكان الناس فيها رعاف كثير (قوله)

وقيل ذاك قال نعم الزبير قال اما والله انكم لتعلمون
انه خيركم ثلاثا * ثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد
العزيز هو ابن ابى سلمة عن محمد بن المنكدر عن
جابر رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
ان لكل نبى حوارى وان حوارى الزبير بن العوام
ثنا احمد بن محمد انا عبد الله انا هشام بن عروة عن
ابيه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما قال قال كنت
يوم الاحزاب جعلت انا وعمر بن ابى سلمة فى النساء
فنظرت فاذا انا بالزبير على فرسه يختلف الى
بنى قريظة مرتين او ثلاثا فلما رجعت قلت يا ابت
رايتك تختلف قال او هل رايتنى يا بنى قلت نعم
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
يأت بنى قريظة فيأتينى بخبرهم فانطلقت فلما
رجعت جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه
فقال فداك ابى وامى * ثنا على بن حفص ثنا ابن
المبارك انا هشام بن عروة عن ابيه ان اصحاب النبى
صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك الا
تشد فنشد معك فحمل عليهم فضربوه ضربتين
على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر
قال عروة فكنت ادخل اصابعى فى تلك الضربات
العب وانا صغير * باب

(قوله) ان لكل نبى حوارى اى انصارا (قوله) وان حوارى اى ناصرى (قوله) يختلف اى يجئ (قوله) رايتك تختلف اى تجئ وتذهب الى بنى قريظة (قوله) قال مستفهما استفهام تقرير (قوله) فيأتينى بخبرهم بتحتية

ساكنة بعد الفوقية ولابى ذر فيأتينى بحذفها (قوله) ابويه فى الفداء تعظيما واعلاء لقدره لان الانسان لا يفدى الا من يعظمه فيبذل نفسه له (قوله) اليرموك بتحتية وراء ساكنة وميم مضمومة آخره كاف موضع بالشام كان فيه الوقعة بين المسلمين والروم باب مناقب

مناقب طلحة بن عبيد الله وقال عمر توفي النبي صلى الله
عليه وسلم وهو عنه راض * ثنا محمد بن ابي بكر المقدمي
ثنا معتمر عن ابيه عن ابي عثمان قال لم يبق مع
النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي
قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة
وسعد عن حديثهما * ثنا مسدد ثنا خالد ثنا ابن
ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال رايت يد طلحة
التي وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم قد شلت

باب مناقب سعد بن ابي وقاص الزهري

وبنو زهرة اخوال النبي صلى الله عليه وسلم وهو سعد
بن مالك * ثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب
سمعت يحيى سمعت سعيد بن المسيب سمعت
سعدا رضي الله عنه يقول جمع لي النبي
صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد * ثنا مكي
بن ابراهيم حدثنا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد
عن ابيه رضي الله عنه قال لقد رايتني وانا ثلث
الاسلام * ثنا ابراهيم بن موسى انا ابن ابي زائدة
ثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص قال
سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يقول
ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه

مناقب طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ومع ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وكعب بن سعد بن تيم وكان يقال له طلحة الخير وطلحة الجود (قوله) غير طلحة برفع غير على الفاعلية باب مناقب سعد بن ابي وقاص يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة (قوله) يوم احد كما فعل ذلك للزبير *

وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ اَيَّامٍ وَاِنِّي لَثُلُثُ الاسْلَامِ تَابَعَهُ اَبُو اُسَامَةَ ثنا هَاشِمٌ ثنا عَمرو بن عَوْنٍ ثنا خَالِدُ بنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اِسْمٰعِيلَ عَن قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَقُولُ اِنِّي لَاَوَّلُ العَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَكُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا لَنَا طَعَامٌ اِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتّٰى اِنَّ اَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا يَضَعُ البَعِيرُ اَوِ الشَّاةُ مَا لَهُ خِلْطٌ ثُمَّ اَصْبَحَتْ بَنُو اَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الاسْلَامِ لَقَدْ خِبْتُ اِذًا وَضَلَّ عَمَلِي وَكَانُوا وَشَوْا بِهِ اِلَى عُمَرَ قَالُوا لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي * بَابُ ذِكْرِ اَصْهَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ اَبُو العَاصِي بنُ الرَّبِيعِ ثنا اَبُو اليَمَانِ انا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ اَنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ اِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ خَطَبَ بِنْتَ اَبِي جَهْلٍ فَسَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَاطِمَةُ فَاَتَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَزْعُمُ قَوْمُكَ اَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ وَهٰذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ اَبِي جَهْلٍ فَقَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ اَمَّا بَعْدُ فَاِنِّي اَنْكَحْتُ اَبَا العَاصِي بنَ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي وَصَدَقَنِي وَاِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَاِنِّي اَكْرَهُ اَنْ يَسُوءَهَا وَاللّٰهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

(قوله) رمى بسهم في سبيل الله وذلك في سرية عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف لذي بعثه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستين راكبا من المهاجرين فيهم سعد بن ابي وقاص الى رابغ ليلقوا عير قريش في السنة الاولى من الهجرة فتراموا بالسهام فكان سعد اول من رمى في سبيل الله (قوله) ما له خلط اي لا يختلط بعضه ببعض لجفافه (باب ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم الصهر بالكسر قال في القاموس زوج بنت الرجل وزوج اخته والاختان اصهار وقد صاهرهم وفيهم واصهر بهم واليهم صار فيهم صهرا والاختان جمع ختن وهو من كان من قبل المراة كالاب والاخ فالمراد هنا الاول وسقط الباب لابي ذر (قوله)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِنْتَ عَدُوِّ اللهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخِطْبَةَ وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مِسْوَرٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ قَالَ حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي وَوَعَدَنِي فَوَفَى لِي * بَابُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الْبَرَاءُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا * ثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثنا سُلَيْمَانُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ ابْنُ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ تَطْعُنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَايْمُ اللهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنَّ هٰذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ * ثنا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ قَائِفٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ فَقَالَ إِنَّ هٰذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ

(قوله) فترك على الخطبة بكسر الخاء المعجمة اى لما (قوله) ووعدنى اى ان يرسل الى زينب لما بسر بيدر مع المشركين وفدى وشرط عليه صلى الله عليه وسلم ان يرسلها اليه فوفى (قوله) فوفى لى بتخفيف الفاء باب مناقب زيد ابن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من بنى كلب اسر فى الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فاستوهبه النبى صلى الله عليه وسلم منها وخيره النبى صلى الله عليه وسلم لما طلب ابوه وعمه ان يفدياه بين المقام عنده او يذهب معهما فقال يا رسول الله لا اختار عليك احدا ابدا (ارشاد الساري)

بعض قال فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واعجبه
فاخبر بها عائشة * باب ذكر اسامة بن زيد ثنا
قتيبة بن سعيد ثنا ليث عن الزهري عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان المخزومية
فقالوا من يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثنا علي ثنا سفيان
قال ذهبت اسأل الزهري عن حديث
المخزومية فصاح بي قلت لسفيان فلم تحتمله
عن احد قال وجدته في كتاب كان كتبه ايوب
ابن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي
الله عنها ان امرأة من بني مخزوم سرقت فقالوا من
يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجترئ
احد ان يكلمه فكلمه اسامة بن زيد فقال ان
بني اسرائيل كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه
واذا سرق الضعيف قطعوه لو كانت
فاطمة لقطعت يدها * باب حدثنا
الحسن بن محمد ثنا ابو عباد يحيى بن عباد ثنا
الماجشون انا عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر
رضي الله عنهما يوما وهو في المسجد الى رجل يسحب
ثيابه في ناحية من المسجد فقال انظر من هذا
ليت هذا عندي قال له انسان اما تعرف

باب ذكر اسامة بن زيد قال الكرماني لم يقل مناقب كما قال في غيره لان المذكور في الباب اعم من المناقب كالحديث الثاني وسقط باب لابي ذر فالحديث مرفوع (قوله) شأن المخزومية فاطمة بنت الاسود التي سرقت حليا في غزوة الفتح (قوله) من يجترئ اي يتجاسر على النبي بطريق الادلال (قوله) حب رسول الله اي محبوبه وقد مر في ذكر بني اسرائيل (قوله) من يكلم فيها النبي اي حتى لا يقطع يدها (قوله) لقطعت يدها وخص المثل بفاطمة لانها كانت اعز اهله وفيه منقبة عظيمة لاسامة (قوله) باب بالتنوين (قوله) الماجشون عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة (قوله) اما بتخفيف الميم

هذا يا ابا عبد الرحمن هذا محمد بن اسامة قال فطأطأ ابن
عمر راسه ونقر بيديه في الارض ثم قال لو رآه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاحبه * ثنا موسى بن
اسمعيل ثنا معتمر سمعت ابي ثنا ابو عثمان عن اسامة
ابن زيد رضي الله عنهما حدث عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يأخذه والحسن فيقول اللهم احبهما
فاني احبهما وقال نعيم عن ابن المبارك انا معمر
عن الزهري اخبرني مولى لاسامة بن زيد ان الحجاج
ابن ايمن بن ام ايمن وكان ايمن بن ام ايمن
اخا اسامة لامه وهو رجل من الانصار فرآه
ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده فقال اعد قال
ابو عبد الله وحدثني سليمان بن عبد الرحمن ثنا
الوليد ثنا عبد الرحمن بن نمر عن الزهري حدثني
حرملة مولى اسامة بن زيد انه بينما هو مع عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما اذ دخل الحجاج بن ايمن فلم
يتم ركوعه ولا سجوده فقال اعد فلما ولى قال لي
ابن عمر من هذا قلت الحجاج بن ايمن بن ام ايمن
فقال ابن عمر لو رأى هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاحبه فذكر حبه وما ولدته ام
ايمن قال وحدثني بعض اصحابي عن سليمان
وكانت حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم باب

(قوله) فطأطأ راسه اي خفض راسه (قوله) ونقر بالقاف المخففة فعل ذلك تعظيما له (قوله) لاحبه بكسر الموحدة لاسامة وابيه زيد (قوله) احبهما بفتح الهمزة وكسر الحاء وفتح الموحدة المشددة

مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما * ثنا
إسحاق بن نصر ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان الرجل في حياة النبي صلى
الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا قصها على النبي صلى الله عليه
وسلم فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على النبي
صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا أعزب وكنت
أنام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت
في المنام كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا
هي مطوية كطي البئر فإذا لها قرنان كقرني
البئر وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول
أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار فلقيهما ملك
آخر فقال لي لن تراع فقصصتها على حفصة
فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل قال
سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل إلا قليلا
ثنا يحيى بن سليمان ثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري
عن سالم عن ابن عمر عن أخته حفصة رضي الله عنها
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إن عبد الله رجل
صالح * باب مناقب عمار وحذيفة رضي
الله عنهما * ثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل
عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال قدمت

باب مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يكنى أبا عبد الرحمن أسلم مع أبيه بمكة صغيرا وهاجر مع أبيه وكان عالما مجتهدا لزوما للسنة فرورا من البدع ناصحا للأمة وروى ابن وهب عن مالك قال بلغ عبد الله ابن عمر ستا وثمانين سنة وأفتى في الإسلام ستين سنة ونشر نافع عنه علما وقال سفيان الثوري كان من عادة ابن عمر أنه إذا أعجبه شيء من ماله تصدق به (قوله) كقرني البئر هما ما يبنى في جانبها من حجارة توضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة (قوله) على حفصة أم المؤمنين أخته (قوله) فقصتها على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقصها بنفسه تأدبا ومهابة (قوله) على النبي عليه الصلاة والسلام

الشام

الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا
صالحا فأتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء
حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء فقلت
اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي
قال ممن انت قلت من اهل الكوفة قال او ليس عندكم
ابن ام عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة
وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم او ليس فيكم صاحب سر
النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلم احد غيره
ثم قال كيف يقرأ عبد الله والليل اذا يغشى فقرأت
عليه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر
والانثى قال والله لقد اقرأنيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم من فيه الى في ثنا سليمان بن حرب
ثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى
الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا
صالحا فجلس الى ابي الدرداء فقال ابو الدرداء ممن انت
قال من اهل الكوفة قال أليس فيكم او منكم صاحب
السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة قلت بلى قال
أليس فيكم او منكم الذي اجاره الله على لسان نبيه
صلى الله عليه وسلم يعني من الشيطان يعني عمارا
قلت بلى قال أليس فيكم او منكم صاحب السواك

(قوله) والوساد اي المخدة (وقوله) والمطهرة بكسر الميم ومراده الثناء عليه بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وانه لشدة ملازمته له صلى الله عليه وسلم لما ذكر يكون عنده من العلم ما يستغني به الطالب عن غيره وكأنه فهم ان قدومه الشام لاجل العلم ويستفاد منه ان الطالب لا يرحل عن بلده للعلم الا اذا اخذ ما عند علمائها (قوله) اجاره الله من الشيطان يعني عمارا (قوله) صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم يعني حذيفة (قوله) الذي لا يعلم احد غيره من معرفة المنافقين باسمائهم وانسابهم وكان عمر رضي الله عنه اذا مات احد تبع حذيفة فان صلى عليه حذيفة صلى عليه وغير نصب على الاستثناء ويرفع بدلا من احد (قوله)

اَوِ السِّرَارِ قَالَ بَلٰى قَالَ كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللّٰهِ يَقْرَأُ وَاللَّيْلِ اِذَا
يَغْشٰى وَالنَّهَارِ اِذَا تَجَلّٰى قُلْتُ وَالذَّكَرِ وَالْاُنْثٰى قَالَ مَا زَالَ
بِيْ هٰؤُلَاءِ حَتّٰى كَادُوْا يَسْتَنْزِلُوْنِيْ عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ
رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابُ مَنَاقِبِ
اَبِيْ عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ
ثنا عَبْدُ الْاَعْلٰى ثنا خَالِدٌ عَنْ اَبِيْ قِلَابَةَ حَدَّثَنِيْ اَنَسُ
ابْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ اِنَّ لِكُلِّ اُمَّةٍ اَمِيْنًا وَاِنَّ اَمِيْنَنَا اَيَّتُهَا الْاُمَّةُ اَبُوْ عُبَيْدَةَ
ابْنُ الْجَرَّاحِ * ثنا مُسْلِمُ بْنُ اِبْرَاهِيْمَ ثنا شُعْبَةُ عَنْ اَبِيْ
اِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاَهْلِ نَجْرَانَ لَاَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ
يَعْنِيْ اَمِيْنًا حَقَّ اَمِيْنٍ فَاَشْرَفَ اَصْحَابُهُ فَبَعَثَ اَبَا
عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ * بَابُ ذِكْرِ مُصْعَبِ بْنِ
عُمَيْرٍ * بَابُ مَنَاقِبِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللّٰهُ
عَنْهُمَا قَالَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
عَانَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَ * ثنا صَدَقَةُ
ثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ ثنا اَبُوْ مُوْسٰى عَنِ الْحَسَنِ سَمِعَ اَبَا بَكْرَةَ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
الْمِنْبَرِ وَالْحَسَنُ اِلٰى جَنْبِهِ يَنْظُرُ اِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَاِلَيْهِ
مَرَّةً وَيَقُوْلُ ابْنِيْ هٰذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللّٰهَ اَنْ يُصْلِحَ بِهِ
بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ثنا مُسَدَّدٌ ثنا الْمُعْتَمِرُ سَمِعْتُ

اَبِيْ

باب مناقب ابي عبيدة عامر بن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في فهر (قوله) لكل امة امينا كذا لابي ذر وفي رواية لكل امة امين (قوله) لاهل نجران بلد من اليمن وهم العاقب والسيد ومن معهما لما وفدوا عليه

باب ذكر مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي كان من اجلة الصحابة وفضلائهم اسلم بعد دخوله عليه الصلاة والسلام دار الارقم وبعثه صلى الله عليه وسلم الى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة الثانية يقرئهم القرآن وقيل انه اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة قتله ابن قميئة في وقعة احد

ابى ثنا ابو عثمان عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان ياخذه والحسن
ويقول اللهم انى احبهما فاحبهما او كما قال * ثنا محمد
ابن الحسين بن ابراهيم حدثنى حسين بن محمد ثنا جرير
عن محمد عن انس بن مالك رضى الله عنه اتى عبيد الله
ابن زياد براس الحسين عليه السلام فجعل فى طست
فجعل ينكت وقال فى حسنه شيئا فقال انس كان
اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا
بالوسمة * ثنا حجاج بن المنهال ثنا شعبة اخبرنى
عدى سمعت البراء رضى الله عنه قال رايت النبى
صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه يقول
اللهم انى احبه فاحبه حدثنا عبدان انا
عبد الله اخبرنى عمر بن سعيد بن ابى حسين عن
ابن ابى مليكة عن عقبة بن الحارث قال رايت
ابا بكر رضى الله عنه وحمل الحسن وهو يقول
بابى شبيه بالنبى ليس شبيه بعلى وعلى يضحك
* ثنا يحيى بن معين وصدقة قالا انا محمد بن جعفر
عن شعبة عن واقد بن محمد عن ابيه عن ابن عمر
رضى الله عنهما قال قال ابو بكر ارقبوا محمدا
صلى الله عليه وسلم فى اهل بيته * ثنا ابراهيم
ابن موسى انا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى

(قوله) انه كان ياخذه اى ياخذ اسامة (قوله) وقال فى حسنه اى حسن الحسين (قوله) على عاتقه بين منكبه وعند الكشميهنى والحسن للحال وثبت ابن على لابى ذر (قوله) يقول اى على عاتقه يقول (قوله) فاحبه بفتح الهمزة فى الاخير وضمها فى الاول

عَنْ أَنَسٍ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ انا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَنَسٌ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثنا غُنْدَرٌ ثنا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نُعْمٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ وَسَأَلَهُ عَنِ الْمُحْرِمِ قَالَ شُعْبَةُ أَحْسِبُهُ يَقْتُلُ الذُّبَابَ فَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَ عَنِ الذُّبَابِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا بَابُ مَنَاقِبِ بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ ثنا أَبُو نُعَيْمٍ ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ انا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا يَعْنِي بِلَالًا * ثنا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ ثنا إِسْمٰعِيلُ عَنْ قَيْسٍ أَنَّ بِلَالًا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِلّٰهِ فَدَعْنِي وَعَمَلَ اللّٰهِ * بَابُ ذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا * ثنا مُسَدَّدٌ ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ ضَمَّنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الى

باب مناقب بلال بن رباح وكان صادق الاسلام طاهر القلب شحيحا على دينه وعذب في الله عذابا شديدا فصبر وهان على قومه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به شعاب مكة (قوله) دف نعليك اي خفقهما باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما ولد ابن عباس قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب قبل خروج بني هاشم منه وحنكه صلى الله عليه وسلم بريقه وسماه ترجمان القرآن وكان طويلا ابيض جسيما وسيما صبيح الوجه وكان من علماء الصحابة قال مسروق كنت اذا رأيت ابن عباس قلت اجمل الناس فاذا تكلم قلت افصح الناس واذا تحدث قلت اعلم الناس

الصدره وقال اللهم علمه الحكمة * ثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث وقال اللهم علمه الكتاب * ثنا موسى ثنا وهيب عن خالد مثله * باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه * ثنا احمد بن واقد ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان يأتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذها سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم * باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنه * حدثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فقال ذاك رجل لا ازال احبه بعدما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل قال لا ادري بدأ بابي او بمعاذ * باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه * ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن سليمان سمعت ابا وائل سمعت

باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه ابن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر في مرة ويكنى ابا سليمان اسلم في هدنة الحديبية وتوفي بحمص سنة احدى وعشرين (قوله) قبل ان ياتيهم خبرهم وذلك انه عليه الصلاة والسلام ارسل سرية اليها واستعمل عليهم زيدا وقال ان اصيب فجعفر فان اصيب فابن رواحة فخرجوا وهم ثلاثة آلاف فتلاقوا مع الكفار فاقتتلوا كما قال عليه السلام

مسروقا قال قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا
وقال ان من احبكم الي احسنكم اخلاقا وقال استقرؤا
القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى
ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل ثنا موسى
عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة دخلت
الشأم فصليت ركعتين فقلت اللهم يسر لي جليسا
فرأيت شيخا مقبلا فلما دنا قلت ارجو ان يكون استجاب
قال من اين انت قلت من اهل الكوفة قال اولم يكن
فيكم صاحب النعلين والوساد والمطهرة اولم يكن فيكم
الذي اجير من الشيطان اولم يكن فيكم صاحب السر
الذي لا يعلمه غيره كيف قرأ ابن ام عبد والليل
فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر
والانثى قال اقرأنيها النبي صلى الله عليه وسلم
فاه الي في فما زال هؤلاء حتى كادوا يردوني *
ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن ابي اسحاق
عن عبد الرحمن بن يزيد قال سألنا حذيفة رضي
الله عنه عن رجل قريب السمت والهدي من
النبي صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه فقال
ما اعرف احدا اقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي
صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد * ثنا محمد بن العلاء

(قوله) لم يكن فاحشا اي لم يكن متكلما بالقبيح (قوله) ولا متفحشا اي ولا متكلفا التكلم بالقبيح نفى عنه الفحش والتفحش طبعا وتكلفا (قوله) صاحب النعلين هو عبد الله بن مسعود (قوله) الذي اجير من الشيطان هو عمار (قوله) صاحب السر هو حذيفة

لانه صلى الله عليه وسلم عرفه اسماء المنافقين (قوله) حتى نأخذ عنه سلوك الطريقة المرضية والسكينة والوقار (قوله) من ام عبد وهي كنية ام عبد الله بن مسعود (قوله)

ثنا ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحاق حدثني ابي عن ابي
اسحاق حدثني الاسود بن يزيد قال سمعت ابا موسى
الاشعري رضي الله عنه يقول قدمت انا واخي من
اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود
رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى
من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم
باب ذكر معاوية رضي الله عنه * ثنا الحسن
ابن بشر ثنا المعافى عن عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة
قال اوتر معاوية رضي الله عنه بعد العشاء بركعة
وعنده مولى لابن عباس فاتى ابن عباس رضي الله
عنهما فقال دعه فانه صحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم * ثنا ابن ابي مريم ثنا نافع بن عمر
حدثني ابن ابي مليكة قيل لابن عباس هل لك في امير
المؤمنين معاوية فانه ما اوتر الا بواحدة قال انه
فقيه * ثنا عمرو بن عباس ثنا محمد بن جعفر ثنا
شعبة عن ابي التياح سمعت حمران بن ابان عن
معاوية رضي الله عنه قال انكم لتصلون صلاة لقد
صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم فما رايناه يصليها
ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر * باب
مناقب فاطمة عليها السلام وقال النبي
صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل

(قوله) فمكثنا بضم الكاف (قوله)
من دخوله ودخول امه وكان ابن
مسعود رضي الله عنه يلج على النبي
صلى الله عليه وسلم ويلبسه نعليه
ويمشي امامه ومعه ويستره اذا اغتسل
باب ذكر معاوية بن ابي سفيان
صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس
ابن عبد مناف القرشي الاموي
باب مناقب فاطمة الزهراء البتول
بنت النبي صلى الله عليه وسلم من
خديجة عليها السلام قال ابن عبد
البر انها واختها ام كلثوم افضل
بناته صلى الله عليه وسلم قال
وولدت فاطمة سنة احدى واربعين من
مولده صلى الله عليه وسلم وتزوجها
علي رضي الله عنه بعد بدر في السنة
الثانية وولدت له حسنا وحسينا
ومحسنا وزينب وام كلثوم ورقية

الجنة * ثنا ابو الوليد ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار
عن ابن ابى مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة منى فمن اغضبها
اغضبنى باب فضل عائشة رضى الله عنها
* ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب
قال ابو سلمة ان عائشة رضى الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عائش هذا
جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة
الله وبركاته ترى ما لا ارى تريد رسول الله صلى
الله عليه وسلم * ثنا آدم ثنا شعبة قال وثنا عمرو
انا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابى موسى الاشعرى
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت
عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على
النساء كفضل الثريد على سائر الطعام * ثنا عبد العزيز
ابن عبد الله حدثنى محمد بن جعفر عن عبد الله بن
عبد الرحمن انه سمع انس بن مالك رضى الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام
* ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب بن عبد
المجيد ثنا ابن عون عن القاسم بن محمد ان عائشة

رضى

(قوله) فمن اغضبها اغضبنى استدل به
السهيلى على ان من سبها يكفر لانها بضعة منه
صلى الله عليه وسلم وكذا بقية اخواتها (باب
فضل عائشة) الصديقة رضى الله عنها
بنت الصديق ابى بكر بن ابى قحافة القرشية
التيمية وامها ام رومان وكنيتها ام عبد
الله قال عطاء بن رباح كانت عائشة
افقه الناس واعلم الناس وقال عروة
ابن الزبير ما رايت احدا اعلم بفقه ولا
بطب ولا بشعر من عائشة وقال الزهرى
لو جمع علم عائشة الى علم جميع ازواج النبى
صلى الله عليه وسلم وجميع علم النساء
لكان علم عائشة افضل (قوله) يقرئك
السلام اى يسلم عليك (قوله) ترى
تباه الخطاب (قوله) تريد اى عائشة
(قوله) بنت عمران ام عيسى عليه السلام
(قوله)

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا اشْتَكَتْ فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ يَا اُمَّ الْمُؤْمِنِيْن
تَقْدَمِيْنَ عَلٰى فَرَطِ صِدْقٍ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَلٰى اَبِي بَكْرٍ. ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنِ
الْحَكَمِ سَمِعْتُ اَبَا وَائِلٍ قَالَ لَمَّا بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارًا وَالْحَسَنَ
اِلَى الْكُوفَةِ لِيَسْتَنْفِرَهُمْ خَطَبَ عَمَّارٌ فَقَالَ اِنِّيْ لَاَعْلَمُ اَنَّهَا
زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ ابْتَلَاكُمْ لِتَتَّبِعُوْهُ
اَوْ اِيَّاهَا * ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ اِسْمٰعِيْلَ ثَنَا اَبُوْ اُسَامَةَ عَنْ
هِشَامٍ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا اَنَّهَا
اسْتَعَارَتْ مِنْ اَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ فَاَرْسَلَ رَسُوْلُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا مِنْ اَصْحَابِهٖ فِيْ طَلَبِهَا
فَاَدْرَكَتْهُمُ الصَّلٰوةُ فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوْءٍ فَلَمَّا اَتَوُا
النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَكَوْا ذٰلِكَ اِلَيْهِ فَنَزَلَتْ
اٰيَةُ التَّيَمُّمِ فَقَالَ اُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ جَزَاكِ اللّٰهُ خَيْرًا
فَوَاللّٰهِ مَا نَزَلَ بِكِ اَمْرٌ قَطُّ اِلَّا جَعَلَ اللّٰهُ لَكِ مِنْهُ
مَخْرَجًا وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِيْنَ فِيْهِ بَرَكَةً * ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ
اِسْمٰعِيْلَ ثَنَا اَبُوْ اُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيْهِ اَنَّ رَسُوْلَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ فِيْ مَرَضِهٖ جَعَلَ
يَدُوْرُ فِيْ نِسَائِهٖ وَيَقُوْلُ اَيْنَ اَنَا غَدًا اَيْنَ اَنَا غَدًا حِرْصًا
عَلٰى بَيْتِ عَائِشَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمِيْ سَكَنَ
ثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا حَمَّادٌ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ اَبِيْهِ
قَالَ كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ

(قوله) اشتكت اى مرضت (قوله) فجاء ابن عباس اليها يعودها (قوله) على فرط صدق بفتح الفاء والراء باضافته لصدق من اضافة الموصوف لصفته الفرط السابق الى الماء او المنزل والصدق الصادق (قوله) على رسول الله وابى بكر والمعنى انه صلى الله عليه وسلم وهما قد هيأ لك المنزل فى الجنة فلتقر عينك بذلك ومطابقته للترجمة بكونه قطع لها انها بالجنة اذ لا يقول ابن عباس ذلك الا بتوقيف (قوله) زوجته فى الدنيا والآخرة فى حديث ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم قال لها اما ترضين ان تكونى زوجتى فى الدنيا والآخرة (قوله) مخرجا من مدنا يفتح وكسر والكاف فى الثلاثة مكسورة على ما لا يخفى (قوله) فى مرضه اى الذى توفى فيه (قوله) فلما كان يومى اى يوم نوبتى (قوله) سكن اى مات او سكت عن هذا القول

قالت عائشة فاجتمع صواحبي الى ام سلمة فقلن يا ام سلمة والله ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وانا نريد الخير كما تريده عائشة فمري رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأمر الناس ان يهدوا اليه حيث ما كان او حيث ما دار قالت فذكرت ذلك ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عني فلما عاد الي ذكرت ذاك فاعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امرأة منكن غيرها

باب مناقب الانصار والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا * ثنا موسى بن اسمعيل ثنا مهدي ابن ميمون ثنا غيلان بن جرير قال قلت لانس رضي الله عنه ارأيت اسم الانصار كنتم تسمون به ام سماكم الله قال بل سمانا الله عز وجل كنا ندخل على انس فيحدثنا مناقب الانصار ومشاهدهم ويقبل علي او على رجل من الازد فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا * ثنا عبيد بن اسمعيل حدثني ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد

(قوله) حيث ما كان من بيوت نسائه (قوله) او حيث ما دار اليهن يوم نوبتهن (قوله) لحاف امرأة الخ اللحاف بكسر اللام هو ما يتغطى به وكفاها بهذا شرفا وفخرا وهذا الحديث قد سبق في باب قبول الهدية من كتاب الهبة

باب مناقب الانصار جمع ناصر كالاصحاب جمع صاحب والاشراف جمع شريف ويقال جمع نصير كشريف وليس نسبة الى النصارى والنسبة انصاري والام سموا بذلك لما فازوا به دون غيرهم من نصرته صلى الله عليه وسلم وايوائه وايواء من معه ومواساتهم بانفسهم واموالهم

وقد افترق ملأهم وقتلت سرواتهم وجرحوا فقدمه
الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام
حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت
انسا رضي الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة
واعطى قريشا والله ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر
من دماء قريش وغنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فدعا الانصار فقال ما الذي
بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك
قال او لا ترضون ان يرجع الناس بالغنائم الى
بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بيوتكم لو سلكت الانصار واديا او شعبا
لسلكت وادي الانصار او شعبهم * باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت
من الانصار قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى
الله عليه وسلم حدثني محمد بن بشار ثنا غندر ثنا
شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم او قال ابو القاسم صلى الله
عليه وسلم لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا
لسلكت في وادي الانصار ولولا الهجرة لكنت امرأ
من الانصار فقال ابو هريرة ما ظلم بابي وامي
آووه ونصروه او كلمة اخرى * باب اخاء

(قوله) سرواتهم خيارهم واشرافهم (قوله) وجرحوا بضم الجيم وتشديد الراء المكسورة وبعدها حاء مهملة من الجراح ولابي ذر عن المستملي وخرجوا من الخروج اي خرجوا من اوطانهم (قوله) يوم فتح مكة يعني عام فتحها بعد قسم غنائم حنين وكان بعد فتح مكة بشهرين (قوله) وغنائمنا اي التي غنمناها (قوله) ترد عليهم اي لم يعطنا منها شيئا (قوله) او شعبا بكسر الشين المعجمة ما انفرج بين جبلين او الطريق في الجبل

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة (قوله) ولولا الهجرة امر ديني وعبادة مامور بها (قوله) لسلكت وادي الانصار والمراد بلادهم (قوله) الهجرة اي التي لا يجوز تبديلها باب اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الهمزة بين المهاجرين والانصار آخى صلى الله عليه وسلم بين مائة وخمسين من المهاجرين وخمسين من الانصار وكان ذلك قبل بدر بخمسة اشهر في دار انس

النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار ثنا
اسمعيل بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد عن ابيه
عن جده قال لما قدموا المدينة آخى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين عبد الرحمن وسعد بن الربيع قال لعبد
الرحمن اني اكثر الانصار مالا فاقسم مالي نصفين
ولي امرأتان فانظر اعجبهما اليك فسمها لي اطلقها
فاذا انقضت عدتها فتزوجها قال بارك الله
لك في اهلك ومالك اين سوقكم فدلوه على
سوق بني قينقاع فما انقلب الا ومعه فضل
من اقط وسمن ثم تابع الغدو ثم جاء يوما
وبه اثر صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مهيم قال تزوجت قال كم سقت اليها قال نواة
من ذهب او وزن نواة من ذهب شك ابراهيم ثنا
قتيبة ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس رضي
الله عنه انه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف
وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين
سعد بن الربيع وكان كثير المال فقال سعد
قد علمت الانصار اني من اكثرها مالا سأقسم
مالي بيني وبينك شطرين ولي امرأتان فانظر
اعجبهما اليك فاطلقها حتى اذا حلت تزوجتها
فقال عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك

(قوله) المدينة اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه (قوله) اطلقها بالجزم جواب الامر (قوله) فتزوجها بالجزم على الامر (قوله) اين سوقكم بالجمع ولابي ذر اين سوقك (قوله) فضل من اقط قال

عياض هو جبن اللبن المستخرج زبده (قوله) وبه اثر صفرة من الطيب الذي استعمله عند الزفاف (قوله) مهيم كلمة يمانية اي ما هذا وقال بعض المتاخرين اصلها ما هذا الامر فاقتصر من كل كلمة على حرف لا من اللبس (قوله) فاطلقها بالرفع لاجل (قوله) حتى اذا حلت بان انقضت عدتها (قوله)

فلم

فلم يرجع يومئذ حتى افضل شيئا من سمن واقط فلم
يلبث الا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليه وضر من صفرة فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت امرأة من الانصار
قال ما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب او نواة
من ذهب فقال اولم ولو بشاة * ثنا الصلت
ابن محمد ابو همام سمعت المغيرة بن عبد الرحمن
ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قالت الانصار اقسم بيننا وبينهم النخل
قال لا قال تكفونا المؤنة وتشركونا فى التمر
قالوا سمعنا واطعنا * باب حب الانصار ثنا
حجاج بن منهال ثنا شعبة اخبرنى عدى بن ثابت
قال سمعت البراء رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى
الله عليه وسلم او قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا
منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه
الله * ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة عن عبد
الرحمن بن عبد الله بن جبر عن انس بن مالك رضى
الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال آية
الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار
باب قول النبى صلى الله عليه وسلم

(قوله) اولم ولو بشاة استدل به على
تاكيد امر الوليمة لانه صلى الله عليه وسلم
امر بها بعد الدخول (قوله) ولا
حب الانصار من الايمان وفى مستخرج ابى
يبغضهم الا منافق ومن احب الانصار
نعيم من حديث البراء
فبحبى احبهم ومن ابغض الانصار فببغضى
ابغضهم وهو يؤيد ما مر من تقدير من
نصرهم الخ والتقييد لكلهم مخرج لمن
ابغض بعضهم يعنى بسبب يقتضى له
(قوله) آية الايمان اى علامته باب قول
النبى صلى الله عليه وسلم للانصار انتم
احب الناس الى

للانصار انتم احب الناس الى ثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز عن انس رضى الله عنه قال رأى النبى صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت انه قال من عرس فقام النبى صلى الله عليه وسلم ممثلا فقال اللهم انتم من احب الناس الى قالها ثلاث مرار * ثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير ثنا بهز بن اسد ثنا شعبة اخبرنى هشام بن زيد قال سمعت انس ابن مالك رضى الله عنه قال جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبى لها فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذى نفسى بيده انكم احب الناس الى مرتين باب اتباع الانصار * ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن عمرو سمعت ابا حمزة عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قالت الانصار لكل نبى اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا فدعا به فنميت ذلك الى ابن ابى ليلى قال قد زعم ذلك زيد * ثنا آدم ثنا شعبة ثنا عمرو بن مرة سمعت ابا حمزة رجلا من الانصار قالت الانصار ان لكل قوم اتباعا وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو فذكرته

(قوله) ذكرها ثلاث مرار وتقديم لفظ اللهم للتبرك او للاستشهاد بالله فى صدقه وهذا الحديث اخرجه ايضا فى النكاح (قوله) انكم اى معاشر الانصار انتم من احب الناس الى اى قال هذا القول مرتين باب اتباع الانصار بفتح الهمزة وسكون الفوقية وهم حلفاؤهم ومواليهم وسقط لفظ باب لابى

ذر (قوله) وانا قد اتبعناك بوصل الهمزة وتشديد الفوقية (قوله) فادع الله ان يجعل اتباعنا بقطع الهمزة وسكون الفوقية فيقال لهم الانصار ليدخلوا فى الوصية منا بالاحسان وغيره باب

لابن ابي ليلى قال قد زعم ذلك زيد قال شعبة اظنه زيد بن ارقم * باب فضل دور الانصار ثنا محمد ابن بشار ثنا غندر ثنا شعبة سمعت قتادة عن انس بن مالك عن ابي اسيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنوا النجار ثم بنوا عبد الاشهل ثم بنوا الحارث بن الخزرج ثم بنوا ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد ما ارى النبي صلى الله عليه وسلم الا قد فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير وقال عبد الصمد ثنا شعبة ثنا قتادة سمعت انسا قال ابو اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال سعد بن عبادة ثنا سعد ابن حفص ثنا شيبان عن يحيى قال ابو سلمة اخبرني ابو اسيد رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار او قال خير دور الانصار بنوا النجار وبنوا عبد الاشهل وبنوا الحارث وبنوا ساعدة * ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل عن ابي حميد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم عبد الاشهل ثم دار بني الحارث ثم بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير فلحقنا سعد بن عبادة فقال ابو اسيد رضي الله عنه

باب فضل دور الانصار اي منازلهم وكانت كل قبيلة منهم تسكن محلة فسميت بذلك المحلة دار (قوله) خير دور الانصار اي قبائلهم من باب اطلاق المحل وارادة الحال او خيريتها بسبب خيرية اهلها (قوله) بنوا النجار وهو تيم الله ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج (قوله) بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج الاكبر وهو اخو الاوس وهما ابنا حارثة (قوله) وفي كل دور الانصار خير وان تفاوتت مراتبه (قوله) فلحقنا بكسر القاف (قوله) سعد بن عبادة بنصب سعد على المفعولية

الم تر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خير الانصار
فجعلنا اخيرا فادرك سعد النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله خير دور الانصار فجعلنا آخرا
فقال او ليس بحسبكم ان تكونوا من الخيار

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار
اصبروا حتى تلقوني على الحوض قاله عبد الله
ابن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا محمد
ابن بشار ثنا غندر ثنا شعبة سمعت قتادة عن انس
ابن مالك عن اسيد بن حضير رضي الله عنهم ان
رجلا من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني
كما استعملت فلانا قال ستلقون بعدي اثرة
فاصبروا حتى تلقوني على الحوض * ثنا محمد بن بشار
ثنا غندر ثنا شعبة عن هشام سمعت انس بن مالك
رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا
حتى تلقوني وموعدكم الحوض * ثنا عبد الله بن محمد
ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع انس بن مالك
رضي الله عنه حين خرج معه الى الوليد قال
دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان
يقطع لهم البحرين فقالوا لا الا ان تقطع
لاخواننا من المهاجرين مثلها قال اما لا فاصبروا

(قوله) خير دور الانصار اي تفضل بعضهم
على بعض (قوله) فجعلنا بضم الجيم مبنيا
للمفعول مع سكون اللام باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم للانصار
اصبروا حتى تلقوني على الحوض (قوله)
ان رجلا من الانصار قيل هو اسيد
الراوي (قوله) الا تستعملني اي على
الصدقة او على بلد (قوله) كما استعملت

فلانا قيل هو عمرو بن العاصي (قوله)
اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة (قوله)
وموعدكم الحوض اي الذي ترد عليه
امته آنيته عدد النجوم كما في مسلم
(قوله) حين خرج اي سافر (قوله) الى
ان يقطع لهم البحرين البلد المشهور
بالعراق وكان صلى الله عليه وسلم صالح
اهله وضرب عليهم الجزية (قوله)

فانه ستصيبكم بعدى أثرة * باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم اصلح الانصار والمهاجرة ثنا آدم ثنا شعبة ثنا ابو اياس عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الآخرة فاصلح الانصار والمهاجرة وعن قتادة عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله وقال فاغفر للانصار * ثنا آدم ثنا شعبة عن حميد الطويل سمعت انس بن مالك رضى الله عنه قال كانت الانصار يوم الخندق تقول *

نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما حيينا ابدا

فاجابهم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاكرم الانصار والمهاجرة * حدثنى محمد بن عبيد الله ثنا ابن ابى حازم عن ابيه عن سهل رضى الله عنه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار * باب ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة * ثنا مسدد ثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن ابى حازم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن

(قوله) فانه اى اقطاع المال (باب) اصلح دعاء النبى صلى الله عليه وسلم (قوله) والمهاجرة بكسر الجيم جماعة الانصار والمهاجرين (قوله) عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى لما راى المهاجرين والانصار يحفرون الخندق وراى ما بهم من النصب والجوع (قوله) قال متمثلا بقول ابن رواحة (قوله) يحفر الخندق بكسر الفاء حول المدينة

(قوله) على اكتادنا جمع كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر وهو مغرز العنق فى الصلب باب اى الانصار (قوله) ولو كان بهم خصاصة اى فاقة والمعنى يقدمون المحاويج على حاجة انفسهم ويبدون بالناس قبلهم فى حال احتياجهم الى ذلك (قوله) ان رجلا هو ابو هريرة

ما معنا إلا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يضم أو يضيف هذا فقال رجل من
الأنصار أنا فانطلق به إلى امرأته فقال أكرمي
ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما
عندنا إلا قوت صبياني فقال هيئي طعامك
واصلحي سراجك ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء
فهيأت طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيانها
ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته فجعلا
يريانه أنهما يأكلان فباتا طاويين فلما أصبح
غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ضحك الله الليلة أو عجب من فعالكما فأنزل
الله ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم
المفلحون * باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن
مسيئهم * ثنا محمد بن يحيى أبو علي حدثنا
شاذان أخو عبدان ثنا أبي انا شعبة بن
الحجاج عن هشام بن زيد سمعت
أنس بن مالك رضي الله عنه يقول مر أبو بكر
والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس
الأنصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم

(قوله) ما معنا أي ما عندنا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم

(قوله) بمجلس من مجالس الأنصار (قوله) والنبي في مرض موته

قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا
فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
بذلك قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
وقد عصب على راسه حاشية برد قال
فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار
فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي
عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئهم * حدثنا احمد بن
يعقوب ثنا ابن الغسيل سمعت عكرمة
يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
ملحفة متعطفا بها على منكبيه وعليه عصابة
دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم
قال اما بعد ايها الناس فان الناس يكثرون وتقل
الانصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن
ولي منكم امرا يضر فيه احدا او ينفعه فليقبل
من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم * ثنا
محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة سمعت
قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الانصار كرشي

(قوله) حاشية برد) نوع من الثياب معروف
(قوله) وقد قضوا الذي عليهم) من الايوا
والنصرة له عليه الصلاة والسلام يوم
كما بايعوه ليلة العقبة (قوله) فان
الناس يكثرون) يريد اهل الاسلام
وتقل الانصار) لان الانصار هم الذين
اووه ونصروه صلى الله عليه وسلم
(قوله) حتى يكونوا كالملح [illegible]
في الطعام) من القلة ووجه التشبيه
ان الملح بالنسبة الى جملة الطعام
جزء يسير منه بالنسبة للمهاجرين
واولادهم الذين انتشروا في البلاد
وملكوا الاقاليم فمن ثم قال
عليه الصلاة والسلام للمهاجرين
فمن ولي منكم امرا الخ

وَعَيْبَتِي وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ

تم الجزء الخامس
من صحيح امير المؤمنين في الحديث
الامام البخاري وبهامشه شرحه
المسمى بالنور الساري لمولانا الفاضل
خادم السنة الشيخ حسن العدوي الحمزاوي
ويليه اول الجزء السادس باب مناقب سعد بن
معاذ رضي الله عنه
ونفعنا به

(قوله) سيكثرون بفتح التحتية وضم المثلثة (قوله) ويقلون وقد وقع كما قال صلى الله عليه وسلم لان الموجودين الآن ممن ينتسب لعلي بن ابي طالب ممن يتحقق نسبه اضعاف من يوجد من القبيلتين اه